جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

الموسومة بـ :

التكوين أثناء الخدمة و أثره في تنمية الكفاية التدريسية.

دراسة ميدانية لدى أساتذة التعليم المتوسط بولاية بشار

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بغدادي حنان

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ-كروجة الشارف	أستاذ مساعد(أ)	رئيسا
د-عمار ميلود	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
د- العبادية عبد القادر	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019

11/07/2019

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

الموسومة بـ :

التكوين أثناء الخدمة و أثره في تنمية الكفاية التدريسية.

دراسة ميدانية لدى أساتذة التعليم المتوسط بولاية بشار

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بغدادي حنان

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ-كروجة الشارف	أستاذ مساعد(أ)	رئيسا
د-عمار ميلود	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
د- العبادية عبد القادر	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019

إهـــــــــــــداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما أملك في هذا الكون، إلى التي حملتني وهنا على وهن وأرضعتني حولين كاملين وقاست من أجل تربيتي وتعليمي، إليك أيتها الروح التي تعانق روحي دائما، ومنبع الحضن والحنان....**أمي الحبيبة**.

مثلي الأعلى الذي بث في سواعدي العزم والإرادة وسكب في روحي فيضا من الرعاية إلى أعظم رجل غالي**..... أبي الغالي** .

إلى إخواني و أخواتي هجيرة ، أسماء ، نفيسة ، فاطنة ، و ابنة أختي الغالية هبة الرحمن ز مرجان نورهان

و أخي الغالي محمد أمين

و صديقي العزيز إسلام

إلى كل من لم يحمله قلمي وحمله قلبي.... إليكم جميعا أهديكم.

إلى عزيزتي أميرة و ابنتها ريماس الغالية و صديقتاي سراب و نسيمة و اسمهان

بغدادي حنان

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر والجزيل و الثناء العطر و إلى كل من أعانني في انجاز هذا البحث و بالأخص الذكر :الأستاذ و الدكتور المشرف : "عمار ميلود" على ما قدمه من توصيات و ملاحظات في سبيل إخراج هذا البحث فله أوفى الشكر و الثناء .لما فيه خير للأمة الإسلامية و صلاح الأجيال .

و باقة الشكر لكل من قال لي كلمة و أسدى النصيحة.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
إهداء	أ
الشكر	ب
ملخص	ج
مقدمة	1
الفصل الأول	
الإشكالية	3
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني	
تمهيد	9
التكوين	9
التطور التاريخي للتكوين	11
مفهوم التكوين	10
أهداف التكوين التربوي و المهني	10
محتويات التكوين المكونين	11
العوامل المؤثرة في مستوى التكوين و اعداد الأساتذة	13
برامج التكوين و الاعداد المهني	14
استراتيجيات التكوين	15
أهمية و اهداف التكوين	16
مراحل التكوين و اعداد المدرسين	16
مزايا التكوين و تحفيزاته	21
أنواع التكوين	23
التكوين أثناء الخدمة	26
مفهوم التكوين أثناء الخدمة	26
أهمية التكوين أثناء الخدمة	26
أهداف التكوين أثناء الخدمة	27
مميزات التكوين أثناء الخدمة	28
العوامل المبررات العلمية و المهنية التي توجب تكوين المعلم (الأستاذ) أثناء الخدمة	28
أنواع التكوين أثناء الخدمة	30
أهم أساليب برامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة	31
متطلبات التكوين أثناء الخدمة	32
أهداف التكوين أثناء الخدمة	34
مراحل التخطيط الفعال لبرامج التكوين أثناء الخدمة	35
خلاصة	36
الفصل الثالث	

تمهيد	38
الكفاية	38
تعريف الكفاية	38
تطور مفهوم الكفاية في الأدب العربي	39
تطور مفهوم الكفاية في الأدب التربوي	39
تصنيف الكفايات	41
الكفاية التدريسية	42
تعريف الكفاية التدريسية	42
خصائص الكفاية التدريسية	44
تصنيف الكفاية التدريسية	45
مصادر إشتقاق الكفاية التدريسية	46
وسائل قياس كفاية تدريسية	50
أبعاد الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى الأستاذ الماهر	52
الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الاستاذ	54
توجيهات و مقترحات ينبغي مراعاتها عند اعدا الخطط التدريسية	59
السيمات المميزة لحركة اعداد وتكوين المكونين القائم على الكفايات	60
خلاصة	61
الفصل الرابع	
تمهيد	63
مجتمع و عينة الدراسة	63
أدوات الدراسة	67
منهج الدراسة	81
الأساليب الإحصائية	82
حدود الدراسة	83
الفصل الخامس	
مناقشة نتائج الدراسة	84
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	84
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	85
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	85
مناقشة نتائج الفرضية العامة المناقشة العامة	86 88
الخاتمة	89
التوصيات و الإقتراحات	90
قائمة المراجع و المصادر	91
الملاحق	93

قائمة الجداول

01	أفراد العينة حسب الجنس	64
02	توزيع افراد العينة حسب الخبرة	65
03	توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي	66
04	سير و نتائج المقابلات	70
05	نقاط تلاميذ السنة الاولى و الثانية متوسط قسم رقم 1للسنة الدراسية 2017 / و 2018 - 2018/2019 في المواد العلمية.	80
06	نقاط تلاميذ السنة الاولى و الثانية متوسط للقسم رقم 2 للسنة الدراسية 2018/2017 و2018 / 2019 في المواد العلمية	80

قائمةالأشكال

01	النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الجنس	64
02	النسبة المئوية لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة	65
03	النسبة المئوية لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي	66

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف و التعرف على التكوين أثناء الخدمة و أثره في تنمية كفايات التدريس لأساتذة التعليم المتوسط ، حيث وظفت الطالبة الباحثة المنهج الوصفي مستخدمتا أداتي (الملاحظة و المقابلة) على عينة قصدية متكونة من ستة أساتذة في المواد العلمية (فيزياء رياضيات، علوم) للسنة الثانية متوسط لمؤسسة بوعنيني العماري لولاية بشار، و بعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج جاءت كالتالي:

-توجد علاقة بين التكوين أثناء الخدمة و كفايات تخطيط و تنفيذ و تقويم الدرس، وعليه توصلت نتائج الدراسة إلى انه يوجد علاقة بين التكوين أثناء الخدمة و كفايات التدريس و هذه العلاقة تتمثل في تنمية و رفع هذه الكفايات (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس) و هذا ما يؤدي إلى ضرورة تنمية التكوين أثناء الخدمة للأساتذة.

الكلمات المفتاحية :التكوين – الخدمة – الكفاية- التدريس.

Résumé de l'étude:

Le but de L'étude récente est identifier et connaitre la formation continue et son impact sur le développement des compétences pédagogiques des enseignants du cycle moyen, Lorsque l'étudiante rechercheuse a utilisé la méthode descriptive , elle a utilisé les outils d'observation et d'entretien sur un échantillon cible composé de six professeurs (physique, science, mathématique)pour la deuxième année de l'institution moyenne de Bouannini Amari dans la wilaya de Bechar, et après le traitement statistique, l'étude a abouti à un ensemble de résultats:

-Il existe une relation entre la formation continue et la planification et l'évaluation de la leçon, de sorte que les résultats de l'étude ont montré qu'il existait une relation entre la formation continue et les compétences de l'enseignement et que cette relation consistait à développer et à relever ces compétences Ce qui conduit à la nécessité de développer la formation continue pour les enseignants .

-Les mots de clé :Formation continue- l'adéquation-L'enseignement

مقدمة:

إن موضوع التكوين أثناء الخدمة يعد قاعدة أساسية في بناء المنظومة التعليمية في الجزائر، حيث وجب على الدولة الجزائرية الاهتمام به من خلال توفير كافة الوسائل المادية و البشرية لإنجاحه و تقديم مناهج صحيحة من طرف مكونين يمتازون بالخبرة الأزمة، و هذا من اجل تحقيق جودة في التعليم لذا بات من اللازم الاهتمام به و جعله كضرورة حتمية يقوم بها الأستاذ قبل التحاقه بمقاعد الدراسة، الخضوع لهذا التكوين من اجل رسم معالم التدريس بصفة عامة و اكتساب طرق و مناهج يستخدمها في عرضه لدرس بصفة خاصة من اجل تحقيق كفاية تدريسية، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف عند أهم المراحل التي تستخدم في عملية التكوين، و أهم الأساليب التي يعتمدها الأستاذ مع التلاميذ في القسم.

كما يعد الأستاذ اللبنة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية ،ولهذا الغرض ترتكز أدبيات التعليم على ضرورة إعداد الأستاذ إعدادا مهنيا وتمكينه من امتلاك مهارات التدريس وفنونه وتدريبه على استثارة التفكير لدى التلاميذ عوضا عن تلقينه المعلومات الجاهزة ومن هنا تكمن أهمية التنمية المستمرة في التدريس بأسلوب يتلاءم مع التطور العلمي ، ويؤدي إلى رفع كفاءته التدريسية والبحثية بصورة تساعده على تطوير معارفه واطلاعا ته مع الجديد في مجال تخصصه ،وتحفيزه على الابتكار والإبداع .لذا نجد أن أغلب المؤسسات التعليمية على اختلاف أهدافها تهتم بتطوير الكفاءات التدريسية لعض هيئة التدريس لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ، ولكي تتحقق الأهداف المنشودة من العملية التدريسية التي يقوم بها الأستاذ لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكفاءات التدريسية لأدائه المتمثلة (كفاية التخطيط للدرس، كفاية تنفيذ الدرس ، كفاية تقويم الدرس). وقد أصبحت مسألة قياس الكفايات التدريسية للأساتذة حتمية لذا لقيت اهتماما متزايدا في أوساط التربويين.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة لمعرفة فعالية التكوين اثناء الخدمة في تنمية كفاية التدريس لأساتذة التعليم المتوسط.

و بناءا على ما سبق فإن هذه الدراسة تناولت هذا الموضوع من خلال خطة شملت على مقدمة و خمسة فصول و خاتمة، حيث:

تضمن الفصل الأول إشكالية الدراسة "الدراسات السابقة، تساؤلات الدراسة و فرضياتها"، و دواعي و أسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد أهداف و أهمية هذا الموضوع ، و كذا مصطلحات الدراسة.

و تناول الفصل الثاني التكوين أثناء الخدمة حيث تطرقنا فيه إلى قسمين إذ تم التعرض فيه أولا إلى التطور التاريخي للتكوين ومفهومه وأهدافه التربوية و المهنية للمعلمين ثم محتويات تكوين الأساتذة و

كذا العوامل المؤثرة في مستوى تكوين و إعداد المكونين ، إضافة إلى برامج التكوين والإعداد المهني و استراتيجيات التكوين وأهميته و أهدافه ومراحل تكوين و إعداد الأساتذة و أخيرا مزايا التكوين وأنواعه ،أما ثانيا فتعرضنا إلى مفهوم التكوين أثناء الخدمة وأهميته وأهدافه ومميزاته إضافة إلى العوامل و المبررات العلمية و المهنية التي توجب تكوين الأستاذ أثناء الخدمة و كذا أهم أساليب برامج تدريب المكونين ومتطلباته أثناء الخدمة وأهداف التكوين أثناء الخدمة .

أما الفصل الثالث فقد تناول مسألة الكفايات التدريسية حيث تطرقنا فيه إلى قسمين إذ تم التعرض فيه أولا إلى تطور مفهوم الكفاية في الأدب العربي و الأدب التربوي ثم إلى تعريف الكفاية و تصنيفها ، أما ثانيا فتعرضنا إلى مفهوم الكفايات التدريسية وخصائصها وتصنيفها و كذا الى مصادر اشتقاقها و وسائل قياسها إضافة إلى أبعاد الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى الأستاذ الماهر و كذا الكفايات التدريسية المتطلبة لديه والتي يجب أن يمتلكها الأستاذ ،إضافة إلى توجيهات و مقترحات ينبغي مراعاتها عند إعداد الخطط التدريسية و السمات المميزة لحركة إعداد وتكوين المكونين القائم على الكفايات.

أما الفصل الرابع فقد خصص لمنهجية الدراسة الميدانية من خلال التعرف على منهج الدراسة وأدواتها وحدودها المكانية و الزمنية ، إضافة إلى مجتمع الدراسة و عينة البحث و أخيرا الأساليب الإحصائية.

أما الفصل الخامس و الأخير فقد خصص لعرض و تحليل النتائج ثم مناقشتها وأخيرا تم التطرق إلى الخاتمة العامة و اختتم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- ✓ الإشكالية
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ مصطلحات الدراسة

01:إشكالية الدراسة :

تولي كافة النظم التعليمية الحديثة اهتماما ملحوظا لموضوع إعداد و تكوين الأساتذة وتدريبهم ،من منطلق أن الأستاذ يمثل ركيزة أساسية وهامة في العملية التعليمية التعلمية ، وأنه لو توفرت الكفاءات من المعلمين و الأساتذة في نظام تعلمي ما ، فإن ذلك يشير لنجاح وفعالية ذلك النظام، ومن ثم ما يتوقعه المجتمع من تقدم نتيجة لتربية أفراده بصورة صحيحة وناجعة ، هذا ما كان دافعا للاهتمام بتكوين الأساتذة قبل و أثناء الخدمة والتركيز عليهم من أجل تزويدهم بالمعرفة الكافية في موضوع تخصصهم وإعطائهم طرق التدريس الملائمة، لكي يتمكنوا من إيصال هذه المعرفة إلى التلاميذ بشكل يناسب قدراتهم واستعداداتهم ، وهذا ما أكدته دراسة بهانس بوبكر(2018) حيث تناولت موضوع اثر التكوين قبل وأثناء الخدمة على أداء أساتذة التعليم المتوسط ، متمثلة في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي من جامعة عاشور بولاية الجلفة ، حيث أجريت الدراسة على عينة قدرت ب (249أستاذا)،اختيرت بطريقة طبقية نسبية ، و عينة قصدية(16من مفتشي التعليم المتوسط)،الذين يؤطرون عينة الأساتذة في مدينة الجلفة ، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأداتين (مقابلة ،استبيان) و خلصت باستنتاج على ضوء أهداف الدراسة ضرورة التكوين قبل و أثناء الخدمة لما له من إيجابيات تساعد بشكل كبير و تطور اتجاهاتهم المهنية و التربوية على أدائهم.

و عليه فالتكوين أثناء الخدمة أحد أشكال التكوين في المنظومة التربوية المعاصرة ،فهو يعتبر ضرورة تفرضها التطورات الحديثة من جهة وطبيعة المدرسة المعاصرة من جهة أخرى ، فهو بذلك يشكل عاملا هاما لإنجاح العملية التعليمية ،و وسيلة من وسائل النمو المعرفي والمهني للأستاذ ، من حيث أنه يعمل على تجديد معارفه وتطوير قدراته وكفاءاته الأكاديمية والمهنية ،الأمر الذي يتطلب أن تلازمه استراتيجيات تكوينية أكثر فعالية تتصف بالمرونة الكافية لتقوم بتلبية الحاجات المختلفة للأساتذة أثناء قيامهم بمهامهم من خلال انفتاح برامج التكوين تقوم على أهداف تكوينية متعددة وتتجاوب مع هذه الحاجات .

ويؤكد التربويين على ضرورة إعداد الأستاذ وتثقفه نظريا وعلميا بصورة مستمرة مع متابعة نموه المهني داخل الكفايات العلمية و الأدبية المطلوبة ، وتصميم البرامج المناسبة لدعم هذه الكفايات وتطويرها وتسخيرها للعملية التربوية بمختلف جوانبها ، لذلك اهتمت الدول المتقدمة والنامية على حد السواء بمسألة إعداد المعلم وتكوينه قبل الخدمة وأثناءها ، وتقويم أدائه التدريسي وفقا لمعايير ومحكمات علمية دقيقة ، فالجودة في التعليم تتوقف على جودة الأداء عند المعلم (الأستاذ)ومدى إتقانه لكفايات التدريس اللازمة .(حملة نبيلة ،2016 ، ص06).

حيث ينطوي مفهوم الكفايات التدريسية إلى جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم(الأستاذ) ، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي ، وكذا تعليم التلاميذ حيث تتحقق هذه الأخيرة من خلال استعانة الأستاذ بكفايات التدريس خاصة في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم ، والتي تزيد من تدعيم الأداء التدريسي داخل الفصل الدراسي .

وهذا ما أكدته الباحثة خديجة با لهامل في دراستها الميدانية بمدرسة نحوي محمد بولاية بسكرة(2014)تحت عنوان الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مستخدمة المنهج الوصفي بعينة تمثلت في 12 معلما و معلمة تم اختيارهم قصديا ، معتمدتا على شبكة الملاحظة، حيث توصلت الباحثة في دراستها إلى ضرورة رفع وتحسين هذه الكفايات لدى معلمي المرحلة التعليمية الابتدائية لدورها الهام كما سبق الإشارة إليه.

ومن هنا تأتي ضرورة رفع كفايات المعلم(الأستاذ)الأساسية، لذلك اتجهت الجهود في أغلب بلدان العالم إلى تمهين التعليم نتيجة للتغيرات التي مست طبيعة العملية التعليمية التعلمية ، فالتغيير عملية مهمة وموضوعية ومنظمة إذ سمحت للمعلم بحرية التصرف داخل الصف مستخدما الأساليب التربوية التي تحقق له كفايات فنية وعلمية تحتاجها فضلاً عن استنادها على الآراء والاعتقادات الخاصة بموضوع الدرس ، مما دفع بالأستاذ إلى توظيف الكفايات المنسجمة مع شخصيته وقدراته وميوله داخل الصف.

و هذا ما بينته دراسة بوحفص بن كريمة في أطروحتها لرسالة دكتوراه من جامعة قاصدي مرباح بورقلة(2016) التي دارت حول تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى المرحلة الابتدائية ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستبيان تضمن(25 فقرة)وعينة شملت(86 مدرس) من مختلف المداس الابتدائية بطريقة عشوائية ،حيث توصلت الباحثة إلى أن الكفايات التدريسية حتمية يجب توفرها لدى كل المدرسين ووجب التدريب عليها بدرجة خيرة.

ولهذا فنجاح العملية التربوية يتطلب تكوين الأستاذ ليس في مجال تخصصه فحسب بل تكوينه تكوينا شاملا ، والضرورة التي تدفع بمتابعة تكوين المعلمين (الأساتذة) أثناء الخدمة هي الرفع من مستوى أدائهم التربوي تماشيا ومتطلبات المجتمع والتدريب على الكفايات التدريسية الواجب توفرها لدى الأستاذ الكفء والفعال لتحقيق النواتج العلمية التعليمية .

وهذا ما جاءت به حملة نبيلة (2016) في دراستها الميدانية بدائرة عين الفكرون، تمثلت في دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفاية التدريسية لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة أعمال و تسيير التربية من جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، معتمدتا على المنهج الوصفي، و المقابلة و عينة شملت (08) معلمين و معلمة للمدرسة الابتدائية ،اختيرت بطريقة مقصودة حيث خلصت الباحثة إلى أن التكوين أثناء الخدمة دور كبير في تحسين الكفاية التدريسية خاصة في مجال معالجة أوجه القصور في البرامج التقليدية ، و كذا تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم تتطلب قدرا من الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم.

ونحن في بحثنا هذا حاولنا تحديد عناصر تقييم الكفاية التدريسية في علاقتها مع مدخلات التكوين أثناء الخدمة لأساتذة التعليم المتوسط في المواد العلمية (الفيزياء، العلوم، الرياضيات)ومقارنتها بنتائج التلاميذ في هذه المواد (السنة الماضية قبل التكوين وبين السنة الحالية أثناء التكوين)، حيث

تكون مخرجات التكوين وهكذا قمنا بصياغة الإشكالية التالية :هل ينمي التكوين أثناء الخدمة الكفاية التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط ؟ ويتفرغ عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية المتمثلة في ما يلي :

- هل ينمي التكوين أثناء الخدمة كفايات التخطيط للدرس ؟
- هل ينمي التكوين أثناء الخدمة كفايات تنفيذ الدرس ؟
- هل ينمي التكوين أثناء الخدمة كفايات تقويم الدرس ؟

02:فرضيات البحث:

الفرضية العامة :

- ينمي التكوين أثناء الخدمة الكفاية التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط.

الفرضيات الجزئية :

- ينمي التكوين أثناء الخدمة كفايات التخطيط للدرس .
- ينمي التكوين أثناء الخدمة كفايات تنفيذ الدرس.
- ينمي التكوين أثناء كفايات تقويم الدرس.

03:اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على النقاط التالية :

- معرفة تأثير التكوين أثناء الخدمة على أساتذة التعليم المتوسط ومدى علاقته بكفاية التدريس.
- التعرف على محتويات التكوين ومدى تناسقها مع الأهداف العامة للأساتذة ، وبيان موقفهم من هذا التكوين.
- معرفة مدى استفادة الأساتذة من التكوين أثناء الخدمة، ومن ثم التعرف على النقائص و المعيقات التي تواجههم.
- الكشف عن العلاقة المتواجدة بين العملية التكوينية والكفاية التدريسية و مدى مساهمته

(التكوين)في الرفع من المستوى و كفاية التدريس .

- توضيح دور التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس .
- معرفة مدى مستوى كفايات التدريس لدى أساتذة التعليم المتوسط.

04: اهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في المساهمة على إثراء الجانب النظري و التربوي للبحث في حقل الكفايات التدريسية لمرحلة التعليم المتوسط.
- تمكن الأهمية النظرية لموضوع تكوين أساتذة التعليم المتوسط أثناء الخدمة ومدى مساهمته في تنمية كفايات التدريس من حيث طبيعة التكوين أثناء الخدمة من ناحية ، ومن خلال مفهومه وأهميته وأهدافه على اعتبار أن التكوين أحد المداخل الرئيسية في تنمية كفايات التدريس.
- تزويد الأستاذة بالمستجدات العملية و التربوية للسماح لهم بمواكبة تطورات العصر.
- بيان وتوضيح ضرورة التكوين أثناء الخدمة وذلك نظرا لأهميته في تنمية الكفاية التدريسية لدى الأساتذة.
- التعرف على مدى فعالية التكوين أثناء الخدمة ومدى نجاعته.
- أما الأهمية الميدانية لهذه الدراسة فترجع إلى ما يتوقع من نتائج وتوصيات يمكن أن نخرج بها والتي يمكن أن تساهم في تحسين مردود التلاميذ.

05: تحديد مصطلحات الدراسة:

أولا:تعريف التكوين:

- **التعريف اللغوي للتكوين:**

التكوين كمفردة لغوية عامة اسم مشتق من فعل (كوَن)، التي تعني عادة أنشأ، صنع شكل، والمكون للشيء لا ينتهي إلى ذلك إلا بعدا إحداث تغيرات ومعالجة مادته الأولية .

من خلال عمليات الإضافة و التصحيح التي تدخل على الحالة الأولية والتي يكون عليها هذا الشيء هذا لما يتعلق الأمر بالمادة.

أما فيما يخص الإنسان فالمقصود عادة بالتكوين اللغوي و التعديل والتغيير المعنوي، اكتساب الإنسان معارف ومهارات واتجاهات وأسلوب حياة جديدة ، مما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكون بمقدوره القيام بها من قبل . (تركي رابح،1990،ص 12**).**

- **التعريف الاصطلاحي للتكوين :**

يعرفه لوجوندر: على أنه مجموع الأنشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل التكتيكية التي تستهدف تسهيل أو اكتساب أو تطوير المعارف (المعلومات ،القدرات ،الاتجاهات **)**،قصد القيام بمهمة أو وظيفة، أي مجموع المعارف و المفاهيم والمبادئ ومجموع المهارات والاتجاهات التي بفضلها يصبح الفرد قادرا على ممارسة وظيفة أو حرفة أو عمل ما .(نفس المرجع ،ص 13)

- **التعريف الإجرائي للتكوين:**

التكوين هو تقديم معارف ونشاطات وخبرات علمية بيداغوجية للأساتذة، وهذا بهدف رفع المستوى التعليمي والأكاديمي ، إضافة إلى تحقيق التحكم في تنفيذ وأداء مختلف المهارات .

ثانيا :تعريف التكوين أثناء الخدمة :

يعرف ضابط فرنسي: التكوين أثناء الخدمة بصفة عامة بأنه مجموعة من قواعد السلوك التعليمي والإرشادي المستمر طيلة الحياة المهنية الهادفة إلى صياغة وتكييف التكوين لتسهيل إحداث التغيرات الضرورية في الإنسان . (تركي رابح،مرجع سبق ذكره ،ص36 **).**

- **التعريف الإجرائي للتكوين أثناء الخدمة :**

هو عملية علمية تعليمية مستمرة يتلقاها الأساتذة من بداية التدريس (التعليم) حتى التقاعد، وهذا من أجل تزويدهم بكل جديد متعلق بميدان التربية و التعليم ، من اجل تجديد خيراته بهدف رفع مستوى الأداء .

ثالثا: تعريف الكفاية :

- **التعريف اللغوي للكفاية :**

يشير لفظ كفاية في معاجم اللغة إلى :معاني القدرة و الجودة والقيام بالأمر وتحقيق المطلوب والقدرة عليه، وفعلها : كفى ، يكفي، كفاية أي استغنى به عن غيره ؛ فهو كاف. (كمال عبد الحميد زيتون ،2005،ص51).

- **التعريف الاصطلاحي للكفاية :**

إن مصطلح الكفاية يتضمن في تحليله النهائي بعدين أساسين :إحداهما كمي وهذا الذي يعبر عن النفسية بين المدخلات والمخرجات ، والآخر كيفي وهو ما يتصل بما تتضمنه تلك النفسية من دلالات التحمل(معاني الجودة والقدرة والاكتفاء) . (نفس المرجع ص52)

- **التعريف الإجرائي للكفاية ،**

الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك الأستاذ عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي ، وكذا تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من (وقت وجهد ومال) .

رابعا: تعريف الكفاية التدريسية :

يعرفها الأزرق :بأنها امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية ، والتي تظهر في أدائه وتوجه سلوكه في المواقف التعليمة المدرسية بمستوى محدد من الإتقان ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهدا الغ رض . (عبد الرحمان صالح الأزرق .2000، ص 19).

- **التعريف الإجرائي للكفاية التدريسية :**

هي قدرة وإمكانية الأساتذة من أداء المهارات وتقديم المعارف والخبرات والمكتسبات بطريقة فعَالة لنجاح العملية التعليمية.

الفصل الثاني

التكوين اثناء الخدمة

تمهيد

01-التكوين

التطور التاريخي للتكوين

مفهوم التكوين

أهداف التكوين التربوي و المهني للمعلمين

محتويات تكوين المكونين

العوامل المؤثرة في مستوى تكوين و إعداد الأستاذة

برامج التكوين والإعداد المهني

استراتيجيات التكوين

أهمية و أهداف التكوين

مراحل تكوين و إعداد المدرسين

مزايا التكوين و تحفيزاته

أنواع التكوين

02- التكوين أثناء الخدمة

مفهوم التكوين أثناء الخدمة

أهمية التكوين أثناء الخدمة

أهداف التكوين أثناء الخدمة

مميزات التكوين أثناء الخدمة

العوامل و المبررات العلمية و المهنية التي توجب تكوين المعلم (الأستاذ)أثناء الخدمة

أهم أساليب برامج تدريب المدرسين في أثناء الخدمة

متطلبات التكوين اثناء الخدمة

أهداف التكوين أثناء الخدمة

مراحل التخطيط الفعال لبرامج التكوين أثناء الخدمة

خلاصة

تمهيد :

تعد عملية تكوين الأستاذ من القضايا المهمة باعتبارها الأساس في العملية التعليمية ، و من أهم محاور تسيير مخططات كل مؤسسة، إضافة إلى انه يهدف إلى رفع ثقافة الأستاذ وزيادة معارفه التربوية ، و من هنا زاد الاهتمام بالتكوين أثناء الخدمة لان ما يتلقاه الأستاذ يؤدي إلى تحسين أداءه و يرفع من معنوياته ، لذلك أصبح ضرورة وحتمية و جب على المسؤولين عنه توفيره و كذا العمل على تحسينه و هذا مواكبته مع الإصلاحات الجديدة التي أدخلت إلى المنظومة التربوية .

01-التكوين :

اولا: التطور التاريخي للتكوين:

لقد عرف التكوين تطورا كبيرا، حيث مر بعدة مراحل قبل أن يصل إلى المرحلة المعروفة حاليا، و يمكن تقسيمها إلى أربعة مراحل كالآتي:

1. المرحلة الأولى: منذ فترة التجمعات حتى بداية العشرينات:

في القديم كان التكوين محصورا في مكان العمل، حيث يتلقى العامل تعليما بسيطا حول العمل المكلف به، و قد استمرت هذه الطريقة حتى منتصف العشرينات، و كان أرباب العمل يقولون : " على المستخدمين التعلم بأنفسهم و بسرعة و إلا فالطرد من عملهم ".

أما في فرنسا فقد لجأت المعاهد لإنشاء ملاحق تقوم بتقديم دروس تكوينية مرتبطة بمجال القانون التجاري و الصناعي.

2. المرحلة الثانية: منذ بداية العشرينات حتى نهاية الخمسينات:

أصبح التكوين بعد الحرب العالمية الثانية حقيقة واقعية ، ففي نهاية هذه الفترة تم اعتماد البرنامج التكويني الأمريكي من قبل الدول الأوربية ، أين أصبح الفرد يختار المهنة التي تناسبه و ذلك لما يملكه من معارف.

3. المرحلة الثالثة: خلال الستينات:

تميزت هذه المرحلة بالتطور التكنولوجي السريع، مما جعل تكوين المستخدمين بالنسبة للمنظمات ضرورة ملحة و الطريقة الوحيدة لمواكبة هذا التطور السريع في التكنولوجيا.

4. المرحلة الرابعة: من السبعينات إلى يومنا هذا:

ساهمت هذه السنوات في تعزيز ضرورة الحصول على التكوين في معظم المنظمات إذ يمكن القول حاليا، أن نوعية المعرفة و الخبرة لدى الأفراد تتناقص من سنة إلى أخرى، فأصبح من الضرورة قبل أي وقت آخر اللجوء إلى برامج التكوين لمسايرة التطور. .(محمد كربوسة و خالد بالحسين، 2004 ،ص 33).

ثانيا: مفهوم التكوين :

إن مفاهيم التكوين متباينة و في الوقت نفسه متشابهة تصب في قالب واحد منها:

- حسب نور الدين حاروش : التكوين هو عملية تلم سلسلة من السلوك المبرمج أو مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا، و يهدف التكوين إلى إجراء تغير دائم نسبيا في قدرات الفرد مما يساعده على أداء الوظيفة بطريقة أفضل و يهدف إلى زيادة فعالية العامل في القيام بالأعمال المرتبطة بمنصبه الحالي. (نور الدين حاروش ، 2011، ص 74)

- حسب ميالاريه : أن مفهوم Formation دخل حديثا إلى اللغة الفرنسية ، و قد تعمم استعماله بفضل حركة تعليم الكبار أو الراشدين، ما أدى إلى تطور استعماله بعدما كان يتضمن معنى الاكتمال ، أي أنه عبارة عن مجموع العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني مهمته التعليم كما أنه نتاج هذه العمليات. (تركي رابح ، 1990، ص 12)
- أما فيري فالتكوين يعني له أنه : على كل فرد منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوت الدرجة في وظائف الشخص، فالتكوين بهذا المعنى وثيق بأساليب التفكير و الإدراك و الشعور و السلوك . (أحمد أوزي، 2006 ص 108)
- أما مفهوم التكوين في مجال علم أصول التدريس فيقصد به : مجموع الأنشطة و المواقف البيداغوجية و الوسائل التعلمية التي تهدف إلى تسهيل اكتساب المعارف (المعلومات) و القدرات و الاتجاهات أو تطويرها قصد القيام بمهمة أو وظيفة . (زيتوني نعيمة ،2014 ،ص 19)

ثالثا: أهداف التكوين التربوي و المهني للأساتذة:

هناك عدة أهداف للتكوين المهني و التربوي للأساتذة نذكر من بينها:

- الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية و التعليمية، و الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها حتى يتمكن المكون من التأثير الإيجابي و الفعال على التلاميذ وفقا للأهداف المحددة سلفا.
- معرفة طبيعة المتعلمين الذين سيتفاعل معهم الأستاذ في المستقبل ، بهدف الاستيعاب الكامل لخصائص نموهم و ميولهم و حاجاتهم و قدراتهم و اهتماماتهم و دوافعهم و معرفة الفروق الفردية بينهم.
- الإلمام بالأساليب التربوية الحديثة .
- تزود الأستاذ بأحدث ما توصل إليه العلم من حقائق و التزود كذلك بما يمكنه من مواصلة النمو في هذا الاتجاه و متابعة التطورات و التغيرات التي تطرأ على ميادين العلوم و المعرفة الإنسانية ، بوضع نفسه في تطور دائم مع التقدم العلمي و القضايا المعاصرة و بتعزيز قدرته على إيصال تلك المعلومات و المفاهيم إلى التلاميذ بسهولة و فعالية، وزيادة تمكنه من استخدام مختلف الوسائل التعليمية و التكنولوجيات الحديثة في التعليم. (مصطفى عبد السميع محمد،2005،ص24)

رابعا: محتويات تكوين المكونين:

إن الأستاذ في أمس الحاجة إلى إعداد و تكوين و تأهيل تربوي و مهني و فني حتى يتكمن من أداء عمله على أكمل وجه، و يأتي هذا التكوين على ضوء صفات الأستاذ الجيد و الناجح و الوظائف و الأدوار المنوط بها، و ذلك يستلزم أن تكون عملية تكوينه متعددة الجوانب و من أهمها ما يلي :

1. التكوين الثقافي العام :

يقصد به تزويد المعلم بالثقافة العامة التي تمكنه من التعرف على العلوم الأخرى غير التخصصية و التعرف على ثقافة مجتمعه المحلي و العالمي الماضية و المستقبلية.

و بناء على ذلك لابد للمعلم من امتلاك القدر المناسب من المعرفة و الوعي بالأمور العلمية العامة التي تتعلق بشتى المجالات، و التي كثيرا ما تفرض نفسها على عقول المتعلمين، فيستشعرون الحاجة إلى إجابات وافية و مقنعة، و لذلك كان لزاما على المعلم توفره على أرضية ثقافية عامة تجعل منه مواطنا مستنيرا وواعيا، و كذلك ينبغي عليه دراسة تاريخ العلم و ماهيته و دوره و قوته في بناء الحضارات و كذا استخدامه للتكنولوجيا العلمية في العالم المعاصر، و يكون هذا الإلمام بالجوانب المتعددة للثقافة قائما على التكامل و التداخل و الاعتماد المتبادل ما بين فروعها.

أ) **جوانب الثقافة العامة في تكوين و إعداد الأستاذ :** و يمكن تقسيم جوانب الثقافة العامة في إعداد و تكوين الأستاذ إلى الجوانب الخمس الآتية و هي:

- **الجانب الاجتماعي:**

و يتناول هذا الجانب دراسة مقومات و مشاكل و قضايا المجتمع المحلي، و من أجل ذلك لا بد أن تتسع برامج معاهد و جامعات تكوين الأساتذة للقيام بمهام تربوية جديدة، على ضوء مختلف تلك القضايا المطروحة.

إن تكوين الجانب الاجتماعي للمكون يعمل على تعزيز دوره الايجابي و الفعال داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

- **الجانب العلمي:**

و هو الجانب الذي يختص بمختلف المعلومات و المعارف و الحقائق في مجال العلوم، مثل الاختراعات و الاكتشافات الحديثة، مما يساعد على معالجة بعض القضايا و المشكلات المجتمعة بأسلوب علمي في التفكير و التأثير على أفراد المجتمع إيجابيا و بطريقة فعالة.

- **الجانب اللغوي:**

تعتبر اللغة من الدعائم الأساسية للثقافة العامة لأنها بمثابة أداة الاتصال بين الأفراد و المجتمعات بما لها من تأثير ضخم على علاقات الأفراد ببعضهم ، كما أنها بمثابة وسيلة التحصيل و التغيير و بدونها لا يتمكن من تنمية الأستاذ حصيلته الثقافية و العلمية، ولا يستطيع توصيل مادته العلمية و الدراسية لتلاميذه و بسهولة و سلاسة .

وعلاوة على ذلك لا بد من تزويد الأستاذ بلغة أجنبية واحدة على الأقل، كوسيلة من وسائل الاتصال بالجديد من الاتجاهات الأساسية و التقدم العلمي.

- **الجانب الفلسفي :**

إن تثقيف الأستاذ بفكر فلسفي يعد ركنا أساسيا من أركان الثقافة العامة له، فالمواطنة كمثال عن ذلك تعني الالتزام بفلسفة المجتمع و قيمه و مفاهيمه من منطلق القناعة و الفعالية ليلعب الدور الايجابي و البناء.

و يتصل بهذا الجانب الممارسة العلمية للنقد الموضوعي فيما يتعلق بالمناهج و الأوضاع التعليمية للتمكن من بناء أستاذ له دور في النظام و ليس مجرد منفذ ومتقبل سلبي لكل ما يصدر من قرارات عن السلطة التربوية العليا، و ينتج عن ذلك أستاذ صاحب رأي و فكر وفقا لمعايير و أسس نابعة من قناعة تربوية واضحة المعالم.

- **الجانب الفني:**

و يتم ذلك من خلال تكوين و إعداد المعاهد و الجامعات بالمعارف و الخبرات التي تفسر أساليب التعبير عن الانفعالات و البلاغة أساليب التصوير الحسي. (محمد أحمد كريم و آخرون،2003،ص 26-28)

خامسا: العوامل المؤثرة في مستوى تكوين و إعداد المعلمين(الأساتذة) :

1) مستوى و نوعية مؤسسات الإعداد و إمكانياتها و مستوى معلميها.
2) مدى الارتباط بين برامج إعداد المعلمين و أهداف مناهج التعليم بشكل عام و بين المرحلة التعليمية التي سيعمل بها الطالب- الأستاذ بشكل خاص.
3) مدى وضوح وظائف و أدوار المعلم (الأستاذ) ووضوح أهداف الإعداد في ضوئها.
4) نوعية الطلبة-الأساتذة، وخصائص الشخصية و الأكاديمية التي يتمتعون بها.
5) عمر الطالب عند بدأ برنامج الإعداد و عند الانتهاء منه.
6) عدد أيام الدراسة في السنة الدراسية، و عدد الساعات المخصصة في اليوم.
7) مدى تمهين التعليم في مؤسسات الإعداد ، و جعله وظيفيا، و ذلك بالتخفيف من المادة النظرية و تنمية قدرات الطلبة-الأساتذة على التعلم الذاتي و التركيز على المحتوى المعرفي و المهارات العملية التي تؤدي إلى رفع مستوى أداء الأساتذة.
8) مدى الاهتمام بالتربية العملية لأنها عنصر هام في إعداد الأساتذة، من حيث المدة المخصصة لها و تنظيمها و العناية باختيار المشرفين عليها.

لذا لا بد أن يحصل الطالب بمعاهد المتعلمين على إعداد ممتاز نظريا و عمليا في ارتباط وثيق بين الاثنين حتى يستطيع عند تخرجه و اقتحامه لميدان التدريس، تحويل كل النظريات التعليمية و التربوية إلى خبرات عملية تتجاوب مع البيئة و الواقع سلوكا و عملا و أداء تتحقق منه الفائدة المرجوة.

9) جعل عملية إعداد المعلم (الأستاذ) عملية مستمرة، و ذلك بمتابعة تدريب الخريجين أثناء الخدمة و بشكل ضروري لأن عصرنا الحالي يحفل بتطورات و تغيرات مستمرة، فهنالك مشكلات عديدة تعترض العمل التعليمي و تجعل تدريب أعضاء الهيئة التدريسية ضرورة ماسة تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية و تجددها، وذلك لكي يتسنى للأساتذة متابعة التطورات المختلفة و اكتساب المعارف الجديدة و بناؤها و تطويرها .

10) إكساب الطلبة-الأساتذة مهارات البحث و التجريب و تزويد مؤسسات الإعداد بالوسائل اللازمة و تسهيل أبحاثهم ، لأن مقياس النجاح لأي برنامج لإعداد الأستاذ الجديد، هو قدرة الأستاذ المتخرج ...على أن يعلم نفسه أدوارا جديدة، و مدى قدرته على تجريب و اختبار الأفكار الجديدة.

11) التقنيات الحديثة أي التفجر المعرفي و التقدم التكنولوجي المتسارع، يقتضي إعداد خريجين قادرين على العيش بفاعلية في عالمنا بتغيراته المختلفة، و منه تعلما أفضل و تدريبا أجود في مجالات لها كفاءاتها و مهاراتها الخاصة كاستخدام الحاسوب و التدريس به. (لخضر شلالي ،2008،ص ص40-41)

سادسا: برامج التكوين والإعداد المهني:

إن إعداد و تكوين المعلمين(الأساتذة) يتطلب توافر مجموعة من الآليات و البرامج و من أهمها:

1) تزويد الطلاب- الأساتذة بحصيلة فكرية من المعلومات و المفاهيم الأساسية في مختلف فروع علوم التربية و علم النفس التربوي و طرق التدريس و الصحة المدرسية و الممارسة العملية كتربية تجريبية.

2) معرفة أساليب الربط بين الخبرات الدراسية و الوسائل التي من شأنها تحقيق ذلك، حتى يستطيع المعلم تأدية مهنته بأعلى مستوى من الكفاءة و الأداء.

3) إلمام الأساتذة بالقدر الكاف من المعلومات و الخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية، بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف و الوظائف.

4) معرفة أهمية الوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة.

5) دراسة أساليب التقييم المختلفة.

6) التعرف على مختلف أساليب التوجيه و الجوانب التي يتضمنها هذا التوجيه.

7) التكوين المتواصل و المستمر على الأسلوب العلمي في التفكير و الإبداع و القدرة على معالجة معظم المشكلات.

إن إعداد و تكوين الأساتذة مهنيا و تربويا يعد أمرا ضروريا و حيويا بالنسبة لمهنة التعليم وما تحققه من مكاسب تعليمية و أهداف تربوية ضخمة. (بن عمار حسيبة ،2008،ص ص46)

سابعا: استراتيجيات التكوين:

وهي مترتبة عن المبادئ المحددة آنفا حيث يتعين التركيز بصفة خاصة على:

1- تجمعات من أجل نشر المعلومات.
2- نشر البرنامج قبل التربص.
3- إعداد الوثائق التي لها علاقة بالمحاور التي ستعالج.

أ- التجنيد المسبق للموارد الضرورية:

- وثائق الدعم
- الإمداد المادي و المالي
- النسخ
- الوسائل السمعية-البصرية

مساهمة إطارات المكونين و لاسيما سلك المفتشين و المستشارين البيداغوجيين، و كذا الأساتذة منسقي المواد، ومن هنا يتعين التفكير في تنظيم الأنشطة البيداغوجية على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى قبل التربص:

تقوم مديرية التكوين حاليا بإعداد وثيقة برنامج للتربص ستنتشر في الولايات قبل بداية السنة الدراسية و التي ينبغي أن تسلم إلى المشاركين " أسبوعين على الأقل " قبل كل دورة تكوين حيث تحتوي هذه الوثيقة على :

- أهداف و برامج التربص
- مقتطفات مؤلفات ووثائق تتعلق بالمحاور المعالجة قصد ترسيخ المكتسبات النظرية القبلية.
- مراجع مشروحة.
- إشارات إلى أعمال التحضير التي ينبغي أن ينجزها المتربصون انطلاقا من تجربتهم الشخصية (التدرج البيداغوجي، مصنف التمارين المقترحة على التلاميذ، بطاقات الإعداد، وثائق التقييم...)

المرحلة الثانية أثناء التربص:

زيادة على أنشطة التكوين لا بد من تنظيم المتابعة المتواصلة لتحقيق البرامج و التفكير في التصحيحات و التعديلات التي ينبغي أن تدخل على العمليات.

المرحلة الثالثة بعد التربص:

- استغلال و تقييم النتائج.
- تشكيل وثائق حوصلية تبلغ إلى كل مديريات التربية و المفتشين قصد التمهيد للمساعي التي ستضمن تكاملية برامج التكوين على مستوى المعاهد التكنولوجية للتربية و دوائر التفتيش .
- التركيز أيضا على أهمية إنتاج المتربصين أثناء دورات التكوين، ذلك الإنتاج الذي يمكن أن يستعمل عند عودتهم في الأقسام التي هم مكلفون بها، و الذي قد تشكل نماذج يمكن أن يستوحي منها زملاؤهم، و فيما يتعلق بنتائج التحليلات و التأملات التي استفادت من تنويرات النظرية المستحدثة، فإن هذه العملية تدرج في إطار تحسين طرق و ممارسات التعليم/التعلم و كذلك تسيير انتشار التجديد. (تركي رابح مرجع سبق ذكره ص ص30 -31)

ثامنا: أهمية و أهداف التكوين:

- تحسين بيئة العمل و تسهيل التكيف مع التغيرات.
- التكوين يكسب الأستاذ عامل المهارة و القدرة على التحكم في التقنيات المهنية . يساعد على الإبداع و روح المبادرة و التطور المستمر.
- إن للتكوين أهدافا تستطيع المنظمة من خلالها تحقيق الميزة التنافسية في البيئة الخارجية و توفير حالة من الاستقرار و جو اجتماعي منسجم في بيئتها الداخلية.
- تحسين مردود الاداء التربوي لدى المعلمين و الاساتذة و الرفع من مستواهم الثقافي و تعميم الخبرة المهنية لديهم .
- تنمية نشاط البحث التربوي و تمكين المتكون من فهم طبيعة المتعلم. (بوبكر بن بوزيد ،2000،ص 169).

تاسعا: مراحل تكوين و إعداد الأساتذة:

1. مرحلة الاختيار و الانتقاء:

أ) تجمع توصيات كافة المؤتمرات و الحلقات الدراسية و الندوات العلمية و استراتيجيات تطوير التربية على أهمية اختيار و انتقاء طلاب معاهد و كليات التربية.

و تأتي مجمل تلك التوصيات بالأكيد على توافر شروط و مواصفات شخصية و جسمية في الطلاب الذين سوف يلتحقون بمؤسسات إعداد و تكوين الأساتذة، من خلال استخدام اختبارات قياس الصفات الشخصية، و اختيارات القدرات و الكفاءات و كذا المقابلات الشخصية.

ب) كما تؤكد تلك التوصيات الصادرة عن الندوات و المؤتمرات المنعقدة في المحافل الإقليمية و الدولية إلى أهمية عملية اختيار أفضل العناصر الطلابية لمهنة التعليم.

فمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة UNESCO توصي بوجوب اختيار طلاب معاهد و كليات المعلمين ممن يمتلكون الصفات الأخلاقية و العقلية و الجسدية الفردية التي تمكنهم من أداء مهامهم و أدوارهم المستقبلية ، أما التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق و السبق في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1983 فيوصي ب" على الأشخاص البارزين و المميزين الذين يودون إعداد و تكوين أنفسهم لمهنة التعليم أن يتأكدوا من أن شروط المستوى الرفيع المطلوبة متوافرة لديهم من حيث استعدادهم و قابليتهم للمهنة".

ت) و كذلك بالنسبة لتقرير HOLMES هولمز في الولايات المتحدة الأمريكية فهو يشير أيضا إلى وجوب اختيار أفضل العناصر الطلابية للالتحاق بمهنة التعليم لقوله :" يجب أن لا نقبل أن يكون في أمريكا مدرسون يرسبون في المستوى الثاني عشر، و لا يمكننا أيضا أن نجيز التحاق بعض الطلاب بمهنة التعليم لمجرد اجتيازهم بضعة اختبارات سهلة أو مبسطة".

ث) و إذا كانت توصيات المؤتمرات المحلية تلتقي و توصيات المؤتمرات الإقليمية و العالمية في ضرورة العمل على اختيار أفضل العناصر للالتحاق بمعاهد تكوين المعلمين(الأساتذة)، إلا أنها ما زالت في عديد من الأنظمة التربوية العربية لا تتجاوز حدود التوصيات النظرية و لم تتحقق في الميدان لتصبح واقعا ملموسا.

ج) و الواقع كما يؤكده العديد من المصادر العلمية، أنه غالبا ما تقبل كليات تكوين المعلمين الطلاب المتقدمين لها، و على الرغم من أن الدراسات الإحصائية و المسحية تشير إلى أن المقابلات الشخصية مع الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج تكوين المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، قد تمت فعلا لتصل إلى ما يقارب 30% من معاهد إعداد تكوين المعلمين، إلا أن اختبارات الكفاءة اللغوية لا يطبقها سوى 25 معهدا، أما الاختبارات القانونية و قياسات الشخصية فنادرا ما يعتد لها.

ح) و بشكل عام، يمكن القول بأن عملية قبول الطلاب في كليات و معاهد تكوين و إعداد المعلمين، يبدو أنه يتم بصورة شكلية و آلية و بذلك يتبين أن عملية الانتقاء و الاختيار تعد عملية في غاية الأهمية، و لكن بجانب ذلك تظهر لنا صعوبة كبيرة في كيفية أن يكون الاختيار مبينا على أسس و قواعد سليمة، يمكن بواسطتها التنبؤ بالنجاح المهني لهؤلاء الطلاب، و أن تتوافر للمهنة قوة جذب تتيح فرصة المفاضلة بين المتقدمين وفق الأساس الذي يمكننا من التنبؤ بالنجاح المهني لهم.

خ) و لقد ظهرت عدة إشكاليات حول كيفية اختيار العناصر الجديدة للالتحاق بكليات تكوين و إعداد المعلمين، يفرض فيهم أنهم سيصبحون في المستقبل معلمين ناجحين.

د) وإثر ذلك، ظهرت عدة دراسات من أهمها الدراسات المقارنة لمدة عشرين سنة في السويد في الفترة الممتدة ما بين 1948 و 1968 بحيث أن الاختبارات التي تنتهجها السويد تتضمن كتابة مقال و اختبار للتعبير، و اختبارات الأنشطة الحرة مع الأطفال و اختبارات ضعيفة فلم تصب نجاعتها في التنبؤ بنجاح من يجتازونها في مهنة التعليم. وخلصت تلك الدراسات إلى عدم وجود قدرات بسيطة و مفهومة للمعلم، مستقلة عن الممارسات التعليمية، لذا يجب أن يهدف الاختيار في مجال تكوين المعلمين إلى تجنب حالات الفشل المحتملة.

ذ) و الحقيقة أن التوصل إلى الاعتماد على معايير دقيقة في تحديد الخصائص و السمات المعرفية و العقلية و العاطفية التي يجب توافرها في العناصر التي نختارها للالتحاق بمعاهد تكوين و إعداد المعلمين و كليات التربية، و من خلالها يمكن أن نتنبأ بنجاح هذه العناصر في القيام بالوظائف والأدوار المتعددة التي تتطلبها مهنة التعليم، يعد أمرا في غاية التعقيد و الصعوبة، و يرجع ذلك إلى عدم توافر نمط عام و موحد للمعلم الممتاز، لكن توجد هناك أنماط متعددة تختلف من ثقافة إلى أخرى، و تختلف كذلك في إطار الممارسات التعليمية تبعا للأهداف التي يسعى المعلمون إلى تحقيقها، هذا فضلا عن تعدد جوانب كل صفة من الصفات المراد التعرف عليها، و هو الأمر الذي يجعل من إمكانية التوصل إلى معايير دقيقة تنبئ بنجاح من نختارهم لمهنة التعليم مشكلة غاية في الصعوبة و التعقيد.

ر) و بالتالي يتوجب على معاهد و كليات تكوين الأساتذة انتهاج سياسة انتقائية للعناصر التي يفترض توافرها على بعض الشروط و الخصائص التي تمكنهم من أداء وظيفتهم على أكمل وجه و بإتباع جملة من الخطوات و من أهمها:

- اختيار الطالب الذي سوف يلتحق بكليات التربية الاختيار الصحيح وفقا لشروط ومعايير موضوعية لا استثناء فيها، مع اشتراط توافقها مع متغيرات العصر و متطلباته.
- أن تكون هناك نظرة أفضل للمعلم (الأستاذ) من قبل المجتمع الذي يعيش فيه، تتوافق و تنسجم مع طبيعة الرسالة السامية الملقاة على عاتقه.

- القيام بحملة توجيهية و إرشادية للتلاميذ المرحلة الدراسية ممن لديهم ميول حقيقية و رغبة أكيدة للعمل في ميدان التربية و التعليم، بالمواصفات الموضوعية التي يجب أن تتوافر في المعلم.
- إتباع مختلف الأساليب و الطرق العلمية و الموضوعية في الاختيار ما بين المرشحين لمهنة التعليم و ذلك من اختبارات قانونية و اختبارات شخصية و اختبارات الكفاءة اللغوية، و انتهاج أساليب التقويم الأكثر موضوعية في سياسة الانتقاء.

- و يجب الانتباه إلى كون الاختبارات الخاطفة التي يتم من خلالها اختيار طلاب المعاهد و كليات التربية سواء نتيجة اختبارات وجيزة و مبسطة، أو على ضوء المقابلات الشخصية يعد أمرا مضللا، إلا إذا كان متعلقا بقياس قدرة المترشحين على التعبير عن أنفسهم بطريقة جيدة و قدرتهم على تحصيل المعرفة.
- و يجب في كل الحالات عدم السماح للأشخاص العاجزين عن إيصال المعرفة بطريقة فعالة و أولئك الذين يملكون اتجاهات و اعتقادات سلبية إزاء عملية التعليم و العمل مع الأطفال، أن يكونوا من بين الذين يلتحقون بمعاهد تكوين و إعداد المعلمين(الأساتذة) حتى تتوصل البحوث و الدراسات على معايير أكثر دقة في التنبؤ عن الخصائص الفنية و المعرفية و العقلية و العاطفية التي يجب توفرها في العناصر التي يتم اختيارها لمهنة التعليم.

2. مرحلة التكوين و الإعداد الأولي و المتخصص للمعلمين:

إن النموذج السائد الآن في الإعداد و التكوين للمهن أن يتم داخل كليات جامعية متخصصة ، و في مجال التعليم أصبح الاتجاه الذي يسود الأنظمة التعليمية في البلدان المتقدمة، و حتى في بلدان العالم الثالث، إن تقوم كليات التربية بإعداد و تكوين المعلمين (الأساتذة) ويتم هذا الإعداد وفقا لنمطين أساسيين و هما: النمط التقليدي و النمط التقدمي الحديث كالآتي:

أ. **النظام التتابعي :**

- وفيه يلتحق الطالب بكلية التربية بعد تخرجه من الجامعة، ثم يدرس لمدة سنة أو سنتين بهدف الحصول على الشهادة التي تجيز له مزاولة مهنة التدريس و يرتكز برنامج الدراسة على الإعداد و التكوين المهني للمعلم(الأستاذ) و ذلك لأن التكوين المختص يفترض أنه أتمه بمجرد حصوله على الشهادة الجامعية الأولى في تخصص أكاديمي معين قبل التحاقه بكلية التربية.
- ومن مزايا هذا النظام أنه يعمل على زيادة فترة التكوين التخصصي و القضاء على الصراع القائم داخل كليات التربية بين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية و في مجالات أخرى.

و من سلبياته أن هذا النظام لا يلبي الطلب المتزايد على المعلمين المؤهلين من قبل المدارس، و أنه كذلك يركز على التخصص الدقيق في تقديم المقررات و البرامج دون الاهتمام بالأساسيات، كما أن مدة الدراسة في هذا النظام غير كافية لانسجام الطلاب و تآلفهم مع مهنة التدريس، لذا فهم يتسربون إلى المهن الأخرى متى سمحت لهم الفرصة.

ب. **النظام التكاملي:**

- يدرس الطالب المعلم وفق هذا النظام المقررات التخصصية و التربوية و الثقافية في نفس الوقت، في كليات التربية و معاهد إعداد و تكوين المعلمين(الأساتذة) على مدى فترة زمنية محددة بأربعة سنوات أو خمسة سنوات في أنظمة تعليمية أخرى.
- و يحصل الطالب- الأستاذ في هذا النظام على شهادة الدراسات الجامعية في علوم التربية و التعليم مباشرة، ومن مزايا هذا النظام أنه يساهم في تخريج عدد هائل من المعلمين و الأساتذة مما يعمل على سد فجوات الطلب المتزايدة على المعلمين و الأساتذة المؤهلين، كما أنه يستقطب الراغبين في التدريس و بالتالي فإن هذا النظام يتلافى إلى حد بعيد تسرب الطلاب، كما أن له القدرة على تكوين اتجاهات إيجابية إزاء مهنة التدريس أكثر من قدرة النظام التتابعي، كما أنه يساعد على تمهين مادة التخصص أثناء تدريسها للطلاب، مما يساهم في إعدادهم و تكوينهم لهذه المهنة إعدادا شاملا و فعالا.

و من مساوئ هذا النظام هو أن مدة التكوين و الإعداد التخصصي فيه غير كافية من وجهة نظر المتخصصين كما يوجد صراع دائم بين المهنيين و المتخصصين حول الأوزان النسبية لمقرراتهم، كما أنه قد يحدث بعض التساهل في مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون مهمة تدريس مواد التخصص في كليات التربية.

- و لقد اتجهت بعض البلدان المتقدمة على تحسين النمط التقليدي لإعداد و تكوين المعلمين و الأساتذة ، و ذلك بواسطة زيادة الساعات المقررة و بالتالي السنوات المطلوبة للتخرج في برنامج تربية و تكوين المعلمين(الأساتذة) بحيث تمتد لأكثر من أربعة سنوات.
- كما أن بعض البلدان المتقدمة لم تعد تكتف في تكوين و إعداد المعلم (الأستاذ) بحصوله على الشهادات الجامعية كشهادة الليسانس، على أساس أن المعلمين و الأساتذة أصبحوا بحاجة ماسة إلى درجة أكبر من المعرفة في عملهم، مما يستلزم تمديد فترة إعدادهم و تكوينهم.
- و لم تتفق الأنظمة التربوية حول مقدار الزيادة في الساعات المقررة ضمن برنامج تربية المعلمين و تكوينهم، حيث نجد جماعة هولمز الامريكية توصي في تقريرها بضرورة حصول

الفئة العليا من المهنيين التربويين أي المدرسين المحترفين على مؤهل الدكتوراه، و أنه بشكل عام لا ينبغي أن لا يسمح لخريجي الجامعات الحاصلين على شهادة ليسانس وحدها بالحصول على ترخيص التدريس قبل أن ينالوا درجة الماجيستير في التربية، و في نفس السياق تطالب الأنظمة التربوية الأخرى بإضافة سنة واحدة لتمتد فترة تكوين و إعداد المعلم (الاستاذ) لتصبح خمسة سنوات.

- إن سياسة إعداد و تكوين المعلمين و الأساتذة للالتحاق بمهنة التعليم يعد مهمة غاية في الأهمية لذلك يجب أخذها بعين الاعتبار في جميع مراحلها، و إن كانت تتخذ اشكالا عديدة فلا بد أن تكون مبنية على معايير و أسس علمية، تهدف على تحقيق أقصى فعالية من التكوين الأولي المتخصص و كذا التكوين التربوي و النفسي في معاهد و كليات التربية و تكوين المعلمين و الأساتذة الذي يخضع له هؤلاء و من أهم الخطوات الواجب إتباعها بحذر ما يلي :

- النظر في إمكانية جعل فترة الدراسة بكليات التربية خمس سنوات في النظام التكاملي على أن يخصص مقدار 75% منها للتكوين المتخصص، و 20% منها للتكوين التربوي و البيداغوجي و النفسي و 5% للتكوين الثقافي العام.
- التوسع في النظام التتابعي في كليات التربية، حيث يقبل من خريجي الجامعات و المعاهد المختلفة و توجيههم لدراسة المواد التربوية لمدة سنة أو سنتين على الأقل للحصول على الشهادات التي تمكنهم من مزاولة مهنة التدريس.
- إعداد و تكوين المعلم و الأساتذ في كليات و معاهد التربية و تكوينهم تكوينا شاملا و متوازنا من جميع جوانبه، خلال سنوات الدراسة و الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الحديثة بهذه الكليات.
- العمل على تمكين الطلاب- المعلمين (الأساتذة) خلال فترات الدراسة من بغض اللغات الأجنبية و السعي إلى التحكم بها بأقصى فعالية ممكنة.
- محاولة الوصول إلى إحداث التوازنات ما بين تدريس المواد التخصصية و المواد التربوية، على ألا يطغى كل منهما على الآخر.
- العمل و السعي على إقناع الأساتذة بأن الجانب النفسي التربوي البيداغوجي للتعليم يعد من صميم العملية التربوية التعليمية، و انتهاج جميع الأساليب التي تساعد على تكوينهم و إعدادهم على الأسس النفسية و التربوية و ذلك بهدف تسهيل أدائهم لمهامهم عند مواجهة المتعلمين في كافة المراحل العمرية و خصائصها. (من عمار حسيبة ،مرجع سبق ذكره ،ص ص:119-122)

عاشرا: مزايا التكوين و حوافزه:

1- مزايا التكوين

هناك بعض المزايا التي تعود على الفرد المتكون و مزايا أخرى تعود على المؤسسة نتيجة قيامها بتكوين العاملين بها و من مزايا التكوين بالنسبة للفرد ما يلي:

أ) اكتساب الفرد(الأستاذ) الصفات التي تؤهله إلى شغل المناصب القيادية.

ب) اكتساب الأستاذ خبرات تؤهله إلى الارتقاء و تحمل مسؤوليات أكبر من العمل.

ت) زيادة ثقة الأساتذة بأنفسهم نتيجة لاكتساب معلومات و خبرات و قدرات جديدة، مما يؤدي إلى رفع روحهم المعنوية، مما يترتب عليها من إحداث تغيير في اتجاهاتهم و سلوكهم داخل مؤسساتهم و من مزايا التكوين بالنسبة للمؤسسة ما يلي:

- تنمية خبرة و كفاءة الأساتذة و زيادة مهاراتهم و اكتسابهم مهارات سلوكية معينة تزيد من قدراتهم على تطوير العمل بمؤسساتهم.
- إعداد الأجيال من الأفراد لتشغيل الوظائف القيادية على جميع مستويات العمل داخل المؤسسة.(صلاح الدين عبد الباقي، المرجع السابق ،1999،ص221)

2- حوافز التكوين:

من أهم الطرق المتبعة في التحفيز ربط نتائج التكوين بتلبية حاجات المتكونين، و تهيئة الظروف النفسية و المادية لتسهيل عملية التعلم، و إتباع الطرق العلمية في التكوين عملا بما توصلت إليه بحوث التعلم و من أهم الجوانب المحفزة للمكونين نذكر:

أ) **الرغبة في التعلم:** على المكونين التعرف على الرغبات و الدوافع الداخلية للمتكونين كحب الاستطلاع و الرغبة في التعلم و تحقيق الذات و العمل على استثارتها و تثبيتها من خلال ما يقدم من مادة تعليمية و بطرق مشوقة، و توجيهها لخدمة الأهداف التربوية.

ب) **تلبية الحاجات المادية:** المتمثلة في الحاجات الأولية الضرورية للحياة الفرد كالأكل و الشرب الواجب توفرها للحصول على السلوك السوي من جهة و من جهة أخرى الحاجات الثانوية كالنقود و المكانة المهنية ،و التي من خلالها يمكن الحصول على رضا الفرد.

ت) **تلبية الحاجات الاجتماعية:** كاحترام و اعتراف من الغير و تحقيق الذات، فهي كفيلة بتحفيز المتكونين على بذل الجهد و النجاح في عملية التعلم و اقتناء المهارات.

ث) **توفير الظروف المناسبة:** كاختيار أنسب المتكونين و إيجاد المكان المناسب و البعيد عن الضغوط المحيطية المختلفة مع تهيئته و الاهتمام به.

ج) **تبسيط طرق التكوين:** إن تجنب الطرق المعقدة في التكوين و استعمال طرق الإيضاح الضرورية و النماذج المجسدة و غيرها تعتبر من الطرق المناسبة في عملية التعلم و المساعدة على بذل الجهد و تحفيز المتكونين لهدف إنجاح التكوين.

ح) **تسهيل معرفة النتائج:** إن هذه العملية أو ما يعرف بالتغذية الرجعية كفيلة بالمساعدة للتعرف على الأخطاء و العمل على تجنبها، كما أن التعرف على الأداءات الصحيحة كفيل بتحفيز المتكونين. (بوفلجة غياث1984 ص 34،32)

حادي عشر: أنواع التكوين:

إن عملية اختيار نوع التكوين صعبة و ذلك لتنوعه، و بهذا لا يمكن اعتماد على طريقة واحدة فقط، فجميع أنواع التكوين متكاملة و مفيدة و يقسم العلماء التكوين على ثلاثة أنواع للاعتبارات التالية:

1- التكوين حسب مرحلة التوظيف:

أ) توجيه العامل الجديد:

يحتاج العامل الجديد عند تقدمه إلى العمل لمجموعة من المعلومات التي تؤثر في الأيام الأولى من عمله على أداءه و اتجاهاته النفسية لسنوات عديدة، و بهدف التكوين إلى الترحيب بالقادمين الجدد و خلق اتجاهات نفسية طيبة و تكوينهم لأداء المهام الموكلة إليهم عن طريق المحاضرات أو المقابلات مع المشرفين المباشرين.

ب) التكوين أثناء الخدمة :

ترغب المنظمات أحيانا في تقديم التكوين في مكان العمل و ليس في مكان آخر حتى تضمن كفاءة أعلى للتكوين حينئذ تشجع و تسعى المنظمات إلى أن يقوم المشرفون المباشرون فيها بتقديم المعلومات و التكوين على مستوى فردي للمتكونين، و مما يزيد من أهمية هذا التكوين الكثير من آلات اليوم تتميز بالتعقد الأمر الذي لا يكفي معه استعداد المتكون أو خبرته الماضية، و إنما عليه أن يتلقى تكوينا مباشرا على الآلة نفسها و من المشرف عليها و يعاب على هذا النوع من التكوين هذا أنه ليس هنالك ضمان أن التكوين سيتم بكفاءة ما لم يكن هذا المشرف مكونا ماهرا و نموذجا يهتدي به.

ت) التكوين بغرض تجديد المعرفة و المهارة:

حينما تتقادم معارف و مهارات الأفراد، و على الأخص حينما تكون هنالك أساليب عمل تكنولوجيا و أنظمة جديدة يلزم تقديم التكوين المناسب لذلك و على سبيل المثال حينما تتدخل نظما لمعلومات حديثة و أنظمة الكمبيوتر في أعمال المشتريات و الحسابات و يحتاج شاغلوا هذه الأعمال إلى معارف و مهارات تمكنهم من أداء العمل باستخدام الأنظمة الحديثة.

ث) التكوين بغرض الترقية و التحويل:

يعني أن يكون هناك احتمال كبير لاختلاف المهارات و المعارف المطلوبة في الوظيفة التي سيرقى و يحول إليها العامل (الأستاذ)، و هذا الاختلاف أو الفرق المطلوب التكوين عليه لسد هذه الثغرة في المهارات و المعارف، و يمكن تصور نفس الأمر حينما يكون هنالك رغبة للشركة في ترقية أحد عمال الإنتاج على وظيفة مشرف أي ترقية العامل إلى وظيفة إدارية و هذا الفرق يبرر التحاق العامل ببرنامج تكويني عن المعارف و المهارات الإدارية و الإشرافية.

(أمين سعاتي ،1998ص116)

2-التكوين حسب الوظائف:

أ) التكوين المهني و الفني :

يهتم هذا النوع من التكوين بالمهارات اليدوية و الميكانيكية في الأعمال الفنية و المهنية و من أمثلتها أعمال الكهرباء و التجارة و الميكانيك و الصيانة و التشغيل و غيرها، و تمثل التلمذة الصناعية نوعا من التكوين الفني، و فيه تقوم بعض الشركات أو نقابات العمال بإنشاء مدارس يتعلم بها العمال و يحصلون غالبا على شهادة فنية .

ب) التكوين التخصصي:

يتضمن هذا التكوين معارف و مهارات عالية من الوظائف الفنية و المهنية و تتمثل عادة الأعمال المحاسبة و المشتريات و المبيعات و هندسة الإنتاج و هندسة الصيانة و الكمبيوتر و المعارف و المهارات هنا لا تركز كثيرا على الإجراءات الروتينية و غالباما تركز على حل المشاكل المختلفة و تصميم الأنظمة و التخطيط لها و متابعتها و اتخاذ القرار فيها و يكون هذا التكوين موجه عادة لتولي وظيفة عمومية لأول مرة أو الالتحاق بسلك عالي أو برتبة عليا بالنسبة للموظفين الموجودين في حالة خدمة و كذا التحضير للمسابقات و الامتحانات المهنية.

ت) التكوين الإداري:

يتضمن هذا التكوين المعارف و المهارات الإدارية و الإشرافية اللازمة لتقليد المناصب الإدارية العليا، فهي معارف تشمل العمليات الإدارية كالتخطيط التنظيم و الرقابة و التحفيز.

ث) تحسين المستوى :

هو تكوين مستمر للموظف (الأستاذ) في منصب عمله، حيث يهدف هذا النوع من التكوين إلى تحسين المستوى و المعارف و الكفاءات الأساسية إلى جانب إثراءها و تعميقها و ضبطها لدى الموظفين الموجودين في المؤسسة .

ج) تجديد المعلومات- الرسكلة:

يقصد بها التكيف مع الوظائف الجديدة بسبب تطور الطرق و التقنيات أو التغيرات الهامة في تنظيم المصلحة و عملها و مهامها و لا يتطلب المشاركة الكاملة بل تكون جزئية خلال فترات قصيرة و مكثفة و تمنح عند نهاية التكوين شهادة تدعى شهادة المشاركة.

3- التكوين حسب المكان:

أ) التكوين داخل المؤسسة:

قد ترغب الشركة في عقد برامجها داخل الشركة سواء بمدربين داخل أو خارج الشركة أو مكونين و بالتالي على الشركة تصميم البرامج أو دعوة مكونين للمساهمة في تصميم البرامج ثم الإشراف على تنفيذها، و هناك نوع آخر من التكوين الداخلي.

في هذا النوع من التكوين يقوم الرؤساء المباشرون للعاملين بتزويدهم بالمعارف و المهارات اللازمة لأداء العمل أو الإشراف على قيام بعض العاملين القدامى ذوي الخبرة بهذه المهمة و في هذا الأسلوب يتاح للمتكونين أن يقلد مكونه و أن يلتقط المهارات اللازمة لأداء العمل.

و يمتاز هذا النوع بتماثل و تشابه ظروف التكوين مع ظروف أداء العمل و بالتالي سهولة نقل ما يمكن تعلمه إلى حيز الواقع و العمل.

ب) التكوين خارج المؤسسة:

تفضل هذه الشركة أن تنقل كل جزء من نشاطها التكويني خارج الشركة ذاتها و ذلك إذا كانت الخبرة التكوينية و أدوات التكوين متاحة بشكل أفضل خارج المؤسسة.

- شركات التكوين الخاصة: على أي شركة تسمى إلى التكوين الخارجي بواسطة سوق التكوين و أن تقوم بتقديم مثل هذه المكاتب و الشركات.
- برامج حكومية: تقوم الدولة أحيانا بدعم برامج التكوين و ذلك من خلال منظمات أو مؤسسات الدولة و هي عادة تركز على رفع المهارات و المعارف في مجالات تهتم بها الدولة. (امين سعاتي، مرجع سبق ذكره ،ص ص :119-118)

02-التكوين أثناء الخدمة

أولا : مفهوم التكوين أثناء الخدمة :

1. حسب "تلوين" فإن التكوين أثناء الخدمة هو امتداد للتكوين القاعدي أو الأساسي الذي تلقاه المعلم من جهة، و من جهة أخرى أعطى الباحث الأهمية الكبرى في تعريفه لمحتوى هذا التكوين الذي يشمل فقط الجانب الوظيفي أو المهني للأستاذ، بحيث يقول أنه يهتم بالجانب الوظيفي للمعلم الذي يعتبر أهم جوانب إعداده و تكوينه حيث يتيح الفرصة للمعلم بالعمل على توظيف ما تلقاه من معارف أكاديمية و تربوية. (زيتوني نعيمة ،2014، ص 25)
2. يحاول أيضا " خالد طه أحمد " أن يعطي تعريفا أكثر شمولية للتكوين أثناء الخدمة فيقول :" هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التكوينية للمعلمين و العاملين التربويين بناء على الأهداف المخططة، ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التكوينية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج و ينتهي أخيرا إلى تقويم البرامج و المتكونين لتحديد المخرجات الناتجة عن التكوين أثناء الخدمة و الاستفادة من هذا التقويم في البرامج التكوينية اللاحقة و كل هذه الأعمال تتعلق بالمعلم أثناء الخدمة." (خالد طه حسين 2005 ص 25)

ثانيا: أهمية التكوين أثناء الخدمة:

تتمثل أهمية التكوين أثناء الخدمة للأستاذ في تحقيق الذات المهنية و التي تتكون من العناصر التالية:

1. مدى إتقان الأستاذ للمعلومات و المعارف و المبادئ و الحقائق العلمية المتصلة بمجال تخصصه.
2. مدى إتقان الأستاذ للكافيات الأدائية و المسلكية التي يحتاجها لتحقيق الفعالية في المهام و المسؤوليات و الأدوار الموكلة إليه.
3. الاقتناع برسالة التعليم و قيمها و اتجاهاتها و الحرص على الانتماء إليها و الإقبال عليها.

4. تمكين الأستاذ من مواكبة المستجدات العالمية حتى يستطيع مواجهة حاجات الأفراد الذين يتعلمون على يديه.
5. تغيير الاتجاهات السالبة نحو التجديد في المهنة و تطويرها و بناء اتجاهات موجبة و رفع سقف الطموحات.(علي راشد 2002 ص 179)

ثالثا: أهداف التكوين أثناء الخدمة:

1. وقوف الأساتذة على الحديث من طرق التدريس و الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، و كيفية تطبيق تلك الطرق و هذه الوسائل بالفعل في مدارسنا.
2. وقوف الأساتذة أيضا على الجديد من وسائل التقويم، و الأساليب الحديثة في الاختبارات و الامتحانات الشفهية منها و التحريرية و كيفية استخدام بطاقات الملاحظة و الاستبيانات.
3. تنمية الأساتذة في كافة الجوانب، أكاديميا و مهنيا و شخصيا و ثقافيا.
4. تنمية الجوانب الإبداعية للأساتذة و تحفيزهم على أن يشمل تدريسهم لبعض تلك الجوانب الإبداعية.
5. ربط الأستاذ ببيئته و مجتمعه المحلي و أيضا مجتمعه العالمي، و تدريبه على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بين التلاميذ و بين بيئتهم المحلية، و مهارات تنفيذ و تقويم هذا التخطيط.
6. تنمية كفاءات القائمين على العملية التعليمية كتطبيق لمبدأ استمرارية المرور في الخبرات، و الأخذ بمبدأ التربية المستمرة و التعلم مدى الحياة.
7. تغيير اتجاهات الأساتذة و سلوكهم إلى الأفضل، وتعريفهم بدورهم و مسؤولياتهم في العملية التربوية.
8. زيادة الكفاية الإنتاجية للأستاذ، ومساعدته على أداء عمل بطريقة أفضل و بجهد أقل في وقت أقصر.
9. اكتشاف كفاءات من الأساتذة يمكن الاستفادة منها في مجالات أخرى، ورفع الروح المعنوية للأستاذ عند مشاركته برأيه في الدورة و عند إتقانه لعمله.
10. علاج جوانب القصور بالنسبة للذين لم يتلقوا إعدادا جيدا قبل الانخراط في المهنة، و تدريبهم على البحث العلمي و النمو الذاتي.
11. مساعدة الأساتذة حديثي التخرج على الاطلاع على النظم و القوانين التي تجعلهم يواجهون المواقف الجديدة في ميدان العمل.(مرجع سابق ص180)

وعموما يمكن تقسيم الأهداف إلى ثلاثة أنواع:

أ) **أهداف عادية تقليدية:** وتتضمن أهداف معروفة مثل تكوين الأساتذة الجدد، وتعريفهم بالمهنة.

ب) **أهداف حل المشكلات:** تتجه بالدرجة الأولى نحو حل المشكلات محددة عن طريق تكوين الأساتذة ليكونوا قادرين على التعامل مع تلك المشكلات.

ت) أهداف إبداعية: وهي التي تهدف إلى تحقيق مستويات عالية من الإنتاجية و الأداء و يتطلب تحقيق هذه الأهداف استخدام أساليب علمية متطورة. (مرجع سابق ص181)

رابعا:مميزات التكوين أثناء الخدمة:

1. يكسب الفرد (الأستاذ) الخبرة في بيئة العمل الواقعية.
2. يتيح للمتدرب تطبيق خبراته التي تلقاها أثناء التدريب في ممارسته لعمله اليومي.
3. يساهم في تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة.
4. المحافظة على الوقت من خلال انتظام مجموعات كبيرة من الأفراد(الأساتذة) في التدريب دون انقطاعهم لفترات طويلة عن العمل.
5. سرعة تكوين جميع الأساتذة على ما يستحب في مجال عملهم. (عايض سعد اليقيمي 1999 ص 36)

خامسا:العوامل و المبررات العلمية و المهنية التي توجب تكوين المعلم(الاستاذ) أثناء الخدمة :

توجد مجموعة من العوامل التي تجعل من عملية التكوين المستمر للمعلم ضرورة حتمية و من بينها:

1. التغير في الاتجاهات التربوية :

كثيرا ما تظهر اتجاهات تربوية حديثة نتيجة للبحوث و الدراسات المتواصلة في الميدان التربوي، مما يؤدي إلى تأثير واضح على الفكر الموجه لمسار العملية التربوية، وهذا التأثير يترجم إلى مختلف القرارات و الإجراءات التي تعني الكثير بالنسبة للمعلم(الأستاذ)، فهو في مراحل تكوينه الأولية لو يعد لأمور عدة، و بالتالي فلا بد من الدراسة و التدريب اللازمين وخاصة إذا كان الأمر يعني أدوار جديدة يجب أن يقوم بها بالإضافة إلى ما يقوم به فعلا والذي سبق وأن كون من أجله على ممارسته، وهنا يكون التدريب مهما ليس للأستاذ وحده فحسب و لكن لمستوى المهنة في حد ذاتها، ولنوع الخدمة التعليمية المتاحة أيضا.

2. التطور العلمي المتزايد:

إن العلم في تطور مستمر وليس من المعقول أن يقف العلم عند مستوى ما تعلمه المعلم (الأستاذ)قبل التحاقه بالمهنة، ولذلك فإن تزايد المعارف في مجال التخصص و عزلة الأستاذ عنه يجعله مختلفا عن مسيرة العلم، في الوقت الذي قد تتاح فيه فرص الانفتاح على مصادر المعرفة للتلاميذ أو بعضهم على الأقل، مما يجعل الأستاذ في النهاية في موقف لا يليق به أو بمهنته، لذلك فمن الضرورة بمكان أن تتاح الفرص المتواصلة له ليعرف ما تم التوصل إليه من آخر البحوث و النتائج سواء في مجال التخصص أو في المجال التربوي، وهو في حاجة أيضا إلى مصادر المعرفة من مجلات و دوريات و غيرها ، مما يساعد على المزيد من التكوين المستمر.

3. القصور في مستويات الأداء المهني للأستاذ:

إن الأستاذ أثناء مزاولته لمهنة التدريس فهو يخضع لمجموعة من التقويمات التي يقوم بها المسؤول عن النمو المهني و العملي له، فهو يرى مستويات الأداء المهني لدى مجموعة من الأساتذة، و بالتالي يستطيع الخبير تحديد مواطن القصور في تلك المستويات، مما يستلزم خضوعه لفترة تكوينية أثناء الخدمة.

4. الحاجات المهنية للمعلمين(الأساتذة):

كثيرا ما يشعر المعلم (الأستاذ) بنقص لديه، و قد يكون ذلك في معارفه أو مهاراته أو مفاهيمه أو غير ذلك من جوانب تكوينه كصاحب مهنة، إذ أنه هو أقدر من يستطيع أن يحدد الحاجات المهنية، لأنه هو القائم على تنفيذ المنهج و على العمل الفعلي و هو الذي يستطيع تحديد مواطن الضعف و القوة بشكل مباشر، وكل تلك العوامل تجعل من عملية تكوينه أثناء الخدمة أمرا ضروريا و مبررا علميا.

5. المناهج الجديدة:

أصبح من المألوف أن تتغير المناهج، و أن تتطور أيضا نتيجة لاعتبارات علمية و اجتماعية عديدة، و النتيجة الطبيعية هو أن المعلم (الأستاذ) الذي اعتاد على مناهج معينة لفترة زمنية معينة سيجد صعوبة كبيرة في تنفيذ مناهج جديدة ، وسيظل لعديد من السنوات ينفذ تلك المناهج من خلال المحاولة و الخطأ، حتى يصل إلى ما يجب أن يكون، و عندئذ يمكن أن يتغير المنهج أو يتم تطويره، و المناهج الجديدة لا تعني فقط الكتب المدرسية الجديدة، ولكنها أيضا تعني تكوينا للأستاذ من خلال مراجعة مصادر تعلمه و الوسائل التعليمية التي يستخدمها، و إثر ذلك يبقى الأستاذ في حاجة مستمرة للدراسة و التكوين بصفة متواصلة.

6. التطور في أساليب التدريس:

كثيرا ما يقدم خبراء المناهج و البحوث التربوية في هذا المجال طرقا جديدة لتنفيذ المنهج، وفي هذه الحالة يكون من المتوقع عدم تنفيذ المدرس للطريقة التدريسية بما يحقق الأهداف ، و عندئذ نجد أن النقد يوجه إلى الطريقة ذاتها، بينما الخطأ يكون في مستوى الأستاذ و عدم تمكنه من استخدام الطريقة و تنفيذ المنهج من خلالها، و هنا تظهر الحاجة الماسة إلى تكوينات و ممارسات تعليمية إضافية للمدرس.

7. استخدام تكنولوجيا جديدة:

عندما تظهر تكنولوجيا جديدة و يشيع استخدامها في مجال التربية سرعان ما تنتقل إلى المستوى المدرسي، وهنا يواجه المدرس تحد جديد، فهو في حاجة إلى تعلم و تكوين و استمرار لاستخدام كل تكنولوجيا جديدة في مجال التربية، و من غير المقبول أن يطلب منه استخدام أي تكنولوجيا جديدة دون أن يعد أو يكون لذلك الأمر متعلق بمهنة يمارسها المعلم صاحب مهنة ذات أصوول و قواعد تحكمها (فارعة حسن محمد 1999 ص ص 130-134).

سادسا: أنواع التكوين أثناء الخدمة:

يمكن تقسيم التكوين أثناء الخدمة إلى أربعة أنواع أساسية و هي:

1. التكوين للنمو المهني:

و هو الذي يستهدف تنمية الأستاذ مهنيا نتيجة التغير المستمر الذي يطرأ على المناهج، و أساليب التعليم و الوسائل التعليمية .

2. التكوين بقصد التأهيل:

من أجل رفع كفاءة الحد الأدنى اللازم لممارسة المهنة، و هذا النوع يستهدف في إعداد الأساتذة الذين لا يحملون مؤهلات علمية أو تربوية، لرفع كفاءاتهم إلى الحد الذي يمكنهم من ممارسة المهنة بنجاح.

3. التكوين لتغيير السلوك و الاتجاهات و القيم :

مع أن الهدف من التكوين بجميع أنواعه هو تغير السلوك في نواحيه المختلفة سواء أكانت مهارية أو قيمية أو مهنية، إلا أن هنالك نوع من التكوينات يستخدم فيها الأسلوب المباشر لتغيير السلوك من ناحية معينة، مثل تحسين العلاقات الإنسانية المختلفة عن طريق تفهم أعمق للنفس و للآخرين، و تنمية القدرة على الابتكار و الإبداع.

4. التكوين لإعداد المدرسين لأعمال جديدة:

حيث تقتضي عمليات الترقية نقل المدرس من موقع إلى موقع آخر و هذا يجب ألا يتم إلا بموجب إعداده و تكوينه على المهارات التي يتطلبها العمل الجديد. (محمد احمد كريم و اخرون 2003 ص ص 235-236)

سابعا: أهم أساليب برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة :

تتعدد البرامج التدريبية و تتنوع أساليب التدريب و تتعدد أشكالها و من أهم أساليب التدريب في البرامج ما يلي :

1. المحاضرات:

أ) فيما يتم إلقاء محاضرات فيما له صلة بالاحتياجات التدريبية للأفراد دون تكرار المفاهيم و المبادئ التربوية العامة التي سبق لهم دراستها في البرامج التربوية.

2. الورشات التعليمية:

ب) يتدرب فيها الدارسون على أداء بعض المهارات التي يستلزمها تنفيذ المناهج القديمة بالحالية، لجنة لمتطلبات المنهج المطور، لجنة إعداد المواد التعليمية.

3. حلقات المناقشة:

ت) تستهدف تعميق المفاهيم التي تعرض لها المحاضر.

4. المقابلة الشفوية:

ث) تجرى فيها مناقشة المتدرب للوقوف على مدى استفادته من البرامج و التعرف على قدرته في تنفيذ المناهج و الكتب المطورة.

5. التقويم الذاتي :

ج) و يكتب المتدرب تقرير نهاية الدورة عن مدى استفادته منها، و يعطى درجة على هذا التقرير من حيث قدرته على كتابة التقرير و تصوره للمهارات التي اكتسبها مقارنة بالدرجة التي تعطى له من مصادر أخرى في البرامج.

6. التدريب المصغر:

ح) هذا التدريب يقتصر على المدرسين و تخصص درجة تعطى لكل منهم في كل مرة يكلف المدرس فيها بالتدريس بحيث يقترح تصميم أداة لتقويمه في لقاءات التدريس المصغر.

7. اختيار الأداء الفني:

خ) يكلف أمناء المختبرات ببعض التكليفات المعملية كما يمكن أن يكلف الموظفون بأقسام الوسائل التعليمية بتشغيل أو إنتاج أو صيانة الأجهزة.

8. استبيان نهاية الدورة:

د) في نهاية الدورة يطبق على المدربين استبيان لتعرف آرائهم حول الدورة و تصورهم لتطويرها، و يعطى للمتدرب درجة على قدرته على ملء الاستبيان و جديته في ذلك، و من الممكن مقارنة نتائج هذا الاستبيان الذي طبق على الدارسين قبل الدورة.(رشيدي أحمد، 1991،ص ص 253 254).

ثامنا: متطلبات التكوين اثناء الخدمة :

إن فعالية التكوين مرتبطة بتوفير متطلبات مهمة تصنف إلى موارد بشرية، و كذلك الموارد الأخرى الضرورية، ومن أهم المتطلبات لنجاح التكوين أثناء الخدمة ما يلي :

1- الموارد البشرية (مكونين مشرفين):

أ) يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في تنظيم عمليات التكوين، و هو أساس إنجاح النشاط التكويني بشرط أن يربط أعضاءه نظام إداري في المشروع التكويني كل حسب تخصصه و قدراته و نجاح أي مخطط محكم و فعال و ناجح أي مخطط تكويني مرهون بالدرجة الأولى بمستوى و كفاءة هيئتي الإشراف و التكوين فهما العنصران الأساسيان إذا توفرت الموارد المادية المطلوبة.

ب) هيئة الإشراف: تحتاج العمليات التكوينية إلى هيئة خاصة تسمى هيئة الإشراف تضم العاملين في مصلحة التكوين و التفتيش و إدارة مراكز التكوين تعمل هذه الهيئة على إدارة برامج التكوين بكفاءة و توفير التوجيه و المساعدة و كل مع المكون و المتمكن و التنسيق بين جميع الأطراف، قبل و خلال و بعد العملية التكوينية.

ت) هيئة التكوين: المكون هو كل من يعد على تأطير العملية التكوينية من مدرسين مطبقين و أساتذة مكونين بمعاهد تكوين مدرسي، و مديري ذو الخبرة و مفتشين و جامعيين و غيرهم من الكفاءات العلمية و التربوية، هنالك شروط علمية و تربوية و مهنية يجب توفرها في الأماكن لأنه لا يمكن غرس مختلف المعارف و المهارات عند المتكون إلا إذا كان المكون متمكنا بدوره من جميع النواحي .

يمكن تحديد هذه الشروط في النقاط التالية :

- خلفية علمية مناسبة يثبتها المؤهل العلمي.
- دراية كاملة بالمهارات المطلوبة.
- خبرة علمية مناسبة في ميدان التكوين.
- قدرة على توصيل المعلومات و المفاهيم بلغة سهلة وواضحة.

2- الموارد المادية:

إن الميزانية المطلوبة لتطبيق مشاريع التكوين يجب أن يكون لها حدا، بالنسبة للنتيجة المطلوبة تحقيقها من خلال تكوين كفاءات حقيقية بتوفير الموارد الكافية من أجل تطوير أنظمة التكوين و إدخال وسائل جديدة و الاستجابة لحاجيات و رغبات كل من المكونين و المتكونين و التي تتمثل فيما يلي:

أ) **مراكز التكوين:** يعتبر إنشاء مراكز خاصة بالتكوين أثناء الخدمة أمرا ضروريا و في الجزائر غالبا ما تتم عمليات التكوين أثناء الخدمة في معاهد تكوين المدرسين التابعة لوزارة التربية هنا في الولايات التي توجد فيها معاهد، أما في الولايات الأخرى فيتم اختيار أي مؤسسة تعليمية مناسبة تابعة لوزارة التربية.

ب) **التوثيق:** التوثيق التربوي عملية هامة بالنسبة للمكونين و المتكونين لذلك يجب أن تعطى له العناية الكافية فيتعود عليه الجميع و يستفيدوا منه و يشمل التوثيق التربوي أساسا الكتب العلمية و التربوية و الدورات و الأشرطة السمعية و البصرية و غيرها، ونعتبر الوثيقة ذاكرة مدونة يمكن الرجوع إليها للاستفادة منها في أي وقت.

ت) **الوسائل:** استعمال الوسائل بين العمليات التكوين أثناء الخدمة ليس له فائدة في تبليغ المعارف من طرف المكون و اكتساب المهارات من طرف المكون فحسب بل يتعداها إلى تدريب المتكون على كيفية إنتاج هذه الوسائل و حفظها و صيانتها لأنه سيتعامل معها مستقبلا كأداة ضرورية في مهنته.

ث) **الإعلام الآلي:** دخل الإعلام الآلي ميدان التكوين حيث ساعد كثيرا عمليات التكوين عن بعد الاتصال بالمراكز داخل الوطن و خارجه، و من أجل تحسين مردود التكوين ينبغي استعمال الإعلام الآلي على نطاق واسع، و لذلك فوائد جمة منها سرعة و فاعلية العملية التكوينية و كذلك تسهيل الاستفادة من المعلومة و الرجوع إليها بسرعة، كما له دور كبير في البحث التربوي خاصة من حيث تقييم العمل التكويني و مراقبته و كذلك خلق الظروف الملائمة للتواصل بين العناصر البشرية المشاركة في التكوين فيما بينها من جهة و بين التقدم من جهة أخرى. (حملة نبيلة ،2016،ص ص :25-27)

تاسعا:أهداف التكوين أثناء الخدمة:

و من أبرز الأهداف التي تسعى برامج التكوين أثناء الخدمة إلى تحقيقها هي:

1. تحسين أداء الأستاذ و تطوير قدراته مما يجعله راضيا على عمله، مما يساعده في دفع الروح المعنوية و النفسية لديه.
2. تزويد المكونين بالمعلومات و المهارات و المستحدثات العلمية و التكنولوجية و النظريات التربوية التي تجعلهم أكثر قدرة على مواكبة هذه التغيرات.
3. التحكم في كيفية تطبيق الأفكار و الآراء و الحلول النابعة من نتائج الدراسات، بما يؤدي إلى تضييق الفجوة ما بين الجانب النظري و التطبيق الميداني.
4. زيادة قدرة المكونين على التفكير المبدع عن طريق التكيف مع أعمالهم و التغلب على المشكلات المستقبلية التي يمكن أن تعترضهم.
5. تفادي الأخطاء في أداء الأعمال التعليمية و الإقلاع عنها ما أمكن،؟ و الحفاظ على الوقت و الجهد و المال في جميع مراحل العمل.
6. إكساب الأساتذة أساليب التكوين و التعليم المستمرين من خلال تمكينهم من مهارات التعلم الذاتي المستمر.
7. رفع كفاءة القائمين على تكوين الأساتذة، عن طريق برامج تكوينية متخصصة.
8. تأهيل الأساتذة و تكوينهم على أساس معايير و قواعد محددة.
9. تنمية القناعات نحو تقدير العمل التربوي و أهميته بكل نواحيه.
10. إعداد الأساتذة و مدراء المؤسسات التربوية للمساهمة في البرامج التكوينية و خلق جو من التعاون في المؤسسات التي يعملون بها.
11. زيادة إلمام المدرسين بالطرق و الأساليب الحديثة في التعليم و تعزيز خبراتهم في مجالات التخصص العلمية.
12. تبصير الأساتذة بمشكلات النظام التعليمي القائم، ووسائل معالجتها، وتعريفهم بدورهم و مسؤوليتهم في ذلك.
13. تعميق وعي الأساتذة السياسي و القومي لاستيعاب التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي يتعرض لها المجتمع ثم محاولة ترجمتها عند تلاميذهم إلى أنماط سلوكية عملية.
14. يكسب الأستاذ الثقة بنفسه و القدرة على العمل دون الاعتماد على الآخرين و يدعم احترامه لنفسه و احترام الآخرين له.
15. يعمل على الارتقاء بالأستاذ لتحمل مسؤوليات أكبر ، قد تكون مسؤوليات قيادية.

16. إعداد الأساتذة و مدراء المؤسسات التربوية للمساهمة في البرامج التكوينية و خلق جو من التعاون في المؤسسات التي يعملون بها .(مصطفى عبد السميع محمد وآخرون،2005،ص ص174-173)

عاشرا:مراحل التخطيط الفعال لبرامج التكوين أثناء الخدمة :

إن عملية التخطيط لتكوين الأساتذة أثناء الخدمة يعد أمرا في غاية الصعوبة و التعقيد ، ويحتاج من القائمين عليه إعداد برامج عالية الجودة ، ولضمان نجاح وفعالية هده البرامج التكوينية فلا بد من توافر مجموعة من العوامل الضرورية ومن أهمها:

- لابد من تحديد مجموعة المدرسين المستهدفين لهدا التكوين عن طريق البحث عن معلومات وفيرة عنهم، لاختيار المواد التعليمية و الإجراءات التي تتوافق مع مستوياتهم.

- لابد من اختيار وتحديد الوقت المخصص لهده البرامج، إذ يجب أن يشتمل المدة الزمنية للبرامج والوقت الملائم من العام الدراسي لتنفيذه.

- يجب اختيار الفضاء المناسب للتكوين بعناية فائقة، لتسمح بممارسة النشاطات اللازمة .

- يجب أن يتم اختيار أنواع المواد التعليمية و النشاطات التكوينية على أساس الأهداف و الإمكانيات المتاحة .

- التقويم المنتظم لبرامج تكوين المدرسين، للحصول على مختلف المعلومات حول مدى تحقيق الأهداف، وتزويد مصممي البرامج بمعلومات لتحسين تلك البرامج في المستقبل .

أما بالنسبة إلى مراحل هدا التخطيط فهو يشتمل أربع مراحل أساسية وهي :

1. مرحلة تحديد الاحتياجات التكوينية :

وتعني بها تحديد المهارات المطلوب إكسابها أو تنميتها لدى الأفراد المعنيين بالتكوين ومن أكثر الاحتياجات التكوينية لدى المدرسين :

الأساليب الحديثة في طرق التدريس.

التفاعل مع التلاميذ .

-اختيار الأنشطة التعليمية وتنظيمها .

2. مرحلة تصميم البرنامج التكويني :

ونعني بها ترجمة الأهداف إلى موضوعات التكوينية ، وتحديد الأساليب التي سيتم استخدامها بواسطة المكونين في توصيل موضوعات التكوين إلى المعلمين ،كما يتم تحديد الوسائل التعليمية الواجب استخدامها ، وكذلك تحديد المكونين في هده البرامج وميزانية التكوين التي ترصدها عادتا السلطات التربوية العليا

3. مرحلة تنفيذ البرنامج التكويني :

وتتضمن عدة أنشطة مهمة مثل تحديد الجدول الزمني للبرنامج ، وتحديد مكان التكوين ، وكذا المتابعة اليومية لإجراءات تنفيذ البرنامج خطوة بخطوة .

4. مرحلة تقييم البرنامج التكويني:

وهي المرحلة التي تعتمد إجراءات التي تقاس بها كفاءة البرنامج ومدى نجاحه وتحقيق الأهداف المرسومة ، ويكون هذا التقييم إما أثناء تنفيذ البرنامج أو من خلال المتابعة الدقيقة لنتائج هذا التكوين بعد انتهاء البرنامج ، ومن أهداف هذا التقييم نذكر ما يلي :

أ) الوقوف على ثغرات التي حدثت خلال تنفيذ البرنامج من حيث إعداده أو تقييمه وتنفيذه ومعرفة أسبابها ، للعمل على تجنبها مستقبلا.

ب) مدى نجاح المكونين في نقل المادة التكوينية للمدرسين.

ت) إعطاء صورة واضحة حول مدى استفادة المدرسين المكونين بعد فترة من التكوين وكذا النتائج التي حققها التكوين وهناك عدة أساليب للتحقق من ذلك.

ث) دراسة التطورات والتحسينات التي طرأت على العمل في المؤسسات التربوية التي يعمل فيها هؤلاء المدرسين. (مصطفى عبد السميع و اخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص ص :184-187)

خلاصة :

و في الأخير يعتبر التكوين أثناء الخدمة أساس تطور العملية التعليمية ، إذ يعد من أهم الانشغالات و الاهتمامات التي يركز عليها المسؤولين و المشرفين في قطاع التربية باعتباره أساس النجاح و التفوق، إذ يهدف إلى تجديد المكتسبات المعرفية للأساتذة و رفع مستوى الأداء التربوي و الذي ينعكس بالضرورة على المستوى التحصيلي و المعرفي للتلاميذ.

الفصل الثالث

الكفاية التدريسية

01- الكفاية

تعريف الكفاية

تطور مفهوم الكفاية في الأدب العربي

تطور مفهوم الكفاية في الأدب التربوي

تصنيف الكفايات.

02- كفاية تدريسية

تعريف الكفايات التدريسية.

خصائص الكفايات التدريسية.

تصنيف الكفايات التدريسية.

مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية.

وسائل قياس الكفايات التدريسية.

أبعاد الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى الأستاذ الماهر.

الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ.

الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها الأستاذ.

توجيهات و مقترحات ينبغي مراعاتها عند إعداد الخطط التدريسية.

السمات المميزة لحركة إعداد وتكوين المكونين القائم على الكفايات.

خلاصة

تمهيد :

تعد الكفاية التدريسية من أهم المكاسب العلمية التي تتطلبها الوظيفة من خلال اكتساب الأستاذ لتكوين دائم و مستمر و يتحقق هذا المكسب من خلال الإستراتيجية التي تضعها الوزارة الوصية في قطاع التعليم بهدف خلق مناهج تربوية يقوم بها الأستاذ و توجه لتلامذته داخل القسم، كل هذا يكون نتاج عمل كبير تقوم به إطارات ذات خبرة عالية تسهر على إعداد برامج تكوينية موجهة للأستاذ من خلال الاعتماد على التعليم المباشر و المحادثة البناءة داخل القسم و التوجيه السليم للتلاميذ بالإضافة إلى التخطيط الدائم و المستمر للبرنامج السنوي كل هذه المعطيات المذكورة سالفا سوف نعالجها في هذا الفصل.

01- الكفاية

أولا: تعريف الكفاية

التعريف الاصطلاحي:

- تعريف هاوسام و هوستون (Howsam, R.B &Houston,R.): يعرف هذان الباحثان الكفاية بأنها: " القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع". فهي قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتاج مرغوب فيه في ميدان ما.(توفيق مرعي، 1983، ص21)
- تعريف فيفيان دولاندشير (de landsheere ,V) الكفاية بكونها تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة معينة بشكل مرضي، فالكفاية بهذا المعنى هي سلوك و لكنه ليس مجرد ردود أفعال عادية و عضلية، و لكنه أنشطة و مهام لها قصد.(عبد الرحمان التومي،2005،ص36)
- تعريف التومي: الكفاية عبارة عن مجموعة من الموارد الذاتية (معرف، مهارات، قدرات، سلوكات ، استراتيجيات، تقويمات....) و التي تنتظم في شكل بناء مركب (نسق) يتيح القدرة على تعبئتها و دمجها و تحويلها في وضعيات محددة و في وقت مناسب إلى إنجاز ملائم.(عبد الرحمان التومي،2005،ص36)
- و يعرفها كرم: بقوله: هي مقدار ما يحرزه الشخص من معرفة و قناعات و مهارات، تمكنه من أداء مرتبط بمهمة منوطة به.(محمد كرم إبراهيم،2005،ص129)

ثانيا: تطورمفهوم الكفاية في الأدب العربي و التربوي

1 -تطورمفهوم الكفاية في الأدب العربي:

دخل مفهوم الكفاية إلى الأدب التربوي في الستينات من القرن الماضي، إذ ظهرت أولى برامج تكوين المعلمين في أمريكا، ضمن حركة تربية المعلمين على أساس الكفاية و قد ركزوا على تكوين المعلمين في المستوى الابتدائي و قد تلقى انتقادات شديدة.

فافتتح المكتب التربوي للولايات المتحدة (U.S.O.E) ردا على هذه الانتقادات، أن تصاغ البرامج الدراسية صياغة تحدد فيها الكفايات تحديدا دقيقا في شكل سلوكيات، و يعبر مفهوم الكفاية بالولايات المتحدة الأمريكية دلالات متعددة، حيث ركز في البداية على السلوكيات، و ثم إقصاء جميع الأبعاد الأخرى فقد أحيى hiklent1982 وجهة النظر هذه فهو يرى في الكفايات عادات سلوكية و على هذا يتحدد برنامج لتكوين المعلمين و الأساتذة العاملين بعدد المؤسسات التعليمية،طريق تحديد الكفايات المنتظرة منهم في صيغة سلوكيات قابلة للملاحظة (سلوكيات شفوية، كتابية، حركية) و هذه السلوكيات يقابلها ما يتوقع أن ينجزه الأستاذ فعليا، أثناء مرحلة التكوين داخل وضعيات كلاسيكية في الفصل الدراسي، و ترفق لوائح هذه التي تعد ب الآلاف سلسلة من مقاييس التحكم المعيارية، وتتسم اللوائح المغيرة إلى حد كبير بطابع معياري و بذلك فإن الطلبة الأساتذة في مرحلة التكوين يخضعون فعلا لبرامج يتم من خلالها تدريبهم بصورة منهجية منظمة على القيام بسلوكيات مطابقة لمعايير التحكم في الكفايات و قد تمت المقارنة السلوكية للكفاية مقاربات أخرى ذات منحنى معرفي فامتلاك الفرد لكفاية ما حسب بعض الباحثين يعني أن يقوم هذا الفرد أساسا بتشغيل مجموعة من المهارات و المعارف و القدرات التي يظهر لها تأثير في المهمة المطلوب إنجازها.

و هكذا نلاحظ بأن مفاهيم الاتجاه مثل المهارات و المعارف و القدرات و المعارف الشرطية و الإجرائية و التمثيلات...الخ، تحل تدريجيا محل العادات السلوكية كما أخذت هذه المقارنة المعرفية تتحد فيها شيئا فشيئا في سياق الوضعيات، حيث يقترح تعريف الكفاية على أنها المعرفة و المهارة أو المتصرف التي يمكن الاستفادة منها وضعية معينة.

2 -تطورمفهوم الكفاية في الأدب التربوي:

إن المتتبع لتطوير الكفاية عبر الأدب التربوي، يجد أن هذا المفهوم قد تعددت معانيه بشكل مفرط و قد ساهم في استقلاليته مفهوم الكفاية و إعطائه بعدا هاما في الحقل التربوي تيارات أحدهما سكسوني و الآخر فرانكفوني.

فبالنسبة للتيار الأنجلو سكسوني فقد لاحظها ماتون Hamilton 1973 أن دخول مفهوم الكفاية في البرامج الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى بداية الستينات، فقد كان التعليم و على الأخص تكوين المعلمين بالمستوى الابتدائي هدفا لانتقادات شديدة.

فاقترح المكتب التربوي للولايات المتحدة (U.S.O.E) ردا على هذه الانتقادات أن تصاغ البرامج الدراسية صياغة تحدد فيها الكفايات تحديدا دقيقا في شكل سلوكيات ، واحد مفهوم الكفاية عبر مساره بالولايات المتحدة الأمريكية دلالات متعددة حيث ركز في البداية على السلوكيات و تم إقصاء جميع الأبعاد الأخرى، فقد أحيى Hilkent 1982 وجهة النظر هذه فهو يرى في الكفايات عادات سلوكية، و على هذا يتحدد برنامج لتكوين المعلمين و الأساتذة العاملين بعدد من المؤسسات التعليمية عن طريق تحديد الكفايات المنتظرة منهم في صيغة سلوكات قابلة للملاحظة (سلوكات شفوية ، كتابية ، حركية) ، و هذه السلوكات يقابلها ما يتوقع أن ينجزه الأستاذ فعليا أثناء مرحلة التكوين داخل وضعيات كلاسيكية داخل الفصل الدراسي، و ترفق لوائح هذه الكفايات التي تعد بالآلاف سلسلة من مقاييس التحكم المعيارية critèr de maitrise normatif وتتسم اللوائح المغيرة critérisées إلى حد كبير بطابع معياري، و بذلك فإن الطلبة المعلمين في مرحلة التكوين يخضعون فعلا لبرامج يتم من خلالها تدريبهم بصورة منهجية منظمة على القيام بسلوكات مطابقة لمعايير التحكم في الكفايات.

و قد تمت المقارنة السلوكية للكفاية مقاربات أخرى ذات منحى معرفي، فامتلاك الفرد للكفاية ما حسب بعض الباحثين يعني أن يقوم هذا الفرد أساسا بتشغيل مجموعة من المهارات و المعارف و القدرات التي يظهر لها تأثير في المهمة المطلوب إنجازها.

و هكذا نلاحظ أن مفاهيم الاتجاه مثل المهارات و المعارف و القدرات و المعارف الإجرائية و المعارف الشرطية و التمثلات ...الخ، تحل تدريجيا محل العادات السلوكية كما أخذت هذه المقارنة المعرفية تتحد شيئا فشيئا في سياق الوضعيات، و قد تآزرت مقاربات الاتجاه المعرفي و تضافرت من أجل اقتراح كفايات تتحد في تشغيل قدرات و مهارات ذهنية في وضعيات، حيث يقترح تعريف الكفاية على أنها المعرفة و المهارة أو المتصرف التي يمكن الإبانة عليها في وضعية.(زيتوني نعيمة ،2014،ص ص :33 -34)

ثالثا: تصنيف الكفايات :

1 -أخلاقيات يلتزمها الاستاذ :

و يندرج تحت هذه الكفاية العامة ثمانية كفايات فرعية هي كما يلي:

أ. أن يوضح اهتمامه بالتلاميذ بوصفهم بشرا و لا يتعامل معهم و كأنهم أقل من ذلك.

ب. يخلق علاقة دافئة مع التلاميذ، و يتفهم الفروق بينهم سواء في المظهر أو العادات بحيث يكون اهتمامه بهم ايجابيا.

ج. يشجع الاحترام المتبادل بين التلاميذ، و يتيح لاهتمامهم و محادثتهم وقتا مناسبا.

د. يشجع التقويم الذاتي و تقليص فرص الحصول لأدنى درجة مع الحد من كراهية بعض التلاميذ لبعض.

ه. يشجع الأنشطة التعاونية بحث التلاميذ على المشاركة بآرائهم حيث يكون لهم دور فعال في التربية الذاتية و الاجتماعية.

و. يعلم التلاميذ كيفية التقويم الذاتي و توجيه المهارات و يجرب المداخل التي يمكن أن يسلكها لتعليم التلاميذ مثل القيام بأعمال يسألون عنها.

ز. التعامل مع التلاميذ باعتبارهم مشاركين في صياغة أهداف المنهج.

2 -التعليم المباشر:

أ. و يندرج تحت هذه الكفاية العامة سبع كفايات فرعية هي كما يلي:

ب. أن يقوم المعلم بجلب اهتمامات التلاميذ و يتعامل مع المواد التعليمية المتاحة بتتابع مناسب.

ج. أن يقوم المعلم بإجراء الترتيبات الخاصة بالمكان – قاعة الصف – مع التقديم الجيد للمادة الدراسية.

د. عليه أيضا إثارة الأسئلة الحماسية المناسبة من خلال السلوك اللفظي و غبر اللفظي.

ه. اختيار الأسئلة المناسبة و أن يضرب الأمثال المتنوعة اللازمة لفهم التلاميذ الموضوع الذي يدربونه لمواجهة الفروق الفردية بينهم.

و. على الأستاذ كذلك أن يؤكد على فعالية التلاميذ و مشاركتهم العملية التعليمية بأساليب محببة إلى نفوسهم.

ز. كما أن على الأستاذ أن يقدم توضيحا لاستجابات التلاميذ المختلفة و بخاصة ما يرتبط بميولهم و اهتماماتهم.

ح. أن يقوم المعلم بتوضيح كفء و موجز للعناصر الأساسية كموضوع الدرس.

3 -المحادثة البناءة:

و يندرج تحت هذه الكفاية العامة ثلاث كفايات فرعية هي كما يلي:

أ. الاستماع الجيد لما يقوله التلاميذ و تأييد استجاباتهم.

ب. استخلاص الاستنتاجات منهم، و دفعهم إلى الاستجابة و تيسير الصعوبات.

ج. التركيز على جذب التلاميذ، و مدهم بالأفكار التي تثير الجدل و ذلك من خلال التدريس المخطط القائم على المحادثة و الحوار و الاستفسارات.

4 -التوجيه:

و من بين الكفايات التي تندرج ضمنها ما يأتي:

أ. ملاحظة عمل التلاميذ و التدخل لمراعاة النشاط بحيث يراعي النظام.

ب. توجيه خطوات العمل التعليمي و التأكيد على الانتقادات بكفاءة و تحديد الوقت المناسب.

ج. اكتشاف مدى فهم التلاميذ ومحاولة تفسير استجاباتهم.

5 -التخطيط و الإعداد:

و تضم الكفايات الفرعية التالية:

أ. تحديد الأهداف و الأنشطة التعليمية بحيث يكون لكل نشاط هدف واضح.

ب. تخطيط الأنشطة الخاصة بتنمية المهارات العلمية و العقلية مثل: الاستقصاء، التخيل، الاستنتاج، التفسير.

ج. التخطيط باستخدام الوسائل التعليمية بصورة مناسبة.

د. التخطيط لحسن استغلال الوقت. (حملة نبيلة،2016،ص ص46-47)

02- الكفاية التدريسية

أولا: تعريف الكفايات التدريسية

1. و يذهب درة إلى تعريف الكفاية التدريسية بأنها: " تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة و المهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح و فاعلية".(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003،ص28)
2. أما باتريسا : إن الكفايات ما هي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا و التي تصف كل المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا،

أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها. (توفيق مرعي، 1983،ص23)

3. و يرى الأزرق أنها: امتلاك المعلم لقدر كاف من المهارات و المعارف و الاتجاهات التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، و يمكن ملاحظتها و قياسها بأدوات معدة لهذا الغرض. (الأزرق عبد الرحمان صالح ، 2000،ص19)

4. ويعرفها " حمدان" بأنها: عبارة أو جملة تصف نوع القدرة أو المهارة التي سيحصل عليها المعلم و لها تأثير مباشر على تعلم التلاميذ، أو هي القدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة أو عدة مهارات استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد.(محمد زياد حمدان، 1985،ص160)

5. و عرفها تشوان و الشعوان : بأنها القدرة على تنفيذ النشاط التعليمي الذي تستند إلى مجموعة الحقائق و المفاهيم و التعميمات و المبادئ ، وتتضح من خلال السلوك التعليمي الذي يصل إلى درجة المهارة.(غادة خالد عيد، 2004،ص97)

6. و يعرف عايش زيتون (1996) الكفاية التدريسية بأنها : " القدرة على الأداء و الممارسة أو أنها مهارات مركبة أو أنماط سلوكية أو معارف تظهر في سلوك المعلم ، و تشتق من تصور واضح و محدد لنواتج التعليم المرغوب".(ابراهيم محمد كرم،2002،ص130)

7. و يعرفها المسلم بأنه ا: مجموعة من القدرات و ما يرتبط بها من مهارات يفترض أن المعلم يمتلكها تمكنه من أداء مهامه و أدواره و مسؤولياته خير أداء، مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، و خصوصا من ناحية نجاح و قدرة المعلم على نقل المعلومات إلى تلاميذه، و قد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط و الإعداد للدرس و غيره من الأنشطة التدريسية اليومية و التطبيقية ، مما يتضح في السلوك و الإعداد التعليمي للمعلم داخل الفصل و خارجه. (نفس المرجع ، ص130)

8. و يعرفها الأسطل و الرشيد بأنها: " قدرة المعلم و تمكنه من أداء عمل معين يرتبط بمهام التعليمية و يساعده في ذلك ما لديه من مهارات و معلومات".(سمير عيسى و آخرون، 2003، ص 16)

إن ملاحظة التعريفات السابقة تمكننا من استخلاص النقاط التالية:

أ. الكفاية التدريسية للمعلم تكتسب بفضل الإعداد الوظيفي، و يكون ذلك من خلال الإعداد الأولي للمعلم في معاهد التكوين أو في كليات التربية، أو من خلال التكوين و الإعداد الوظيفي المستمر للمعلم الأستاذ في إطار إستراتيجية التكوين التي يقترحها المشرف التربوي و ينفذها ميدانيا، و تتضمن إستراتيجية التكوين أسلوب الإشراف.

ب. تعبر الكفاية التدريسية عن مجموع المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يمتلكها المعلم.

ج. تظهر الكفاية التدريسية في سلوكيات المعلم التدريسية داخل الفصل.

د. تعبر الكفاية التدريسية عن مستوى معين من التمكن من أداء المعلم للسلوك التدريسي و إتقانه له.

ه. تعبر الكفاية التدريسية عن أداء المعلم للسلوك بدرجة عالية من التمكن و باقل وقت وجهد ممكنين.

و. تقاس الكفاية التدريسية بمعايير خاصة.

و اعتمادا على هذه الملاحظات يمكن تعريف الكفاية التدريسية بأنها: تتمثل في قدرة المعلم على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان و بأقل جهد و في أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف و المهارات و الاتجاهات التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد و التكوين المبرمجة له.

ثانيا:خصائص الكفايات التدريسية

للكفايات التدريسية العديد من الخصائص أهمها:

1. العمومية:

يرجع ذلك إلى وظائف المعلم التي تكاد تكون واحدة من كل المراحل التعليمية، و في كل المواد الدراسية، و طبيعة عملية التدريس فيها متشابهة إلا أن سلوك التدريس (كأسلوب) لدى كل معلم من المعلمين يختلف باختلاف المراحل التعليمية المتعددة و المواد الدراسية المختلفة، أي في ضوء اختلاف المحتوى التعليمي الذي يدرسه، كما تعود العمومية لوجود كفايات عامة لكل تخصص معين من دون الآخر.

2. التغيير :

إذا كانت أهداف المناهج الدراسية متغيرة، فإن جميع خبرات المنهج التي تعكس هذه الأهداف و تحققها، في ضوء كثير من المصادر التي يتم الرجوع إليها عند بناء أو تطوير المناهج الدراسية و المتمثلة في أوضاع المجتمع و فلسفته، و طبيعة التلاميذ، و التغيرات التي يمكن أن تحدث لهم و كذلك التطور في بنية المادة الدراسية، مما يجعلنا نبحث عن المزيد من كفايات التدريس التي يمكن أن تحقق هذه الأهداف.

3. التفاعل:

السلوك التدريسي بطبيعته معقد و مركب، بمعنى أنه لا يمكن عزل نمط محدد له من أنماط السلوك التدريسي دون غيره، و لذلك يكون من الصعب فصل كفاية تدريس معينة عن غيرها من الكفايات التدريسية الأخرى.(هدف، كفاية، سلوك...). (خليل و آخرون،2010،ص17-18)

ثالثا: تصنيف الكفايات التدريسية

التصنيف عبارة عن محاولة لتجميع المتشابهات في وحدات متقاربة و ترتيب عناصرها انطلاقا من معايير محددة، و قد استخدمت التصنيفات بشكل أساسي في مجال العلوم الطبيعية، مثل علم الأحياء و العلوم الزراعية، وحققت نتائج على مستوى عال من الدقة و الموضوعية.

و سنحاول فيما يأتي عرض بعض هذه التصنيفات:

1. **كفايات معرفية:** وتشتمل على نوعين: كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف، و كفايات المحتوى كمعرفة الحقائق و المعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية.
2. **كفايات أدائية:** و تشمل مهارات التعليم الصفي، مثل استخدام أدوات التقويم، ووضع خطة عمل يومي،....
3. **كفايات نتاجية:** و يقصد بها ما يحفظه المعلم من نواتج تعليمية لدى التلاميذ في المجالات المعرفية و الانفعالية و المهارية، و تقاس هذه الكفايات باختبارات التحصيل أو باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم أو من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الفصل و خارجه.و يذكر الأزرق أن هذا التصنيف لاقى قبولا لدى الكثير من الباحثين، ومنهم هول و جونز حيث أضاف إليه نوعين من الكفايات هما:
4. **الكفايات الوجدانية**: و تتضمن الكفايات المتصلة باتجاهات المعلم و قيمه و ميوله.
5. **الكفايات الاستقصائية:** و تتضمن الكفايات المتصلة بقدرة المعلم على استقصاء الحقائق و المعلومات حول موضوع دراسي معين أو مشكلة اجتماعية، و قدرة المعلم على تدريب التلاميذ على أساليب البحث و التقصي.

و قد وضع كل من التفائي ورضوان (1982) الكفايات التعليمية الآتية:

1) القدرة على التدريس.
2) استخدام المفاهيم السيكولوجية بكفاية.

3) إقامة علاقات إنسانية داخل المدرسة، و الربط بين المدرسة و المجتمع المحلي.
4) القدرة على القيادة.
5) القدرة على القيام بمتطلبات المهنة و مسؤولياتها.

أما الفتلاوي فصنف الكفايات التدريسية إلى:

1) الكفاية العلمية و النمو المهني.
2) كفاية الأهداف و الفلسفة التربوية.
3) كفاية التخطيط للتدريس.
4) كفاية تنفيذ التدريس.
5) كفاية العلاقات الإنسانية و إدارة الصف.
6) كفاية تقويم التدريس .

(محمد الساسي الشايب ومنصور بن زاهي، ص ص25)

رابعا: مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية

يعرف الاشتقاق بأنه تلك العملية التي يتم بها الانتقال من مستوى عام إلى مستوى أقل عمومية، و منه فإنه يقصد بمصادر اشتقاق الكفاية التدريسية الخلفيات النظرية التي تعتمد كأسس ينطلق منها في تحديد كفايات التدريس. يرى " قاري بورش" (Gary D. Borich)أنه تم استخدام أربع طرق لاشتقاق الكفايات و هي:

1. طريقة التخمين.
2. طريقة ملاحظة المعلم في الصف.
3. الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات.
4. الدراسات التحليلية.

و يشير " أوكي و وبراون إلى أربعة مصادر لاشتقاق الكفايات التدريسية وهي :

1. استطلاع آراء الأطراف المعنية بالعملية التعليمية.
2. الاقتباس من قوائم أخرى.
3. ملاحظة المعلمين ذوي الخبرة في التدريس.
4. تحليل عملية التدريس.

و يقترح كل من كوبر و جونز و ويبر أربع مصادر أساسية يمكن أن تشتق منها الكفايات التدريسية و هي:

1. النظرة الفلسفية للمناهج التعليمية.
2. الطريقة الأمبريقية.
3. آراء التلاميذ.
4. خبرة المعلم.

أما مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية كما تراها باتريسا فتتلخص في أربعة مناح او توجهات و هي:

1. **منحى الإطار المرجعي النظري في اشتقاق الكفايات التدريسية:** ينطلق أصحاب هذا التوجه من نظرية تربوية كأساس نظري في اشتقاق الكفايات التدريسية، و هذا يعني أن تكون الكفايات التي يتم اعتمادها منسجمة و متوافقة مع مرتكزات النظرية التربوية المعتمدة.

و قد أكد أهمية هذا المصدر في اشتقاق الكفايات التدريسية كل من " باتريسا" و "لورانس" و "نورمندودل".

2. **منحى الإطار المرجعي التحليلي في اشتقاق الكفايات التدريسية:** و يعتمد هذا المنحى على تحليل المهام التدريسية و الوظائف الواجب توفرها لدى المعلم ليتمكن من القيام بالأدوار و الأداء المنوط به، و ليحقق النتاجات التعليمية المرغوبة.

و يمكن أن يأخذ هذا المنحى أحد الشكلين الآتيين:

أ. **تحليل مهام المعلم ووظيفته:** يقوم هذا الشكل على مراقبة عمل المعلم في الموقف التدريسي و تحديد الكفايات التدريسية التي يظهرها المعلم في ذلك الموقف، و اعتماد تلك الكفايات كمحك في الحكم على كفايات المعلمين، أو إدراجها ضمن البرامج التدريبية للمعلمين، و يتم ذلك من خلال تحليل المهام التدريسية للمعلم، ووضع معايير مرغوبة لأداء كل مهمة، ثم ترجمة هذه المعايير إلى أهداف تفصيلية يهتدى بها في تقرير المحتويات و الخبرات التدريسية و أساليب التقويم المناسبة لكل هدف، أي أن وصف المهام ما هو إلا تحويل الأهداف النهائية إلى أهداف ممكنة.

ب. **تحليل مهارات التعليم:** ينطلق هذا الشكل من فكرة أساسية و هي أن التعليم يتضمن أنواعا من النشاط كالشرح و طرح الأسئلة و العروض التوضيحية و التجارب العملية و غيرها من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق وظائف معينة في العملية التعليمية كالكشف عن الاستعداد

للتعلم، و تنظيم الخبرات التعلمية الملائمة، و تحفيز التلاميذ للتعلم.إن تحليل هذه الأنشطة يسمح باكتشاف مهارات أساسية لازمة لأدائها بصورة مرضية

3 -**منحى تغيير البرنامج القائم:** يعتمد هذا المنحى على فكرة إعادة صياغة المسافات الدراسية المعتمدة في البرنامج التدريبي القائم، وفق فلسفة تكوين المعلمين المبني على أساس الكفايات التدريسية.

4 -**إطار البحوث كإحدى مصادر اشتقاق الكفايات:** رغم اتفاق الباحثين المهتمين بمراجعة و دراسة البحوث المتعلقة بتكوين المعلمين على وجود نقص في المعلومات الصادقة المتعلقة بسلوك المعلم الصفي، و الذي يمكن أن يحدد للقائمين على تدريب المعلمين مهارات التعليم، إلا أن هناك مجموعة بحوث تمت في مجال حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات، و هي مصنفة على النحو الآتي:

أ. بحوث تحليل التفاعل: حيث أظهرت البحوث المتعلقة بالتفاعل اللفظي في غرفة الصف و جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب المعلمين و تحسين تفاعلهم اللفظي.

ب. بحوث التعليم المصغر: لقد وجد كل من "توكر" و "بيك" أثناء مراجعتهما للبحوث المتعلقة بالتعليم المصغر أن التدريب بهذا الأسلوب من التعليم يؤدي إلى تحسين فاعلية المعلمين، و يحدث تغييرا ايجابيا في اتجاهات المعلمين، و في مهاراتهم، و تحسين علاقاتهم مع التلاميذ، كما أنه يحسن التفاعل اللفظي.

ج. بحوث تعديل السلوك: تعديل السلوك هو أسلوب تعليمي يؤكد على تحديد الأهداف السلوكية، و تعزيز السلوك المرغوب مع تغذية راجعة فورية.

د. و لقد طبق هذا النمط من خلال التعلم المبرمج الذي هو تطبيق لنظرية الإشراط الإجرائي، و الذي يعرف بأنه عملية تشكيل أو صياغة السلوك الإنساني بأنماط معينة بقوى خارجية.

ه. بحوث معايير أداء المعلم: تربط هذه البحوث بين سلوك المعلم و الناتج التعلمي، و يعتقد البعض أن هذا النوع من البحوث هو أفضلها ذلك أن معيار تقويمه صريح.

و يحدد " هوستون " مصادر اشتقاق الكفايات في ستة مصادر و هي :

1) ترجمة المقررات إلى كفايات تدريسية أساسية و فرعية.
2) تحليل المهمة التي يقوم بها المعلم.
3) دراسة حاجات التلاميذ.
4) تقدير احتياجات المجتمع و متطلبات الوظائف و ترجمتها إلى كفايات ينبغي توافرها لدى المعلمين.

5) التصورات النظرية لأدوار المعلم و مهامه.
6) تصنيف المجالات الدراسية إلى عناقيد ذات مواضيع متشابهة ثم ترجمتها إلى كفايات تدريسية.

من خلال استعراض مجموعة من مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية، فقد اقترح الأزرق (2000) حصرها في سبعة مصادر أساسية و هي: ففضلا عن كل من مدخل النظرية، و مدخل تحليل المهام التعليمية، اللذين سبقت الإشارة إليهما في فقرات سابقة من هذا الفصل، فقد أضاف الأزرق (05) مصادر أخرى لاشتقاق الكفايات التدريسية، و هي:

أ. **الخبرة الشخصية:** يقصد بالخبرة الشخصية رجوع الباحث التربوي إلى خبرته السابقة لاستقصاء المهام و الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي، و التي يتوقع أن تكون لها أثر فعال في ناتج العملية التعليمية. و بما أن اشتقاق الأهداف و تحديد مجالاتها

و صياغتها يتم وفق رؤية منهجية تستند على تقييم الواقع، و على فهم و إدراك العلاقات بين الوسائل و الأهداف، فإنه كلما كانت خبرة الباحث معمقة و متنوعة في مجالات التدريس و الإشراف التربوي كلما كانت أحكامه أقرب إلى الدقة و الموضوعية .

ب. **الملاحظة الموضوعية:** و تعني الأسلوب العلمي المنظم الذي يلجأ إليه الباحث في تسجيل مشاهداته لأنماط السلوك و الأداءات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس داخل الفصل الدراسي بهدف استنتاج الأداءات ذات الأثر الفعال في نمو التلاميذ.

ج. **التحقق التجريبي:** و يتأتى ذلك بالرجوع إلى المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم، حيث أن النتائج التجريبية تتميز بالدقة و الموضوعية في التنبؤ بأهمية متغيرات محددة في حالة تشابه ظروف التجربة، و تم التحكم في المتغيرات.

د. **مراجعة قوائم الكفايات السابقة:** تعتبر بطاقات و قوائم الملاحظة في المجال التربوي مصدرا من مصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في اشتقاق الكفايات التدريسية، فهي تمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها، على أن يؤخذ في الاعتبار الأطر النظرية التي استندت عليها القوائم.

ه. **فلسفة و أهداف التعليم:** تتضمن كل مرحلة من مراحل النظام التعليمي في المجتمع مجموعة من الأهداف التي يرجى الوصول إليها و تحقيقها، و تعتبر هذه الأهداف على اختلاف مستوياتها مصدرا لاشتقاق الكفايات التدريسية الأساسية و الفرعية.

و ما يلاحظ من خلال استعراض المصادر التي تشتق منها الكفايات التدريسية أنها تكاد تكون متشابهة، فاعتماد إطار نظري و تحليل المهام التعليمية و مراجعة القوائم و ملاحظة التدريس هي مصادر مشتركة بين أغلب التصنيفات. (خديجة بالهامل ،2014، ص ص :23-28)

خامسا: وسائل قياس الكفايات التدريسية

1. إن تحسين المواقف التعليمية و تطوير مخرجاتها بدرجة كبيرة على فعالية المعلمين ، و على مدى كفايتهم التدريسية، و يتوقف كل ذلك على الوسائل المعتمدة في القياس و القويم، و لقد تعددت و تنوعت هذه الوسائل، و صنفت تصنيفات متباينة لتتباين المعايير المعتمدة في ذلك.
2. فقد اعتمد" حمدان" (1985) في تصنيف وسائل قياس كفايات التدريس عددا من المعايير المتباينة، نذكرها فيما يأتي:

أ. **حسب مصدر تنفيذها:**ويتضمن هذا التصنيف ثلاثة أنواع هي:

- وسائل قياس ذاتية: حيث يعتمد في قياس كفاية التدريس على المعلم نفسه، فيقوم نفسه بنفسه.
- وسائل قياس خارجية رسمية: ويتم قياس كفاية التدريس من قبل المدير أو المشرف التربوي.
- وسائل قياس خارجية غير رسمية: حيث يتم الاعتماد في قياس كفاية التدريس على وجهات نظر التلاميذ في معلمهم، أو وجهة نظر المعلمين في زميلهم أو زملائهم.

ب. **حسب درجة مباشرتها:** و تكون بأحد الشكلين الآتيين:

- وسائل قياس تربوية تطويرية: يستهدف هذا الصنف تحسين سلوك المعلم التدريسي، و رفع كفايته.
- وسائل قياس إدارية تنظيمية: و تستهدف هذه الوسائل ترقية المعلم أو تثبيته أو مكافأته.

ج. **حسب متطلبات مرات الحدوث:** و تكون هذه الوسائل في شكلين، هما:

- وسائل قياس ذات الحدوث المنفرد: و تتألف هذه الوسائل من قائمة أو مجموعة من السلوك التدريسي للمعلم بهدف التحقق من وجود هذا السلوك أو عدم وجوده في فترة زمنية مجددة.و إن ما يميز هذه الوسائل هو تسجيل السلوك مرة واحدة مهما تعدد حدوثه خلال عملية الملاحظة، و يتم ذلك بوضع إشارة أو رمز بجانب السلوك الذي وقع حدوثه.
- وسائل قياس ذات الحدوث المتكرر: حين استخدام هذا النوع من الوسائل يتم تسجيل السلوك التدريسي كلما تمت ملاحظته.

إن أدوات ملاحظة التفاعل الصفي هي مثال مباشر لوسائل الحدوث المتكرر و ما يمكن ملاحظته من خلال استعراض تصنيفات " حمدان" لوسائل قياس كفاية المعلم التدريسية أنها لم تعتمد معيارا محددا

وفق خلفية نظرية موجهة، فهي لا تعدو أن تكون مجموعة قوائم يمكن أن تضاف لها قوائم أخرى، كأن تصنف وفق طريقة تطبيق وسائل القياس، فتصنف إلى وسائل جماعية (مثل الاستطلاعات، و الاختبارات الجماعية...)ووسائل فردية (مثل شبكات الملاحظة، و الاختبارات الفردية...).

أو تصنف حسب الموضوع المراد قياسه، فتكون لدينا وسائل لقياس التفاعل اللفظي ووسائل لقياس التفاعل غير اللفظي...

3. و تشير صادق "أمال و أبو حطب" إلى أن الباحثين التربويين يستخدمون عدة وسائل لقياس كفاية المعلم التدريسية، إلا أن الاعتماد على وسيلة واحدة منها ليس كافيا، لأن كل واحدة منها تتأثر بمجموعة من العوامل، مثل نوعية الأداة، و درجة الثقة بها، و الهدف من تطبيقها، و من أهم هذه الوسائل نذكر:

أ. تقديرات التلاميذ للمعلمين، أي وجهة نظر التلاميذ في معلميهم.

ب. تقديرات المعلمين لأنفسهم،(تقويم ذاتي)

ج. تقديرات الرؤساء و المشرفين لأعمال المعلمين و إنجازاتهم (و هذا ما ستعتمده الباحثة كأداة في هذه الدراسة).

و يمكن تصنيف هذه الوسائل في نوعين أساسيين: وسائل قياس ذاتية، ووسائل قياس موضوعية ، فتقديرات التلاميذ للمعلمين، و تقديرات المعلمين لأنفسهم، و تقديرات الرؤساء و المشرفين و الزملاء للمعلمين، فهي وسائل قياس ذاتية، أما الملاحظة المنظمة لأعمال المعلمين و إنجازاتهم، فيمكن تصنيفها ضمن وسائل القياس الموضوعية .

4. 'و يرى "عمران و آخرون" أنه يمكن تقسيم أساليب و وسائل تقويم(قياس) كفاية المعلم التدريسية إلى قسمين: وسائل قياس أساسية، و يعتمد فيها على المشرفين التربويين وعلى مديري المدارس، ووسائل قياس مساعدة، و منها: رأي المعلم في نفسه، و تقديرات المعلمين لزملائهم، و رأي الطلاب في معلمهم.

5. أما الازرق فقد ارتأى أن يصنفها إلى ثلاثة أصناف رئيسية و هي:

أ. **وسائل قياس موضوعية:** و يقصد بها تلك الوسائل التي تعتمد على رصد الواقع و تسجيله في حينه كما يحدث داخل حجرة الدراسة، مثل أسلوب الملاحظة و أساليب التحليل اللفظي (وهذا ما اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة)

ب. **وسائل قياس ذاتية :** و يقصد بها تلك الوسائل التي تعتمد على الخبرة الذاتية و الانطباعات الشخصية مثل تقديرات المعلمين الذاتية و استطلاعات آراء التلاميذ حول المعلمين و استطلاعات آراء الزملاء، و تقديرات الفنيين التربويين.

ج. **وسائل قياس تنبئية (غير مباشرة):** و يقصد بها تلك الوسائل التي تهدف إلى قياس الاستعدادات و القدرات و الخصائص الشخصية للمعلم، و التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بكفاية المعلم أو فاعلية التدريس الحالية و المستقبلية، و هناك عدة وسائل يمكن استخدامها في تقدير كفاية المعلم منها السجلات المدرسية و التقارير و الاختبارات التي تقيس الاستعدادات و القدرات العقلية، و استخبارات الشخصية. (محمد الساسي الشايب ومنصور بن زاهي، ص ص:33-36)

سادسا :أبعادالكفايات التي ينبغي أن تتوافر للأستاذ الماهر

وضع كل من "ريتشادن دن" و "تدراج" تسعة أبعاد تعبر عن الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم الماهر ، و ذلك عند النظر في تطوير أدائه التدريسي، وتتمثل تلك الأبعاد في:

1 -أخلاقيات يلتزمها الأستاذ:

أن يوضح اهتمامه بالأطفال، يتفهم الفروق الفردية بينهم، يشجع الاحترام المتبادل بين التلاميذ محادثتهم، يشجع التقويم الذاتي و توجيه المهارات و تقليص التحيز لأدنى درجة، مع الحد من كراهية التلاميذ بعضهم البعض، يشجع المناشط التعاونية و ذلك بحث التلاميذ على المشاركة بآرائهم بعلمهم السلطة و المسؤولية، التعامل مع التلاميذ باعتبارهم مشاركين في صياغة أهداف المنهج.

2 -التعليم المباشر:

أن يقوم المعلم بجذب اهتمامات تلاميذه، و يتعامل مع المواد التعليمية المتاحة بتتابع ملائم وصولا للإيضاح و الوصف مع استخدام الوسائل البصرية المناسبة لجذب الانتباه، إثارة الأسئلة الحماسية و اختيار الأمثلة المناسبة و التشبيهات و الاستعارات لوضوح الشرح بإيجاز كفاءة، يختار المفاهيم المتصلة بالمادة الدراسية و باهتمامات الأطفال في آن واحد إلى غير ذلك.

3 -إدارة المواد:

أن يكون المعلم لديه القدرة على انتقاء المادة المناسبة للتعامل معها، للتأكد من وجود المواد الملائمة و كيفية الاستخدام الأمثل بمشاركة التلاميذ، أن يشجع التلاميذ في اختيار المواد و تنظيمها و إدارتها، أن يجرب المواد المبتكرة بغية تطويرها، أن يصمم المواد الجديرة و يستخدمها بفاعلية.

4 -الممارسة الموجهة:

توزيع المادة المتاحة و فحص استجابات التلاميذ، التعامل مع المادة و إتاحة وقت معين للاستجابة مع التلاميذ خلال فترة العمل، و تقييم نتائجهم، و تحديد مدى دقته، الاستجابة للأطفال بسرعة، و تعزيزهم، و تحديد مدى صحة عملهم، إثارة الأسئلة، تقييم مدى فاعلية النشاط، تجهيز برنامج للممارسة الموجهة، و ذلك ضمن المنهج و اختيار التمرينات المناسبة للتعامل، و عليه أن يشجع برامج النشاط الخاصة بهم و يعممها، بحيث يكون لكل منهم الممارسة و النشاط المستقل، و كذلك يشجع التقويم الذاتي من خلال الممارسة، استخدام الممارسة في بناء المهارات و تعزيزها.

5 -المحادثة البناءة:

الاستماع الجيد لما يقوله التلاميذ و تأييد استجاباتهم، يستخلص الاستجابات منهم و يدفعهم إلى الاستجابة، و يسهل الصعوبات التي استصعبت على طول التلاميذ، يركز على جذب انتباههم، و يمدهم بالأفكار التي تثير الجدال و ذلك من خلال التدريس المخطط القائم على المحادثة (سؤال و جواب) و الاستفسارات، و ذلك من خلال وقت محدد، ومن خلال المناقشات الكثيرة ذات المفاهيم.

6 -التوجيه:

ملاحظة عمل الطلاب، و التدخل لمراعاة تحركات النشاط، بحيث يراعي النظام و يقدم التغذية الراجعة. توجيه تحركات تيار العمل، للتأكد من وجود المصادر، و التأكيد على الانتقادات بكفاءة و تحديد الوقت المناسب، اكتشاف مدى فهم الطلاب لمجموعات العمل و محاولة استجابات التلاميذ، استخدام الإرشاد، لمعرفة الافتراضات عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ.

7 -إدارة التنظيم:

وضع إجراءات للنشاط المنظم، وضع إطار للعمل مستخدما الإجراءات و القواعد. التعرض لمشاكل النظام من خلال التدريس الواضح،....

8 -التخطيط و الإعداد:

تخطيط مناشط محددة تشتمل على تنمية المهارات و العمليات العقلية المختلفة، مثل: الاستقصاء، التخيل، الربط، الافتراض، التخطيط، تخطيط برنامج قصير للعمل مشتملا على المناشط المدروسة، التخطيط لحسن استغلال الوقت.

9 -التقويم المكتوب

يقوم عمل الطلاب حيث إنه مهم جدا خاصة إذا كان التقويم المكتوب مصاحبا للعمل أو الأداء الخاص بالطلاب، بحيث يستطيع الرجوع له وقت الحاجة، يعطى وصفا للأداء الخاص بالطلاب، وردود أفعالهم، و تقديم تحليل مبرهن عليه، و ذلك طبقا للمعرفة و المهارات و الاتجاهات مع مراعاة الفروق في تقييمه، يربط التقويم بالمنهج و التخطيط. (عزيز سامية و اخرون، ص ص: 391 -392).

سابعا: الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ

من أهم الكفايات التي لا بد أن يمارسها لكي يمتلكها و يعمل على تنميتها و إتقان ممارستها:

1 -كفاية السمات الشخصية:

أ. العناية بالمظهر العام المناسب من جميع الجوانب و خاصة المهنية و الاجتماعية.

ب. الاهتمام باللياقة و الهندام و النظافة الشخصية.

ج. الالتزام بمواعيد الدوام اليومي.

د. التعاون و الاستعداد للقيام بالواجبات و المهام التي يكلف بها.

ه. الاتزان و الثبات الانفعالي.

و. الحيوية و الحماسة خلال العمل.

ز. التواضع و حسن الخلق.

2 -كيفية التخطيط و إعداد الدروس:

أ. صياغة الأهداف السلوكية صياغة :

- محددة - دقيقة
- واضحة - مناسبة

قابلة للتحقيق لملاحظتها و قياسها: - شاملة و متنوعة.

ب. عناصر الدرس:

- التهيئة - التعلم القبلي
- الأسئلة الصفية. - الوسائط التعليمية
- الأنشطة المصاحبة. - الغلق

ج. <u>التقويم :</u>

- القبلي - بنائي - ختامي

د. <u>التعيينات:</u>

- تعيينات داخل أثناء الحصة .
- واجبات منزلية عن الدرس الراهن.
- تعيينات منزلية عن الدرس القادم.(جورج براون،2006،ص58)

ثامنا: الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها الاستاذ :

1 -التخطيط للتدريس:

أ. **أهمية التخطيط للتدريس:**

- يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بثقة و تمكن.
- يجعل عملية التدريس عملية علمية متعلمة ذات عناصر مترابطة واضحة، مما يجنب المعلم كثيرا من المواقف المحرجة التي قد يتعرض لها في التدريس.
- يساعد المعلم على تحديد كل من :
  - ✓ الأهداف الإجرائية التي ينبغي تحقيقها.
  - ✓ الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.
  - ✓ الوسائل التعليمية اللازمة للقيام بتلك الأنشطة.
  - ✓ طرق و أساليب التدريس المناسبة.
  - ✓ أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية.
  - ▪ يسهم في نمو خبرات المعلم العلمية و المهنية بصفة دورية مستمرة.
  - ▪ يوفر تغذية راجعة تساعد المعلم على تحسين تعلم المتعلمين و تعليمهم.
  - ▪ يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج ومن ثم الإسهام في تحسينه و تطويره.

ب. **مبادئ التخطيط لعملية التدريس:**

- **ربط الخبرات التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة:** و هذا يعني أن يكون المعلم على معرفة بمستويات التلاميذ و بخبراتهم المعرفية و لا يتحقق ذلك إلا من خلال العلاقة الحميمة بين المعلم و التلميذ.
- **وضوح الأهداف التعليمية:** إن وضوح الأهداف لكل من المعلم و التلميذ يعدد مسار الموقف التعليمي و يؤدي بالمعلم إلى التركيز و الانتباه و عدم التشتت.
- **إتاحة الفرصة للتلاميذ للاشتراك في العملية التعليمية بحواسهم:** سواء عن طريق الأنشطة التعليمية المصاحبة لموضوع الدرس أم استخدامهم للوسائل التعليمية.
- **أن تتناسب المستويات التعليمية التي يطلبها المعلم من تلاميذه مع استعداداتهم و قدراتهم و إمكانياتهم:** فعلى المعلم أن يراعي بأن تتناسب الخبرة المقدمة إلى التلاميذ مع قدراتهم.

- **يجب أن تقدم المادة التعليمية في صورة وحدات دراسية:** و بذلك التلميذ على عملية حفظ المعلومات دون فهم، لكن يجعله يتذكر في مواقف ذات مغزى.
- **مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم:** سواء كانت مشكلات تعليمية أم مشكلات اجتماعية، أم نفسية.
- **يجب على المعلم أن يبحث في الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى مواجهة صعوبة تعلمه:** و أن يعمل على تشخيص تلك الصعوبات و يجد لها العلاج.
- ينبغي للمعلم أن يكتب مهارات التخطيط للدروس: و من هذه المهارات ما يلي:
  - ✓ مهارة تحديد الأهداف السلوكية للدرس.
  - ✓ مهارة تحديد عناصر الدرس الرئيسية و الفرعية.
  - ✓ مهارة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة.
  - ✓ مهارة تهيئة التلاميذ ذهنيا للدرس.
  - ✓ مهارة عرض الدرس.
  - ✓ مهارة ختام الدرس.
  - ✓ مهارة تحديد الواجبات المدرسية.
- يجب على المعلم أن لا يزيد من الكم المعرفي للمادة التعليمية: بحيث لا يتوسع في تقديم الحقائق و المفاهيم أكثر مما يلزم.

ج. **مستويات التخطيط للتدريس :**

- التخطيط لتدريس المقرر الدراسي:

يهدف التخطيط للتدريس المقرر الدراسي إلى تحديد الوسائل و المراحل المختلفة اللازمة لتدريس المادة الدراسية.

الجوانب التي يشملها التخطيط لتدريس المقرر الدراسي:

- ✓ الأهداف العامة للمقرر الدراسي مصاغة بصورة واضحة و محددة.
- ✓ التوزيع التتابعي الزمني لموضوعات المقرر الدراسي.
- ✓ عرض مختصر لمحتوى الوحدات الدراسية التي يتضمنها المقرر.
- ✓ تحديد أساليب التدريس و أوجه النشاط التعليمي لتحقيق أهداف المقرر.
- ✓ تحديد الأجهزة و الوسائل التعليمية المناسبة للقيام بالأنشطة التعليمية.
- ✓ تحديد الكتب و المراجع التي يحتاجها كل من المعلم و المتعلم أثناء دراسة المقرر.

✓ تحديد طرق و أساليب التقويم المناسب لتقويم مدى تحقق أهداف المقرر.

- التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية:

يعد التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية تخطيطا على مدى زمني متوسط و تختلف المدة الزمنية لتدريس كل وحدة باختلاف موضوع الوحدة و عدد الدروس.

الجوانب التي شملها التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية:

✓ **أهداف تدريس الوحدة :** يجب أن تصاغ هذه الأهداف في صورة إجرائية تصف السلوك المتوقع من المتعلم بعد انتهاء دراسته للوحدة، و ذلك يساعد على اختيار الخبرات التعليمية التي يجب أن تتاح للمتعلمين.

✓ **المفاهيم و المعلومات المنظمة للوحدة:** يقوم المعلم بتحديد المفاهيم و المعلومات الرئيسية التي يراد المتعلمين تعلمها، و يرتبها ترتيبا منطقيا و في تتابع معين وفق الخطة التي وضعها المعلم لتدريسها.

✓ **تنفيذ الدرس الأنشطة التعليمية:** وتتضمن ثلاثة أنواع هي:

- **الأنشطة الاستهلاكية:** و هي التي تصلح لتقديم الوحدة للمتعلمين، و الغرض منها إثارة اهتمامات المتعلمين بموضوع الوحدة و زيادة دوافعهم لتعلمها، كما أنها تحفزهم على إثارة بعض الأسئلة و المشكلات التي يمكن أن يجدوا إجابات عنها في أثناء دراسة الوحدة.
- **الأنشطة البنائية:** و يقصد بها الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم في أثناء دراسة الوحدة بما يساعد على تحقيق أهداف تدريس الوحدة، و من أمثلة الأنشطة البنائية إجراء التجارب و العروض العملية، و عرض الأفلام الثابتة و المتحركة.
- **الأنشطة الختامية:** و هي الأنشطة التي يوجه المعلم طلابه للقيام بها بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، و الغرض منها هو تلخيص الخبرات التعليمية التي اكتسبها المتعلمون نتيجة لدراسة الوحدة و تأكيد هذه الخبرات.

✓ المواد و الأدوات و الأجهزة: و يتضمن هذا الجانب المواد و الأدوات و الأجهزة التي يحتاجها المعلم لتدريس الوحدة و التي تلزم القيام بالأنشطة التعليمية بأنواعها الثلاثة.

✓ الكتب و المراجع : و تتضمن الكتب و المراجع التي يحتاجها المعلم و المتعلمين في أثناء دراسة الوحدة لمزيد من القراءة حول موضوعات الوحدة و إعداد التقارير و البحوث.

1. **التقويم:**

حيث يحدد المعلم أساليب التقويم المستخدمة لمعرفة مدى ما اكتسبه المتعلمون من المعلومات و المهارات و الاتجاهات و أوجه التفكير نتيجة لدراسة الوحدة، و بالتالي التأكد من تحقق أهداف تدريس الوحدة قبل الانتقال إلى دراسة الوحدة التالية.

2. التخطيط لتدريس الدرس اليومي:

- حيث يحدد المعلم أساليب التقويم المستخدمة لمعرفة مدى ما اكتسبه المتعلمون من المعلومات و المهارات و الاتجاهات و أوجه التفكير نتيجة لدراسة الوحدة، و بالتالي التأكد من تحقق أهداف التدريس الوحدة قبل الانتقال إلى دراسة الوحدة التالية.

3. التخطيط لتدريس الدرس اليومي:

- يعد التخطيط لتدريس الدرس اليومي من أهم واجبات المعلم حيث يساعده على رسم صورة واضحة كما يمكن أن يقوم به هو و طلابه خلال الحصة.

د- الجوانب التي يتضمنها التخطيط للدرس اليومي:

- **عنوان الدرس:** يجب على المعلم مراعاة الثقة في تحديد عنوان الدرس، حيث يخطئ بعض المعلمين و يكتبون عنوان الوحدة بدلا من عنوان الدرس، و بالتالي يكون العنوان على درجة كبيرة من العمومية، و على ذلك ينبغي على المعلم أن يتحرى الثقة في كتابة عنوان الدرس و بذلك يسهل عليه تحديد أهداف كل درس تحديدا دقيقا مع محتوى الدرس و الخبرات التعليمية التي يتضمنها.
- **الأهداف السلوكية:** و هي النتائج التعليمية المتوقع أن يحققها المتعلمون بعد الانتهاء من تدريس الدرس اليومي.
- **خطة عرض الدرس:** و تشمل حملة عرض الدرس عنصرين هما: التهيئة و عرض مادة الدرس.
- **التهيئة :**

✓ و تهدف إلى إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع الدرس، و يمكن أن يتم ذلك بعدة وسائل منها: إثارة مشكلة تشغل المتعلمين بقيمة الدرس، و أهميته لهم.

- **عرض مادة التدريس:**

✓ ينبغي على المعلم مراعاة أن الكتاب المدرسي ليس المصدر الرئيسي لمادة الدرس، و أنه يحتاج إلى مصادر أخرى من أجل إعداد المادة الدراسية إعدادا جيدا.

✓ و يفضل أن يعرض المعلم مادة الدرس في صورة خطوات أو عناصر مترابطة مع بعضها مراعيا الانتقال من البسيط إلى الأكثر تعقيدا و من المحسوس إلى المجرد.

- **الأنشطة التعليمية:**

✓ و يقصد بها كل نشاط يقوم به المعلم و المتعلمون أو كلاهما مما يفرض تحقيق أهداف معينة سواء ثم هذا النشاط داخل حجرة الدراسة أم خارجها.

✓ و من المهم أن يستخدم المعلم عددا متنوعا من الأنشطة التعليمية في التدريس، و يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- جذب انتباه المتعلمين لأطول فترة ممكنة.
- تأكيد إيجابية المتعلم و نشاطه في العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

تاسعا: توجيهات و مقترحات ينبغي مراعاتها عند إعداد الخطط التدريسية

1. نقطة البداية هي القراءة الشاملة للكتاب المدرسي كله، حتى تتكون لدى المعلم صورة أولية عن المقرر الذي سيقوم بتدريسه و الخط العام الذي يلتزم به.
2. دراسة الخطة الزمنية للمقرر و التي توضح للمعلم توزيع موضوعات المقرر على العام الدراسي. و عدد الحصص التي يحتاجها تدريس كل موضوع.
3. قراءة المادة العلمية لموضوع الدرس اليومي قراءة جيدة من الكتاب المدرسي.
4. التحديد الدقيق لأهداف الدرس.
5. أنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
6. تحديد الوسائل التعليمية و المواد و الأدوات اللازمة للقيام بالأنشطة التعليمية.
7. في أثناء تنفيذ الدرس ينبغي على المعلم مراعاة إثارة اهتمام المتعلمين لموضوع الدرس، الاعتماد على الأسئلة بصفة مستمرة، تشجيع جميع المتعلمين على المشاركة في المناقشة دعما لثقة الجميع في أنفسهم، الحرص على إتاحة مناخ ديمقراطي في حجرة الدرس، الاهتمام بكتابة الملخص السبوري على السبورة، الاهتمام بصياغة أسئلة التقويم.(حملة نبيلة ،2016، ص ص46-47)

عاشرا:السمات المميزة لحركة إعداد وتكوين المعلمين القائم على الكفايات

هناك مجموعة من السمات التي يتميز بها أسلوب إعداد و تكوين و تأهيل المعلم القائم على الكفاءات عن غيره من الأساليب و تتلخص في ما يلي:

1. إن الطلبة-المعلمين عندما يعرفون الكفاءات التي يتطلبها عملهم، فإنهم بذلك يتمكنون من تحديد الأهداف التي يعملون من أجل تحقيقها و يستطيعون بسهولة معرفة ما يجب أن يتعلموه وصولا

لتحقيق الأهداف المنشودة. تتحد الكفاءات بواسطة تحليل خاص لوظائف العلم و أدواره و المهام التي من الواجب القيام بها.

2. توضع الكفاءات التي يتوقع من المعلم القيام بها داخل القسم الدراسي و خارجه، في صور أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها و قياسها و يعد الأداء في التدريس للطالب معيار للحكم على مدى نجاحه في عملية التدريس.
3. الاهتمام بالفرو قات في القابليات و الحاجات الذاتية للمعلمين و العمل على تقديرها.
4. تتميز مجموعة الكفاءات التدريسية في البرنامج بالتدرج و الانتظام في مجموعات يسهل ترجمتها إلى خبرات تعليمية، و يعمل الطالب-المعلم على تحصيلها الواحدة تلو الأخرى.
5. إن تقدم الطالب-المعلم ضمن البرنامج يعتمد بشكل أساسي على مدى سرعته التي توافق قدرته و إمكانياته، و يعرف الطالب-المعلم مسبقا بضرورة إنجازه عمليا للمهارات التي يحددها برنامج التكوين وفق معايير موضوعة و متفق عليها من طرف الجميع، و ذلك كشرط أساسي لتخرجه.
6. هذا الأسلوب يمنح فرصا أكبر للتأكد من المستوى الحقيقي للخريجين.
7. يتميز البرنامج في الاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عمليات إعداد الطلبة و تكوينهم.
8. الاهتمام بتضييق الفجوة بين التنظير و التطبيق، و ذلك بعزيز الترابط و التكامل بين المجالين النظري و التطبيقي في برنامج إعداد و تكوين المعلمين في تعليمهم و تعلمهم لمحتوى هذا البرنامج، و بذلك تتحول النظريات و الأسس العلمية إلى كفاءات تدريسية يظهر أثرها في أداء المعلم و عمله المهني. و من خلال أداء المعلم وممارسته المهنية في مختلف المواقف التدريسية تظهر و تلاحظ أنماط السلوك التي يجب إعادتها و تعديلها.
9. الاستفادة من التغذية الرجعية FeedBack من مختلف المصادر ليحصل الطالب على معلومات منظمة و مستمدة من خلال تقدمه في البرنامج.
10. تكون المعايير المراد استخدامها لتقويم كفاءات الطالب-المعلم واضحة و معلومة لديه، و يكون مسؤولا إزاءها، و هذه المعايير تكون محددة بمستويات متوقعة للإتقان في ظل ظروف معينة و معلنة مسبقا.
11. يستدل على كفاءة الطالب-المعلم من ملاحظة واقع سلوكه و تصرفاته المهنية، و من خلال أسلوب اجتهاده و مثابرته في أعماله وممارساته اليومية المتحددة.
12. يؤكد هذا الأسلوب على الاستفادة من استخدام معظم المستحدثات التربوية لتحقيق أهدافه و من بين هذه المستحدثات: التعليم المصغر، استخدام الكمبيوتر و الانترنيت في التعليم و التعلم و غيرها.

13. أن هذه البرامج تعتمد على العديد من الاتجاهات التربوية و النفسية المعاصرة و منها التعلم الذاتي.
14. تحديد المحتوى الذي يوفر الكفاءات من مفاهيم و مبادئ و مهارات و أمثلة توضيحية لها، فضلا عن تحديد مختلف الاستراتيجيات و الإجراءات و الأساليب و الوسائل و الأنشطة المساهمة في التدريس و التكوين لتحقيق أهداف البرنامج.
15. تستخدم أنواعا مختلفة من التقويم، لكي يحصل الطالب-المعلم على معلومات منظمة و مستمرة من خلال تقدمه في البرنامج.
16. يتم التقويم من خلال الأداء النظري و الأداء العملي عن طريق المتابعة من القائمين عليه.
17. الاهتمام بالعمل الميداني من أجل تسهيل عملية اكتساب الكفاءات التي ستستخدم من طرف المعلمين في التدريس.

يعتقد المدافعون عن حركة تكوين المعلم القائمة على الكفاءات، في أنها صالحة لكل المراحل و لكل المواد، و أنها بسيطة وواضحة و موضوعية و منطقية و عملية و علمية و وظيفية و هي بالتالي تصل بالتعليم إلى الفعالية و الإبداع، كما أنهم يرون أن هذا الاتجاه يعد الأداة المنطقية و الضرورية التي تمكن مختلف معاهد و مؤسسات التكوين المعلمين من تحقيق النوعية المطلوبة و الجيدة من التكوين المبني على أساس تكافؤ الفرص و مراعاة الجوانب الاقتصادية للتكوين.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2004،ص30-33).

خلاصة :

في الأخير نستنتج أن للكفاية التدريسية أهمية كبيرة في إنجاح العملية التعليمية، و تفعيلها باعتبارها السبيل الوحيد التفوق لذلك وجب على الأساتذة التدريب عليها بشكل يحقق أفضل النتائج و التي تعد هدف و غاية كل أستاذ ،و عليه فتطوير هذه الكفايات و تحسينها يعمل على خلق التفاعل و التواصل الايجابي داخل القسم مما يزيد من رغبة الأساتذة على تقديم كل المعلومات المتحصل عليها من التكوين، و كذا يسعى جاهدا للبحث أكثر من اجل رفع المستوى التعليمي و بلوغ الهدف.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

01- مجتمع الدراسة و عينة الدراسة

02-أدوات الدراسة

03 -منهج الدراسة

04-الأساليب الإحصائية

05-حدود الدراسة

01: مجتمع و عينة الدراسة:

أولا:مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ومجتمع البحث هو المجتمع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أي المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي واختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيار عشوائي أو منتظما هو ما يعرف بالعينة. (أحمد بن مرسلي ،2010 ، ص169).

وبهذا اشتمل مجتمع بحثنا 12 أستاذ (ة) للمواد العلمية من متوسطة بوعنيني العماري ،من بينهم 05 ذكور و أنثى لمادة الرياضيات،02 إناث وذكر واحد في مادة الفيزياء،و 03 إناث في مادة العلوم، ومن مجتمع هذه الدراسة ، تم اخذ عينة اشتملت 06 أساتذة بحيث في كل مادة أخذنا أستاذين مختلفين الجنس أي (02 من أساتذة الفيزياء،02 أساتذة الرياضيات ،02من أساتذة العلوم) باعتبار أنهم أساتذة لهم علاقة بموضوع بحثنا.

ثانيا:عينة الدراسة :

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة، فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهدا ومالا كثيرا.(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 157).

نظرا لطبيعة موضوع دراستنا قمنا بمعاينة قصدية لأنها تعطي نماذج مثالية لمفردات تخص البحث مباشرة وبعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية تم حصر هذه العينة في 06أستاذ(ة)من متوسطة بوعنيني العماري لولاية بشار.

اشتملت عينة دراسة البحث على 06أستاذ(ة) للتعليم المتوسط للمواد العلمية (فيزياء ،علوم، رياضيات) لأقسام السنة الثانية متوسط ، من ولاية بشار.

ثالثا :مواصفات عينة الدراسة:

01-حسب متغير الجنس :

-جدول رقم (01) يوضح أفراد العينة حسب الجنس:

	الأساتذة		
	الأفراد	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	03	%50
	إناث	03	%50
	المجموع	06	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة المئوية للذكور (50%)متساوية لنسبة المئوية للاناث (50%)،حيث كان هذا مقصودا باعتبارهذا التوازن في اختيار العينة يخدم و بشكل كبير موضوع دراستنا.

الشكل رقم: 01 دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب الجنس

المصدر: إعداد الطالبة

02-حسب الخبرة :

جدول (02) يوضح توزيع افراد العينة حسب الخبرة :

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 03 سنوات	04	66%
من 03 سنوات إلى 10 سنوات	01	17%
من 10 سنوات فاكثر	01	17%
المجموع	06	%100

يوضح الجدول أعلاه أن اغلب الذين تتراوح خبرتهم المهنية اقل من 03 سنوات تقدر بنسبتهم ب(66%) و هي اكبر نسبة و هذا ما يبرز التوظيف للأساتذة الجدد ،أما ما بين 03-10 قدرت نسبتهم المئوية ب(17%) وأما 10 سنوات فأكثر قدرت نسبتهم المئوية ب (17%) و هنا لوحظ تعادل في النسبة المئوية، على هذا فالتكوين المستمر يفيد أكثر حديثي التوظيف.

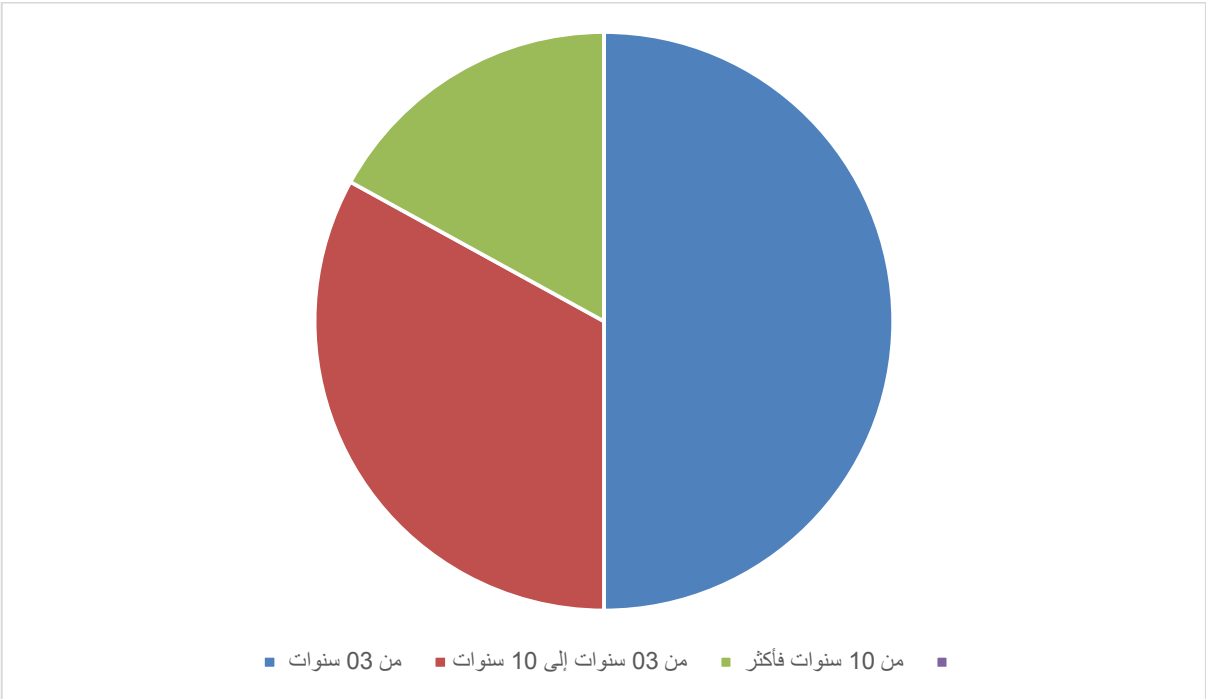

الشكل رقم: 02 دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المصدر: إعداد الطالبة

03-حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (03) يوضح توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي :

	الأساتذة		
	شهادة التخصص	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	شهادة ليسانس	03	50%
	شهادة الماستر	02	33%
	ماجستير	01	17%
	المجموع	06	%100

يوضح الجدول أعلاه أن الأفراد الذين لديهم شهادة الليسانس نسبتهم المئوية **(50%)** أعلى من أفراد الذين لديهم شهادة الماستر بنسبة **(33%)** وهذا إن دل على شيء إنما يدل على إنما الاستغلال في عملية التوظيف و بشكل كبير لهذين التخصصين ،و أصغر نسبة كانت للذين لديهم شهادة ماجستير بنسبة **(17%).**

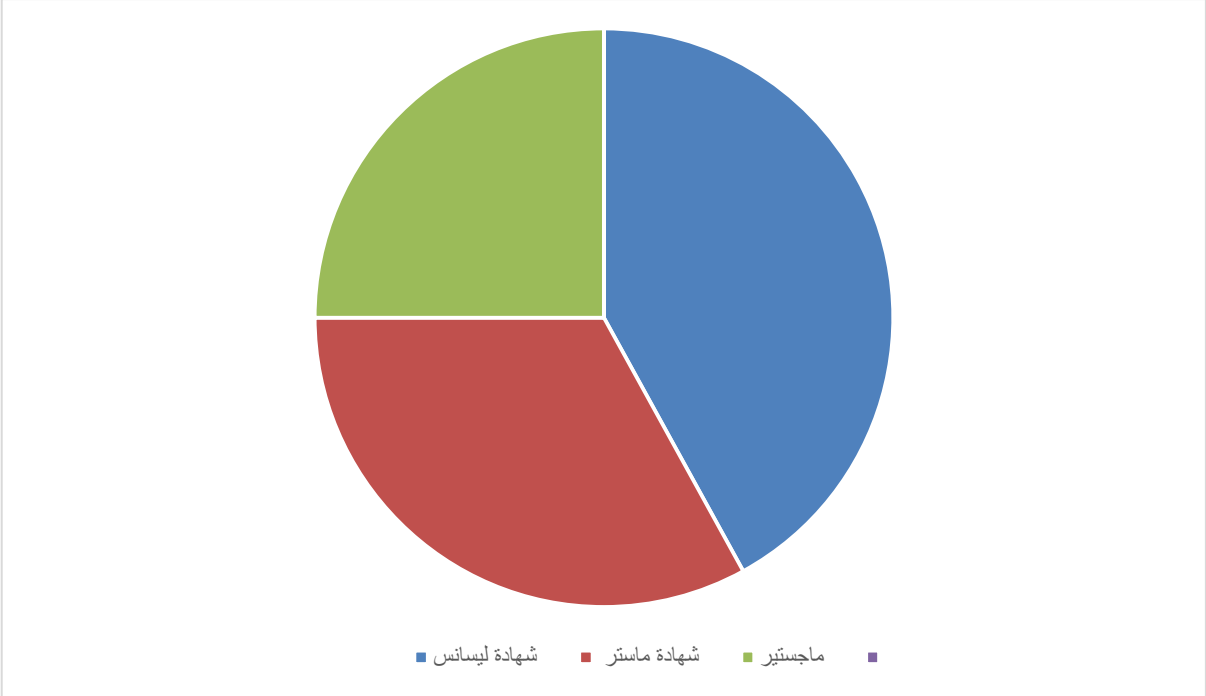

الشكل رقم: 03 دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المصدر: إعداد الطالبة

02: أدوات جمع بيانات الدراسة :

يتوقف صدق البحوث و قيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرق و الأدوات التي تملك الشروط العلمية و المنهجية بغية الوصول إلى أهدافه المسطرة و جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة و الوصول إلى نتائج موثوق بها بطريقة علمية صحيحة، قام الباحث بتصميم أداة لجمع البيانات و هي :

أولا :الملاحظة :

تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من ظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر و تسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات.(محمد الصاوي ،1992، ص 95)

والملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون إليها. (حسين محمد الحسن 1996 ص 104)

وقد تم الاستعانة بها بشكل كبير من أجل الوصول إلى أحسن النتائج وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ، وهذا من خلال الزيارة التي قمت بها لقسمي السنة الثانية متوسط كنموذج لهذه الدراسة في مادتي العلوم و الفيزياء بحيث : (قسم رقم 01 يحتوي على 38 تلميذ 22 ذكور و 16 إناث)، (ورقم 02 يحتوي على 36 تلميذ 21 ذكور و 15 إناث). (انظر الملحق رقم6).

إن مسألة التكوين ثناء الخدمة تعد عاملا أساسيا في الميدان البيداغوجي و تهدف إلى جودة عالية في التعليم،انطلاقا من القواعد العامة للتكوين أثناء الخدمة يتطلب أولا تكوين الأستاذ في حد ذاته تكوينا بيداغوجيا و نفسيا من خلال دورات تدريبية تهدف إلى تحديد الخطوط العريضة لمسألة معاملة الأستاذ لتلامذته أثناء الحصة من بدايتها إلى آخرها .

و تعد منهجية الإلقاء التي يعتمدها الأستاذ أثناء تقديمه عاملا أساسيا لأي درس في نجاحه من خلال اعتماده على وسائل و أدوات الإلقاء التي يعتمدها في الحصة و التي تمكن التلميذ من الاستيعاب الجيد للفكرة.

كل هذا يظهر من خلال حضور الباحثة لحصة مع التلاميذ في مادتي العلوم و الفيزياء،من قسمي السنة الثانية متوسط علما أن أستاذتي هذه المادتين درست هذين القسمين في العام الماضي حيث كان سنة أولى متوسط كنموذج لهذه الدراسة.

حيث كان هدف هذه الزيارة والتي كانت من طرف الباحثة لهذين القسمين إلى تحديد أهم الملاحظات التي يجب الوقوف عليها في هذا المقام و تتمثل فيما يلي :

دخول الأستاذة للقسم بمعنويات مرتفعة من أجل إلقاء الدرس المقرر في البرنامج الدراسي لهذا الطور،حيث اعتمدت الأستاذة أولا على التحضير النفسي للتلميذ من أجل استقباله الجيد لهذا الدرس من حيث استحداث أساليب عديدة في عملية الإلقاء تتماشى مع قدرة وإمكانية التلميذ، من خلال تشجيع التلاميذ على روح المبادرة و الابتكار، كما اعتمدت الأستاذة على مبدأ أساسي في مسألة تدريب

و تعليم التلميذ على مسألة التعلم الذاتي من خلال طرح الفكرة من طرفها وتحديد الإجابة من طرف التلميذ ، كما اعتمدت أثناء عملية إلقاء الدرس على التسيير المحكم للوقت الذي يعد عاملا أساسيا ، ضف إلى ذلك اعتمادها على طرق متنوعة أثناء عملية الإلقاء حسب طبيعة الدرس كاستخدام الحاسوب و غيرها من وسائل الإلقاء ، و الصرامة و المحافظة على الانضباط داخل القسم كان عنصرا بارزا و بشكل كبير ، إضافة إلى ذلك إثارة فكرة أو مجموعة من الأفكار تتمحور في أسئلة تطرحها الأستاذة على تلامذتها و هذا من أجل تفاعله مع الحصة ، كما اعتمدت على أساليب أخرى تمكن في تخصيص واجبات منزلية يقوم بها التلميذ خارج الحصة و في منزله ، هدف هذه الأعمال

المقدمة للتلميذ تقويم قدرات هو مسألة استيعابه للدرس الملقى ، هذا إن دلَ على شيء إنما يدل على الحرص التام الذي تقوم به الأستاذة اتجاه تلامذتها و فقآ للبرنامج المحدد.

و في ختام هذه الحصة والتي انتهت بتمرين بسيط قدمته الأستاذة للتلاميذ و الذي يعد كمعيار أساسي في تحديد قدرة استيعابهم للفكرة أي موضوع الحصة ، إذ ظهر جليا أن التلاميذ كانوا في تواصل تام مع الأساتذة.

من خلال الزيارة التي قامت بها الباحثة و أخذها لقسمين من السنة الثانية متوسط كنموذج لهذه الدراسة ، تبين أن أبعاد كفايات التدريس (كفاية التخطيط للدرس ، كفاية تنفيذ الدرس ، كفاية تقويم الدرس) ، والتي تعتبر أساس دراستي في هذا البحث، أغلبيتها محققة داخل القسم ، وقد ظهرت أكثر من خلال المقابلات مع أساتذة المواد العلمية (رياضيات ، علوم ، فيزياء).

كان أساس استخدام هذه الأداة التعرف عن قرب على أستاذة المادة العلمية و كيفية إلقاءها للتلاميذ ، وكذلك جمع المؤشرات المتعلقة بالبحث، و تم استعمال الملاحظة كأداة مكملة للأداة الأساسية ألا و هي المقابلة، حيث نعمل من خلالها على تسجيل السلوكات و الإشارات و الإيماءات قصد مقارنتها بأجوبة المبحوثين.

ثانيا :مقابلة :

تعتبر المقابلات من أهم الوسائل لجمع البيانات من الميدان حيث يقوم الباحث بإدارة حوار مع من يقابل وتوجيه أسئلة بطريقة معينة تجمع الأفكار والآراء .

وهي عملية تتم بين الباحث وشخص أخر أو مجموعة أشخاص تدرج من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة . (عبود الله العسكري ،202، ص 96).

تعد المقابلة فن مهني يعتمد على الخبرة التي تزود الباحث على الفطنة والمهارة في التعرف على الظواهر والحالات ومعالجات تمكن الفرد أو الجماعة من تأدية مهامهم ووجباتهم الاجتماعية والإنسانية بود وحرص و محبة .

وفلسفة المقابلة هي التعرف على المواضيع والأفراد والأشياء عن كتب دون وسطاء قد يساهموا في تمييع الحقائق والمعلومات سواء بالنقص والزيادة. (رحيم يونس كرو العزاوي ص151).

وقد اشتملت المقابلة الموجهة على أربع محاور في كل محور مجموعة من الأسئلة و هي كالأتي :

المحور الأول : التكوين أثناء الخدمة حيث تضمن 07 أسئلة (أنظر الملحق رقم 02)

المحور الثاني : كفاية التخطيط للدرس حيث تضمن 05 أسئلة.(أنظر الملحق رقم 03)

المحور الثالث : كفاية تنفيذ الدرس حيث تضمن 04أسئلة.(أنظر الملحق رقم 03)

المحور الرابع : كفاية تقويم الدرس حيث تضمن04 أسئلة.(أنظر الملحق رقم 03)

جدول العام للمواد العلمية للسنة الأولى متوسط و السنة الثانية المقدم من طرف الأساتذة، من اجل مساعدتنا في المقارنة بين نقاط نتائج تلاميذ السنة الماضية و السنة الحالية حيث أخدنا نموذج تمثل في قسم رقم(01) و قسم رقم (02) من السنة الثانية متوسط .(انظر الملحق رقم 4-5).

المقابلة	
أستاذ الرياضيات	**المحور الأول التكوين أثناء الخدمة**
	- **س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟** - **ج: نعم** - **س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟** - **ج: 15 يوم في اوقات العطلة** - **س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟** - **ج جيد تطبيق النظري استشارة الزملاء في العمل ،اجتهاد نفسي ،التعرف على الميدان اكثر .** - **س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟** - **ج قلة الوسائل ،حسنة** - **س5: هل إكتسبت إستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟** - **ج نعم التشريع ،حقوق و الواجبات علم النفس ، مادة التقويم والمعالجة من اجل مساعدة التلاميذ الضعاف ،تعليمة المادة اعطاء افكار** - **س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟** - **ج تقديم الدروس وتبسيط المادة العلمية ،اعلام الي (مواكبة العصر)** - **س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟** - **اكتساب خبرة ،جمع المعلومات ،تبادل الافكار ،التوجيه من طرف الموظفين**
المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس	

	- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟ ج على حسب الدرس ومايحتاج الادوات ،اشكال هندسية ،اوراق مقوى ،جهاز ربيعة ،كواشف (كاشف A،B) - س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟ - ج تحضير مسبق ،وجود وسائل ، اختيار طريقة الانسب على حسب مستوى التلاميذ - س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟ - ج يومي ، اسبوعي ،تكيف حسب الوضع - س4: ماهي اهم الحلول و الاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟ - ج عدم الفهم ،الاكتضاظ في المعلومات ليس لها علاقة بالتعليم - تقديم اساتذة في الميدان ذوي خبرة يقدمون الاهم فقط
	المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس
	- س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟ - ج مراعات ميولات التلاميذ والتكيف في مستوى الدراسي - س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟ - ج نعم ، عدم التحفيز - س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟ - ج نعم ،الأدوات الهندسية ظ، الحاسوب الكواشف ،جهاز الامبيومترية - س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق إستراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الإستراتيجية؟ -ج تحقيق الإستراتيجية على حسب موضوع الدروس ونوع التمرين
	المحور الرابع كفايات تقويم الدرس
	- س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟ - ج: في النهاية - س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟ - ج طرح اسئلة ، تمارين ، واجبات منزلية ، التغذية الراجعة - س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟ - ج المشاركة في القسم ، حل الواجبات المنزلية ، اختبارات فصلية - س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟ -ج: فيها فائدة ، فالتلاميذ يتعودون على مراجعة الدروس وحفضها ،متابعة من طرف الاستاذ

المقابلة	
أستاذ الفيزياء	المحور الأول التكوين أثناء الخدمة

- س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟
- ج:نعم لقد قمت بالتكوين اثناء الخدمة
- س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟
- ج:استغرقت مدة التكوين 30 يوما وعدة ايام في فترات متفرقة اوت مارس ديسمبر
- س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟
- ج كان التكوين عبارة عن دروس نظرية من طرف مفتشين واساتدة مكونين في عدة مواد تخص مجال التعليم والتعلم
- س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟

ج كانت الظروف صعبة نوعا ما نظرا لغياب الوسائل والجو الملائم للتعلم

- س5: هل اكتسبت إستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟
- ج نعم اكتسبت بعض التعلمات والمفاهيم التي تخص مجال عملي وكانت تتمثل في تعليمية المادة والتشريع اللذان رفقاني اثناء عملي
- س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟
- ج نعم يتطلب التكوين مكونين دوي خبرة فعلية وتطبيقية لان الجانب النظري لايكون مفيدا من غير تطبيق فعلي
- س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟
- الغاية منه اعطاء دفعات ومبادى اولية تفيد المتكون في تجربته الاولى في التعليم وتقديم لمحة عن المجال التعليمي التعلمي كبداية

المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس

- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟

-ج على حسب موضوع الدرس مثلا حساب شدة التيارات الكهرابائية تتم باستخدام بعض الأجهزة مثل الفولط متر

- س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟
- ج الدرس يتكون من مرحلة انطلاق يتم فيها اما استحضار ماسبق دراسته او اسئلة عصف دهني كانطلاقة ثم بعد دلك ياتي اكتشاف الموضوع اين يطرح المعلم المشكلة و يتم التطرق لحلها من طرف المتعلمين ثم الوصول لنص تعلمت شفهيا ثم يتم اختيار مدى فهم المتعلم للدرس عن طريق وصفية انجز كما لا يتم اي درس بشكله الصحيح بدون استعمال الوسائل السمعية و البصرية و الحسية (الصور .مقاطع الصوتية. مجسمات
- س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟
- ج .نعم.فالتحضير اليومي امر جد مهم من خلاله تسيطر اهداف و خطوات العملية التعليمية
- س4: ماهي اهم الحلول و الاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟
- ج. الحلول التي اظن انها تساعد على حل الصعوبات التى واجهتها هدا العام هي. الاطلاع اكثر على المنهاج و البحث في علم النفس الذي اعتبره مفتاح الوصول لدهن التلميذ

المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس

	- س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص باهتمامات التلاميذ؟ - ج.نعم يمكن - س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟ - ج. نعم . اكيد فهدا هدفي الاسمي و الأول - س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟ - ج.نعم. اعتمد الوسائل العلمية خاصة في طرح الدروس التطبيقية التي تستدعي استحضار الحواس مثلا الحاسوب و السماعات - س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق استراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟ - ج. نعم . يمكن دلك و يستحسن أيضا مثل إستراتيجية عرض المشكل و ترك الحرية للتلاميد دون توجيه لهم في حل تم عرض الحلول جماعيا و بعد ذلك التصحيح الجماعي ثم الفردي.
المحور الرابع كفايات تقويم الدرس	
	- س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟ - ج: أقوم بعملية التقويم قبل و بعد ،قبل أقوم بعملية تقويم قبلي استحضارا لمكتسباته القبلية و بعد الحصة يكون هناك تقويم بعدي - س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟ - ج:تمارين استجوابات طريقة لامارتينار (اللوحة - س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟ - ج: مكتسبات القبلية –مدى فهمه للدرس كم المشاركة - - س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟ -ج:عملية التقويم ضرورة و من خلاله يتم اصلاح الخلل في العمليةالتعليمية

مقابلة	
أستاذ العلوم	المحور الأول التكوين أثناء الخدمة
	- س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟ - ج:نعم قمت بالتكوين اثناء الخدمة - س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟ - ج:15 يوم من ايام العطلة - س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟ - ج : مقبول - س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟ - ج: نوعا ما ملائمة - س5: هل إكتسبت إستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟ - ج: نعم وهذا الهدف الحقيقي لعملية التكوين - س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟ - ج: نعم و اكيد

- س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟ - التاهيل والاعداد الجيد	
المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس	
- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟ ج الادوات كتاب +توزيع سنوي وشهري - س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟ - ج يتم عرض الدرس بابسط الطرق لتسهيل الفهم والاستعانة بادوات ملموسة - س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟ - ج نعم التحضير اليومي لازم للانشطة الدراسة - س4: ماهي اهم الحلول و الاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟ -ج حلول الصعوبات وهي تغيير وتبسيط الوضعية	
المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس	
- س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟ - ج ممكن معالجة موضوع اخر من اهتمامات التلاميد ودلك في حصة المعالجة - س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟ - ج نعم الرغبة محفزة ولها طرق كثيرة واعتمدها كثيرا بطاقات الاستحسان الشهادات فقط - س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟ - ج نعم في القاء الدرس اعتمدت على وسائل علمية امثلة ميزان قطع ثلج وادوات تسخين - س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق استراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟ -ج يمكن انجاز استراتيجية مثال التماريين تبدا من الاسهل الى الأصعب	
المحور الرابع كفايات تقويم الدرس	

	- س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟ - ج: التقويم يكون بطريقتين قبل الدرس باستعمال اللوحة بعد الدرس باستعمال تمارين الكتاب - س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟ - ج اعتمد على التمارين في تقويم الدرس - س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟ - ج الاساليب التي اعتمدها في تقويم الدرس هي حل التمارين ثم تصحيح فردي ثم جماعي - س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟ -ج عملية التقويم مفيدة للتلميذ

مقابلة	
أستاذة الرياضيات	المحور الأول التكوين أثناء الخدمة
	- س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟ - ج: نعم - س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟ - ج: تقريبا 8 اشهر - س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟ - ج مهم بالنسبة لي - س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟ - ج مقبولة - س5: هل إكتسبتإستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟ - ج نعم اكتسبت خبرات ومهارات ساعدتني في مجال التدريس و التعامل مع المتعلمين - س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟ - ج نعم - س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟ - الغاية منه اعداد مدرس(استاد)له مهارات وكفاءات من اجل انجاز العملية التعليمية التعلمية .
	المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس
	- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟ ج تحديد الاهداف توفير الوسائل اللازمة لتحقيق الاهداف تحديد الانشطة اللازمة لتحقيق اهداف الدرس تحديد الفترة الزمنية الكافية - س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟ - ج يتم هذا الامر بوجود مخطط او الاصح تخطيط للتعليم التعلمي : - 1/ الالهام بالمادة الدراسية

	- 2/ فهم الاهداف التربوية العامة واهداف تدريس المادة التعليمية - 3/معرفة طبيعة المتعلم (الفروقات الفردية ،الميول والاهتمامات..... الخ) - س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟ - ج نعم - س4: ماهي اهم الحلول و الاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟ ج لابد من توفير الوسائل التريوية اللازمة لتحقيق الاهداف (خاصة الطور الابتدائي) اعادة النظر في البرامج والتوقيت .
المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس	
	- س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟ - ج نعم يمكن ذلك - س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟ - ج نعم - س3: هل تعتمد في عملية إلقاء درسك على وسائل علمية - س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق استراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟ - ج نعم تدخل ضمن التقويم
المحور الرابع كفايات تقويم الدرس	
	- في العملية التعليمية ،التطوير المستمر للخطط التعليمية س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟ - ج: عند نهاية كل حصة - س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟ - ج عن طريق اللوحة ،كراس القسم ،دفاتر الانشطة . - س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟ - ج حسب نواحي كل قصور كل تلميذ مثلا الكتابة الحساب .... - س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟ - ج : تعتبر مرحلة التقويم من المراحل الهامة وتهدف الى : تقويم تحصيل المتعلم ،التعرف على نواحي القصور وانواع المشاكل.
مقابلة	
المحور الأول التكوين أثناء الخدمة	أستاذة العلوم

	- س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟ - ج:هل قمت بالتكوين اثناء الخدمة - س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟ - ج: 45 يوم تقريبا - س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟ - ج كان التكوين عادي - س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟ - ج كانت ظروف نوعا ما عادية - س5: هل إكتسبتإستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟ - ج نعم استفدنا من التكوين من الناحية النظرية اكثر من الناحية التطبيقية - س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟ - ج نعم تتطلب عملية التكوين ذلك - س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟ - تقريب المجال العلمي للموظف ،وزيادة مكتسبات العامل
	المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس
	- س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟ - ج يتم اعداد الدرس من خلال اعتماد على مناهج وكتب ودليل الاستاذ - س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟ - ج نعم نعتمد على التحضير اليومي س4: ماهي اهم الحلول و ا- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟ ج نستعمل الادوات التي تخدم الدرس مثل :السبورة الصورالاشياء الملموسة - لاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟ - ج تحضير مذكرة واحدة تمخدم جميع المواد ،استعمال التكنولوجيا في تحضير الدرس
	المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس
	- س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟ - ج نعم يمكن ذلك - س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟ - ج اكيد توجد الرغبة في ذلك - س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟ - ج في بعض الاحيان ،من بينها : الحاسوب والانترنيت - س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق استراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟ - ج نعم ممكن من خلال ترك المجال للمحاولة المتعلمين بعدها اكتشاف الخطا

	من خلال تصحيح الجماعي بعدها التصحيح الفردي
المحور الرابع كفايات تقويم الدرس	
	- **في تقويمك لتلميذ؟** - **ج على أساس مستوى التلميذ واحتياجات س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟** - **ج: اقوم بها قبل وبعد كل حصة** - **س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟** - **ج أسئلة شفوية وكتابية** - **س03: على أي أساس تعتمد الدرس** - **س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟** - **ج عملية التقويم ضرورية في العملية التقويمية.**

مقابلة	
أستاذة الفيزياء	**المحور الأول التكوين أثناء الخدمة**
	- **س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟** - **ج: نعم قمت بالتكوين اثناء الخدمة** - **س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟** - **ج: 15يوم تقريبا في أيام العطلة** - **س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟** - **ج كان التكوين الذي قمت حسن و ملائم** - **س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟** - **ج كانت ظروف في و ضع جيد** - **س5: هل اكتسبت استفادة حقيقية من عملية التكوين أثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟** - **ج نعم استفدنا من التكوين في التعرف الجيد على العمل التطبيقي اي الميدان.** - **س6: هل تتطلب عملية التكوين أثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟** - **ج نعم تتطلب عملية التكوين مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية.** - **س7: في رأيك ما هي الغاية أو الهدف من هذا التكوين أثناء الخدمة؟** **اكتساب خبرة ، تباد الافكار و المعلومات.....**

المحور الثاني كفايات التخطيط للدرس	
	- **س1: ماهي أهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟** - **ج نستعمل الأدوات التي تخدم الدرس مثل : الاجهزة المستحقة حسب موضوع الدرس مثلا جهاز قياس الحرارة.....** - **س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟** - **ج عن طريق الكتب ، المنهاج ،المقرر الدراسي.....** - **س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟** - **ج :نعم نعتمد على التحضير اليومي و ذلك من اجل الإلقاء بأريحية.** - **س4: ماهي أهم الحلول و ا لاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟** - **ج تحضير المسبق للدرس ،التعرف على النقائص و محاولة معالجتها.**
المحور الثالث كفايات تنفيد الدرس	
	- **س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟** - **ج نعم يمكن ذلك وهذا بحسن باستغلال الوقت و التحكم فيه اي في وقت الفراغ.** - **س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟** - **ج أكيد توجد مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم و هذا ما يثير التفاعل داخل القسم.** - **س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟** - **ج في بعض الاحيان ،من بينها : ، أجهزة خاصة بموضوع الحصة،الحاسوب والانترنيت** - **س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق إستراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟** - **ج :نعم ممكن من خلال تقديم تمارين خاصة بموضوع الحصة و التعرف على مستوى الفهم و الاستيعاب أو التعرف على الخلل في الفهم.**
المحور الرابع كفايات تقويم الدرس	
	- **س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟** - **ج: اقوم بها قبل وبعد كل حصة.** - **س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟** - **ج أسئلة شفوية وكتابية** - **س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟** - **ج :من خلال مشاركة التلاميذ : انجاز الواجبات، الحضور.....** - **س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟** - **ج :عملية التقويم ضرورية في العملية التقويمية من خلالها يمكن التعرف على مستوى و قدرة استيعاب التلاميذ.**

الجدول رقم 04 :يوضح نقاط تلاميذ السنة الاولى و الثانية متوسط قسم رقم 1للسنة الدراسية **2017 / و 2018 -2018/2019** في المواد العلمية.

السنة 2017 / 2018				**السنة 2019/2018**			
نقاط التلاميذ	فيزياء	علوم	رياضيات	نقاط التلاميذ	فيزياء	علوم	رياضيات
أقل من 10	13	13	12	أقل من 10	08	09	07
من 10-12	13	14	16	من 10-12	14	15	18
12 فما فوق	12	11	10	12 فما فوق	16	14	13
المجموع	38	38	38	المجموع	38	38	38

يوضح الجدول أعلاه نقاط تلاميذ السنة الأولى متوسط للسنة الدراسية **2017 / 2018**

و **2019/202018**في المواد العلمية بحيث تمثلت نقاط التلاميذ في مادة الفيزياء اقل من 10 على 13 تلميذ وفي السنة الحالية ب 08 ،أما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 13و في السنة الحالية أصبحت 14 ،آما من 12 فما فوق فتمثلت في 12 تلميذ و في السنة الحالية ب 16، و في مادة العلوم اقل من 10 على 13 تلميذ و في السنة الحالي ب 16،أما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 14 و في السنة الحالية فتمثلت ب15 ، آما من 12 فما فوق فتمثلت في 11 تلميذ و في السنة الحالية فتمثلت ب14 ،و في مادة الرياضيات اقل من 10 على 12 تلميذ و السنة الحالية 14 ،و ما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 12 و في السنة الحالية تمثلت نقاطهم ب 13 ،آما من 12 فما فوق فتمثلت في 10 تلميذ و السنة الحالية فتمثلت 13 .

الجدول رقم :05 يوضح نقاط تلاميذ السنة الأولى و الثانية متوسط للقسم رقم 2 للسنة الدراسية 2018/2017 و**2018 / 2019** في المواد العلمية .

السنة 2017 / 2018				**السنة 2019/2018**			
نقاط التلاميذ	فيزياء	علوم	رياضيات	نقاط التلاميذ	فيزياء	علوم	رياضيات
أقل من 10	13	11	14	أقل من 10	11	07	09

من 10-12	12	14	13	من 10-12	13	15	14
12 فما فوق	11	11	11	12 فما فوق	12	14	13
المجموع	36	36	36	المجموع	36	36	36

يوضح الجدول أعلاه نقاط تلاميذ السنة الأولى متوسط للسنة الدراسية **2017 / 2018** و 2019/202018في المواد العلمية بحيث تمثلت نقاط التلاميذ في مادة الفيزياء اقل من 10 على 13 تلميذ وفي السنة الحالية ب 11 ،آما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 12 و في السنة الحالية أصبحت 13 ،آما من 12 فما فوق فتمثلت في 11 تلميذ و في السنة الحالية ب 12، و في مادة العلوم اقل من 10 على 11 تلميذ و في السنة الحالي ب 07، أما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 14 و في السنة الحالية فتمثلت ب15 ، آما من 12 فما فوق فتمثلت في 11 تلميذ و في السنة الحالية فتمثلت ب14 ،و في مادة الرياضيات اقل من 14 على 09 تلميذ و السنة الحالية 14 ،و ما بين 10- 12 فتمثلت نقاطهم 13 و في السنة الحالية تمثلت نقاطهم ب 14 ،آما من 11 فما فوق فتمثلت في 10 تلميذ و السنة الحالية فتمثلت 13 .

03:منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها.

فالمنهج حسب عبد الرحمان بدوي" هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقول و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". (عبد الرحمان بدوي ،1977، ص05).

والمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم." إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ".

و المناهج أو طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية، وبشكل عام فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين وأما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين ".(عمار بوحوش،2002،ص19)

بناءا على ما تقدم نطرح التساؤل التالي :ما طبيعة موضوع دارستنا ؟ وما هو المنهج الملائم للإجابة عن تساؤلات هذا البحث؟

إن عنوان بحثنا هو" :التكوين أثناء الخدمة وأثره في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التعليم المتوسط ، دارسة ميدانية في متوسط بوعنيني العماري لولاية بشار.

و طبيعة هذه الدراسة تقتضي ضرورة إتباع المنهج الوصفي و ذلك لملائمته لموضوع الدراسة ، فهو يصف الظاهرة و يقوم بمعالجتها إحصائيا باستعمال أدوات و تقنيات إحصائية متوافقة مع طبيعة الموضوع المختار ثم تحليلها.

المنهج الوصفي تستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للوضع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته . ويأتي على مرحلتين ، الأولى مرحلة الاستكشاف و الصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث ،الاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة ، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص و الوصف و ذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها. (محمد علي محمد ،1988 ص 186)

04:الأساليب الإحصائية :

استجابة لطبيعة البحث استعنا في هذه الدراسة بوسيلة إحصائية واحدة لحساب نسب التكرارات في الإجابات وهذا من أجل تحويل المعلومات الكيفية إلى معلومات كمية لتصبح أكثر دقة و مصداقية و هذه الوسيلة هي :

النسبة المؤوية =عدد التكرارات × 100/ مجموع أفراد العينة

تحويل النتائج الإحصائية إلى دوائر نسبية لتوضيح الفوارق بين النسب المحصل عليها.

05:حدود الدراسة:

أولا :الحدود المكانية:

-تم إجراء الدارسة على مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط ، لمؤسسة بوعنيني لعماري بولاية بشار، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية لأساتذة المواد العلمية (فيزياء ،علوم، رياضيات) من أقسام السنة الثانية متوسط.

ثانيا:الحدود الزمنية:

أجريت دراسة البحث ابتداء من15/ 2019/05 إلى 30 /2019/05، و القرب المكاني كان الهدف الرئيسي من اختيار هذه المتوسطة إضافة إلى التسهيلات التي قدمت خلال هذه الفترة ،حيث استغرقت الدارسة حوالي 15 يوم في شهر ماي 2019.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

المناقشة العامة

الخاتمة

التوصيات و الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

01:مناقشة النتائج :

أولا :مناقشة نتائج الفرضية الأولى : ينمي التكوين أثناء الخدمة كفاية التخطيط للدرس.

يعد موضوع التكوين أثناء الخدمة شائك ومتشعب يطرح عدة إشغالات عملية تقع على عاتق المدرس، وهذا من أجل تحديد المعالم الأساسية التي يحتويها موضوع الدرس ،ومن هذا المنطلق فإن الفرضية الأولى السابقة الذكر تعتمد على التخطيط الدقيق للدرس من خلال رسم معالمه ووضع الخطوط العريضة له .

وحسب هذه المعطيات فإن نتائج تحليل هده الفرضية يؤثر تأثيرا إيجابيا على مستوى المدرس وكذا التلاميذ من خلال استجابتهم لهذه النتائج المحققة وكذا مشاركة اغلب التلاميذ داخل القسم، وهذا ما يظهر بشكل كبير من خلال المناقشات التي تدور في القسم بين التلاميذ والمعلم، بالإضافة إلى أن عملية التكوين حققت نجاحا ساعد في الاعتماد على منهجية جعلت التلاميذ يستوعبون الدرس بشكل مقبول بطريقة سلسة ، وهذا إن دل على شيئا إنما يدل على التكوين المستمر الذي يقوم به الأستاذ أثناء خدمته من خلال كفاءات سهرت على تحقيق هذه النتائج ، التي كانت موضوع دراستي.

كما أن المقابلة التي جمعتني بالأستاذة جعلتني استخلص جملة من النتائج أكدت هذه الفرضية انظر الملحق رقم(03)، فالتكوين أثناء الخدمة أثر تأثيرا جوهريا على تنمية كفاية التدريس لدى أساتذة المواد العلمية ، إذ حقق استجابات من طرف التلاميذ من خلال التدرج في الأفكار وإيصال المعلومة ، وهذا ما يلاحظ في قدرة هؤلاء الأساتذة على التحكم الجيد لهذه العملية مقارنة بالموسم الماضي الذي عرف ضبابا كثيفا تواجد لديهم أثناء تقديمهم للمعلومات لتلامذتهم ، فأغلب الإجابات المقدمة أثبتت اعتماد هم على أدوات تقنية في عملية التدريس اعتمدوا عليها أثناء إلقائهم للدرس وهذا ما يضمن رغبة مطلقة للتلاميذ للتعلم بطريقة سهلة ومتميزة تجعلهم يتفوقون بنسب كبيرة في النتائج التحصيلية ، وكذا تنمية أفكارهم بشكل كبير يجعلهم يناقشون مختلف المواضيع المقترحة في البرنامج الدراسي بطريقة خاصة ، ومن ثم تحقيق اكبر قدر ممكن في النتائج النهائية للتلاميذ، هذا ما ثم التعرض إليه في هذه الدراسة من خلال المقارنة بين نتائج السنة الأولى متوسط في العام الماضي و السنة الثانية متوسط في هذا العام مع نفس التلاميذ و كذا نفس القسم (التلاميذ) وذلك بتقديم أساتذة المواد العلمية جدول العام المبين نتائج التلاميذ في هذه المواد بين الموسم الماضي و الموسم الحالي أنظر الملحق رقم (04و05) ، إذ قامت الباحثة بمقارنة بين نتائج التلاميذ في المواد العلمية كما يو ضح في الشكل رقم(01 و02) فمن خلاله تظهر القفزة النوعية التي عرفتها نتائج التلاميذ المتحصل عليها في هذا الموسم الدراسي مقارنة بالموسم الدراسي الماضي الذي اشتغل معه نفس

الأستاذ عرف تحقيق نتائج كبيرة في معدلات التلاميذ خاصة في المواد العلمية والتي كانت محل دراستي باعتبارها مواد أساسية تساهم في تنمية فكر وذكاء التلاميذ في المراحل القادمة في مشوارهم الدراسي ، كل هذا التغير والتطور في النتائج وكذا بلوغ كفاية التدريس (كفاية التخطيط للدرس) ناتج على التكوين أثناء الخدمة الذي قام به هؤلاء الأساتذة من طرف مكونين سهروا على تقديم مختلف الطرق والأساليب لتحقيق النجاحات في العملية التعليمية التعلمية .

ثانيا :مناقشة نتائج الفرضية الثانية: ينمي التكوين أثناء الخدمة كفاية تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط .

فقد أكدت النتائج المتحصل عليها أن التكوين أثناء الخدمة يساهم أساسا في تنمية كفاية التدريب من خلال تحكم الأستاذ في تسيير الدرس من أجل تقديمه لتقديم ، فاستخدم الوسائل العلمية أثناء تنفيذ الدرس كالحاسوب و الكاشف وغيرها ،وهذا ما يظهر من خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها الباحثة داخل القسم مع أستاذة المواد العلمية (الفيزياء، العلوم ،الرياضيات)، باعتبارها نموذج لهذه الدراسة ، حيث أن كل المواضيع المعالجة داخل القسم ترتبط وتتعلق باهتمامات التلاميذ، وبالمقابل يضمن الأساتذة الحرية الكاملة للتلاميذ في إيصال المعلومة ،ومن ثم نلتمس رغبة مطلقة في تشجيع التلاميذ على التعلم، مثلا يمكن للأساتذة أن يقدموا عملا ما للتلاميذ، إذ على الأساتذة إعداد إجابة معينة والتلاميذ يقومون بتقديم إجابات مختلفة لكي تتحقق في الأخيرة على هدف واحد ألا و هو زرع روح المبادرة و المنافسة بينهم في تقديم الإجابات وهذا يرسم ويبني قاعدة صحيحة يتميز بها كل تلميذ عن غيره ،وبالتالي فإن النتيجة التي تم استخلاصها من هذه الفرضية أنها حققت نتائج عملية تظهر على أرض الواقع ،كل هذه العوامل كانت نتيجة التكوين أثناء الخدمة الذي قام به الأساتذة على يد إطارات أكاديمية تجيد أسلوب توصيل الفكرة للمتلقي بالإضافة إلى ذلك فإن هذا التكوين حقق أهداف بدأت تتطابق مع النتائج المحققة (كفاية).

ثالثا :مناقشة نتائج الفرضية الثالثة : ينمي التكوين أثناء الخدمة كفاية تقويم للدرس لأساتذة التعليم المتوسط .

أما بالنسبة للفرضية الثانية والمتعلقة أساسا بتقويم الدرس وانطلاقا من الأسئلة المطروحة في هذا المجال يظهر انعكاس إيجابي على نسبة استجابة التلاميذ لمختلف الأفكار التي يطرحها الأساتذة أثناء تقديم الدرس ، بدليل استجابتهم المطلقة لمختلف محاور الدرس وكذا تخصيص لهم واجبات منزلية يعتمدها الأساتذة في تقديمها على استخدام ذهن التلاميذ في الإجابة على كافة الأسئلة المطروحة ،إذ يعتمدون غالبا على طرح أسئلة في أخر الحصة من أجل تحديد كفاية التلاميذ واستجابتهم للفكرة

المعالجة أثناء الدرس، وخاصة في المواد العلمية كل هذا تم استخلاصه خلال المقابلات التي جمعتني مع مجموعة من أستاذة هذه المواد .

كما أن عملية التحكم في كفاية تقويم الدرس تهدف أساسا إلى اكتساب خبرات و تخلق تحفيزا كبيرا يجعل روح المبادرة والاستغلال الذهني، فالواجبات المنزلية التي يقدمها الأساتذة غالبا لتلاميذهم يطغى عليها الاستعمال الذهني وهذا من أجل تنمية عقل وفكر التلاميذ ، ضف على هذا حسن تعاملهم مع مختلف الأسئلة و الصعوبات التي تواجههم في هذه المواد العلمية ، كما أن عملية التقويم التي يقوم بها الأساتذة أثناء الحصة تجعل التلاميذ يقدمون كل المعلومات المتواجدة في أذهانهم أو أكثر كل هذا يساهم في خلق تبادل الأفكار ،تصحيح المعلومات و غيرها ،وهذا ما يزيد من التفاعل الايجابي بينهم داخل القسم ،وعليه هذا الأخير ينمي الثقة في النفس لهؤلاء التلاميذ إذ يستفيدون منها أثناء اجتيازهم لمختلف الامتحانات الوطنية دون ارتباك أو تخوف، و هذا ما يؤكد أهمية كفاية تقويم الدرس فا به يتعرفون الأساتذة على المستوى الحقيقي للتلاميذ وكذا يبنون به قاعدة سلمية تساعدهم في مسارهم الدراسي .

رابعا:مناقشة نتائج الفرضية العامة : ينمي التكوين أثناء الخدمة الكفاية التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط.

انطلاقا من الفرضيات السالفة الذكر يتضح جليا أن الفرضية العامة التي هي محل الدراسة تبنى على مجموعة من الخصائص المحددة و التي تعتمد أساسا على التكوين أثناء الخدمة و أثره في تنمية كفايات التدريس لأساتذة التعليم المتوسط ، و لمعالجتها تم الوقوف على الملاحظات المبنية

و المقدمة من الأفكار التي احتوتها الفرضيات السابقة ، والتي اعتمدت أساسا على التخطيط و التقويم و تنفيذ الدرس المقدم لتلميذ ، هذه الأخيرة التي تعتبر عاملا أساسيا لتحقيق كفاية ذاتية لعملية التدريس، كل هذه المبادئ كانت نتيجة قيام الباحثة بدراسة ميدانية وذلك بحضورها مع قسمين (قسم رقم01 -02) في المرحلة الثانية متوسط في مادتي العلوم و الفيزياء، و أثناء هذه الزيارة اتضحت جملة من النتائج تمثلت في ما يلي:

مرونة الأستاذ مع تلاميذته من خلال استخدامه لأسلوب منهجي بسيط اعتمد فيه على منهجية اكتسبها أثناء تكوينه تهدف إلى طرح الإشكال بطريقة بسيطة يستطيع التلاميذ الاستجابة معه، ثم يحدد أهم الملاحظات و النتائج التي تكون حلا بسيطا يستطيع كل تلامذته من فهمه فهما سليما ،كما

اعتمد الأستاذ أثناء تنفيذ الدرس على طرح المادة العلمية قبل بداية الدرس من البسيط إلى المعقد و ذلك باستعماله لأفكار متداولة في ذهن التلاميذ يستطيع كل واحد منهم استدراكها.

انطلاقا من كل هذه المعلومات يمكن استخلاص نتيجة عامة تعتبر هدف كل أستاذ في ميدان التدريس أن يحققها، و تظهر أساسا عند قيامنا بهذه الزيارة لهذين القسمين ، أن هناك تفاعل إيجابي مع المادة العلمية التي قدمها الأستاذ، من خلال تمارين المنجزة أثناء الدرس و التي قدمها لهم أستاذ المادة كوجبات منزلية، حيث لوحظ أن هناك قدرة ذهنية كبيرة يتمتع بها التلاميذ في تعاملهم مع هذه الواجبات بكل بساطة حيث قدموا حلولا مقبولة ، هذا إن دل على شيء إنما يدل على قدرة الأستاذ في إيصال المعلومة بطريقة مباشرة، باعتماده على أساليب ذهنية تتماشى و تفكير التلاميذ الذين تطوروا شيئا فشيئا مقارنة بالسنة الماضية ، مع نفس المادة العلمية و نفس الأستاذ كذلك.

كل هذه المعطيات تم تأكيدها خلال المقابلة التي جمعتني مع أساتذة المواد العلمية (علوم، فيزياء، رياضيات) لأقسام السنة الثانية متوسط ، فكل هذه الأمور كانت مؤكدة خلال الجلسة التي قمت بها مع هؤلاء الأساتذة من خلال استنباط جملة من الأفكار التي وجدتها مطبقة على ارض الواقع (القسم) ، من خلال استخدام و اعتماد الأساتذة على منهج بسيط تم اكتسابه أثناء تكوينهم ، و الذي يعد جودة تساهم في تطوير المنظومة التعليمية في الجزائر.

بالإضافة إلى ذلك استنتجت من خلال المقابلة أن الأساتذة أكدوا تأكيدا مطلقا على استفادتهم من هذا التكوين باكتسابهم لأفكار و معلومات جعلتهم يكتسبون مكانة مع تلامذتهم داخل القسم، و هذا بتفاعلهم مع الدرس بشكل كبير و هذا ما حققته الفترة التكوينية التي قضوها الأساتذة مع إطارات و كفاءات و مكونين ذوي خبرة في هذا المجال، زيادة على ذالك فإن هذه الدراسة تطلبت مني الوقوف عند النتائج المتحصل عليها التلاميذ في هذه المواد(علوم، فيزياء، رياضيات) ، و التي أدرجتها في هذه الدراسة من خلال الجدول المبين لنقاط التلاميذ بين السنة الماضية و السنة الحالية والمقدم من طرف أساتذة هذه المواد العلمية (انظر الملحق رقم 2-3) حيث يتضح فيه أن هناك إخلاف جدري للعلامات المتحصل عليها التلاميذ مقارنة بالسنة الماضية و مع نفس الأستاذ علما انه في الموسم الماضي لم يتلقى هذا الأستاذ تكوينا في هذا المجال، حيث أن اغلب العلامات عرفت ارتفاع نسبيا يدل على قيمة التكوين و ما أكتسبه أساتذة المادة من مناهج و أساليب ساهمت في تطوير أفكار التلاميذ بطريقة بسيطة و التي حققت نتائج مرضية لطرفين (الأستاذ و التلميذ).

كل هذه المعطيات ساهمت في تأكيد الدراسات السابقة في هذا المجال من بينها دراسة بهناس بوبكر 2018 حيث تناولت الدراسة موضوع اثر التكوين قبل وأثناء الخدمة على أداء أساتذة التعليم المتوسط، و التي اتفقت مع دراستي إلى حد كبير في تحديد طرق حديثة لعملية التدريس، و

التي تهدف إلى تحسين كافة المناهج التربوية التي يعتمدها الأستاذ مع تلامذته، خلصت هذه الدراسة بنتيجة تمثلت في ضرورة التكوين قبل و أثناء الخدمة للأساتذة و كذا تطوير اتجاهاتهم المهنية و التربوية على أدائهم.

أما دراسة الباحثة خديجة بلها مل التي هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة رفع و تحسين هذه الكفايات لدى معلمي المرحلة التعليمية الابتدائية لدورهما الهام كما سبق الإشارة إليه ، و قد اتفقت دراستي مع هذه الدراسة من خلال استخدام مناهج و نظريات موحدة يعتمدها الأستاذ في طريقة تدريسه.

كما تطابقت دراستي المبنية سابقا كذلك مع الدراسة التي قدمتها الباحثة بوحفص بن كريمة و التي دارت حول تصور برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية حتمية يجب توفرها لدى كل المدرسين ووجوب التدرب عليها و هذا ما أكدته دراستي سابقا.

كما جاءت دراسة الباحثة حملة نبيلة سنة (2016) تحت عنوان دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفاءة تدريسية، و خلصت الباحثة إلى أن هذا الاخير (التكوين) له دور كبير في تحسين الكفاية التدريسية خاصة في مجال معالجة القصور في البرامج التقليدية، و كذا تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم.

و نتيجة لذلك فإن هذه الدراسات المقدمة سابقا قد اتفقت مع دراستي في العديد من النقاط الأساسية من أبرزها النتيجة التي مفادها التكوين أثناء الخدمة و أثره في تنمية كفايات التدريس، إلا أن هناك اختلاف جوهري يكمن أساسه في طريقة جديدة تمثلت في اخذ قسمي (قسم رقم 01 و رقم 02) لسنة الثانية متوسط كنموذج لهذه الدراسة فكانت هناك مقارنة جوهرية لهذين القسمين لسنة الماضية قبل عملية التكوين و السنة الحالية أثناء التكوين، حيث أفرزت النتائج المحددة في الجدول المقدم سابقا في هذه الدراسة و الذي بين تحسن مقبول لنتائج التلاميذ في المواد العلمية

خامسا :المناقشة العامة :

من خلال قراءتنا النظرية للموضوع و نزولنا للميدان من اجل جمع المؤشرات الخاصة ببحثنا تبين لنا من خلال الملاحظة ذلك التفاعل الايجابي بين الأستاذ و التلاميذ ،و كذا قدرة توصيل الأستاذ للمعلومات و الأفكار بطريقة بسيطة و سهلة الاستيعاب و غيرها من الملاحظات التي أكدت المناقشات التي أجريت خلال المقابلات و تحليل هذه الأخيرة بين لنا :

-أهمية التكوين أثناء الخدمة في تنمية الكفاية التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط.

-فعالية التكوين أثناء الخدمة .

-ضرورة سن قوانين تؤكد على وجوب التكوين قبل خوض غمار التدريس.

-مرافقة الأستاذ المبتدئ خلال المراحل الأولى.

-لقد كرست عملية التكوين نتائج ايجابية ظهرت على ارض الواقع من خلال كفاية الأستاذ في توصيل المعلومة و في القابل الفهم السريع للتلميذ و الحصول على نتائج مقبولة.

هذا على حسب أدوات البحث، أما فيما يتعلق بفرضيات البحث المدروسة تبين لنا ما يلي :

أن الفرضية الجزئية الأولى التي تقوم على أن التكوين أثناء الخدمة ينمي كفاية التخطيط للدرس من خلال تحليلها تبين أن هذه الفرضية صحيحة إلى حد بعيد من خلال النتائج المتوصل إليها.

أما الفرضية الجزئية الثانية و التي تنص على أن ينمي التكوين أثناء الخدمة كفاية تنفيذ الدرس و هذا من المناهج التي يعتمدها الأستاذ داخل القسم والتي حددت و أكدت في الأخير صدق هذه الفرضية .

والفرضية الجزئية الثالثة ينمي التكوين أثناء الخدمة كفاية تقويم الدرس من خلال مختلف الأساليب التي يعتمدها الأستاذ في هذه العملية و التي تقوم أساسا على اختيار ه لمختلف الواجبات المنزلية و عملية معالجتها كل هذه الدوافع تحدد مبدأ أساسي و هو تحقيق هذه للهدف المسطر .

لذا فان هذه المناقشة حددت الغاية من عملية تكوين الأساتذة أثناء الخدمة و التي كانت محل هذه الدراسة قد حققت نتائج تظهر من خلال الفرضية العامة أن التكوين أثناء الخدمة ينمي كفايات التدريس لأساتذة التعليم المتوسط .

و على هذا الأساس يتطلب الواقع التربوي ضرورة التكوين من اجل تحقيق كفاية واسعة داخل المنظومة التعليمية و من تم الرفع من مستوى التحصيل العلمي.

الخاتمة :

و خلاصة لهذه الدراسة التي حددت المعالم الأساسية للتكوين أثناء الخدمة و الذي يعتبر مفتاح النجاح لكل أستاذ، و انطلاقا من الفرضيات المعالجة في هذه الدراسة من تخطيط و تنفيذ و تقويم الدرس ، يمكن القول أن هذا التكوين يعد عاملا أساسيا لهذه المهنة من أجل بناء جيل ذا مستوى دراسي، متفوق يساهم في تطوير المنظومة التعليمية في الجزائر، هذا من جهة و من جهة أخرى فقد أوصت الوزارة الوصية بالتكوين أثناء الخدمة من أجل بناء جيل ذا مستوى متفوق.

وتظهر النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى ما يلي :

- الاعتماد على تقنيات حديثة تساهم في تحقيق تعليم أفضل بطرق بسيطة و سلسة تجعل التلميذ يستوعبها في وقت قصير.

-ابرز التكوين أثناء الخدمة دور فعال لدى الأستاذ باستخدامه لطرق اكتسبها أثناء فترة تكوينه ساعدته على تحضير الدرس و تقديمه.

-أن عملية التكوين و مرافقة الأستاذ في مراحله الأولى أمر ضروري لذا يجب الاعتماد على هذه العملية من خلال إستراتجيات المقررة في البرنامج الدراسي

-فعالية التكوين أثناء الخدمة في الرفع من المستوى التعليمي للأستاذ .

-عملية التكوين أثناء الخدمة أفرزت نتائج ظهرت من خلال أداء الأستاذ داخل القسم مما ينعكس ايجابيا على التحصيل الدراسي.

كل هذا أكد على ضرورة و حتمية وجوب التكوين أثناء الخدمة لما له من ايجابيات تضمن كفاية التدريس.

التوصيات :

و عليه فان هذه الدراسة الميدانية أوجبت علينا الوقوف عند أهم التوصيات و الاقتراحات التي تساهم في تطوير هذا الموضوع و تتمثل فيما يلي:

-إعادة النظر في مختلف البرامج التي يخضع لها الأستاذ أثناء مرحلة تكوينه.

-ضرورة إخضاع الاساتذة في التدريس إلى عملية التكوين قبل التحاقه بهذه المهنة.

-إعادة النظر في مختلف المحاور التي يخضع لها الأستاذ أثناء تكونه وفقا لمتغيرات التكنولوجية التي يفرضها الواقع.

-ضرورة تفعيل تواصل الأساتذة أثناء مرحلة تكونهم فيما بعضهم، و هذا من أجل تبادل الأفكار و المعلومات التي تساهم في تنمية فكر الأستاذ و بالتالي استفادة التلاميذ منه.

-الزيادة في الحجم الساعي لعملية التكوين باعتبارها أساس مهنة التدريس.

-ضرورة اختيار المكونين للقيام بهذه المهنة النبيلة التي تضمن كفاية التدريس و من ثم الرقي بمستوى التعليم و جودته.

قائمة المراجع

- احسان محمد الحسن .(1996): **الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ،ط2،بيروت ،دار الطليحة.
- أحمد بن مرسلي.(2010): **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الوطنية، ، ص 169.
- الأزرق عبد الرحمن صالح .(2000): **علم النفس التربوي للمعلمين** ، ط 01 دار الفكر العربي لبنان ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا.
- الأزرق عبد الرحمن صالح. (2000) : **علم النفس التربوي للمعلمين** ، ط 01 ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع لبنان.
- بشير خليل إبراهيم وآخرون .(2010) : **أساليب التدريس** ، بـ ط ، دار المناهج ، عمان ، الأردن.
- بوبكر بن بوزيد .(2009): **اصلاح التربية في الجزائر** ،دار القصبة لنشر ،دط،الجزائر،ماي
- تركي رابح .(1990): **أصول التربية والتعليم .** المؤسسة الوطنية للكتاب ، (ط 2) ، الجزائر.
- توفيق مرعي.(1983): **الكفايات التعليمية في ضوء النظم** ، دار الفرقان ، عمان -.
- جورج بروان . (2005) : **تدريس المصغر** ،، ط 2 ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
- حمدان محمد زياد .(1985): **قياس كفاية التدريس وطرقه وسائله الحديثة** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- حمود رفيقة. (1988): **تكامل سياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها** ، مكتب اليونسكو الإقليمي في الدولة العربية ، عمان ، الأردن ، العدد 27 . مجلة
- خالد طه حسين . (2005) : **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب** ،دار الكتاب الجامعي .
- رحيم يونس كرو العزاوي.(2007): **مقدمة في منهج البحث العلمي** ،ط01 ،الاردن ،دار دجلة.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003): **تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم** ،ط 1 دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- صلاح الدين محمد عبد الباقي .(1999) :**ادارة الموارد البشرية من الناحية العلمية و العملية** ، الدار الجامعية،
- عامر نبيل .(1980): **سيكولوجية المعلم** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ص 61 . 127 مجلة

- عبد الرحمان بدوي.(1977): **مناهج البحث العلمي**، ط3، الكويت، وكالة المطبوعات، ، ص05.
- عبود عبد الله العسكري.(2002): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط1، دمشق، دار النمير.
- عدس محمد عبد الرحيم (2000): **المعلم الفاعل والتدريب الفعال** ، ط 01 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مصر.
- علي راشد .(2000): **خصائص المعلم العصري وأدواره** ، ط 01 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- علي راشد .(2005)،: كفايات الأداء التدريسي ، ط 01 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- عمار بوحوش.(2002): **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط1، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ، ص 19.
- عيسى سمير ، إبراهيم حامد والرشيد الأسطل .(2003): **دراسة تقويمية لكفاية التخطيط الدرسي لدى معلمي الرياضيات** في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، في مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الأول والعدد الرابع ، كلية التربية جامعة دمشق.
- عيسى سمير.
- فارعة حسن محمد. ،(1999): **المناهج وتكنولوجيا التعليم (دراسات وبحوث)**، عالم الكتب، القاهرة،.
- الفتلاوي سهيلة ، محمد كاظم .(2003): **كفايات التدريس** ، ط 01 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم. (2003): **كفايات التدريس "المفهوم ، التدريب ، الأداء"**، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- كمال عبد الحميد زيتون . (2003) : **التدريس نماذجه ومهاراته** ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- محمد أحمد كريم وعنتر لطفي محمد وابتسام مصطفى عثمان ومحمد غازي بيومي .(2002): **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها** ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، الإسكندرية.
- محمد زياد حمدان .(1985): **قياس كفاية التدريس** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
- محمد علي محمد .(1988):**علم الاجتماع و المنهج العلمي**، دراسة في طرائق البحث و أساليبه ، ط 3 0 ،دار المعرفة الجامعة الإسكندرية .
- مصطفى عبد السميع محمد . سهير محمد حوالة (2005) : **إعداد المعلم** ، ط 01 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

قواميس و معاجم:

- أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ،مطبعة النجاح الجديدة ،دار البيضاء 2006.
- عبد الرحمان التومي،2005،الكفايات ،مقاربة نسقية،ط03،دار الهلال وجدة ،المملكة المغربية .

المذكرات و الرسائل الجامعية :

- بهناس بوبكر،أثر التكوين قبل و أثناء الخدمة على أداء أساتذة التعليم المتوسط ،رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي ،كلية العلوم اجتماعية و الانسانية ، من جامعة عاشور بولاية الجلفة،2018.
- بوحفص بن كريمة،تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه من جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،2016 .
- بن عمار حسيبة ،تكوين الموارد في المنظومة التربوية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،في إدارة الموارد البشرية ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،قسنطينة ،2008 .
- حملة نبيلة ،دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفايات التدريسية لدى معلمي المدرسة الابتدائية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم تربية ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،. دائرة عين فكرون ،2016.
- خديجة بالهامل ، تقدير مستوى الكفايايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر،في علوم التربية ،في كلية العلو الاجتماعية و الإنسانية ،بسكرة،2014.
- زيتوني نعيمة ،التكوين أثناء الخدمة و دو ره في تنمية كفابات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مذكرة لنيل شهادة في العلوم الاجتماعية إدارة و تسيير تربوي ،أم البواقي 2014.
- لخضر شلالي ،تقويم برنامج معلمي المرحلة الابتدائية من خلال و جهة نظر الطلبة و الأساتذة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علو م التربية ،كلية علو م التربية و الأرطفونيا الجزائر ،2008.

الندوات و الملتقيات :

- (غادة خالد عيد، 2004 قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس "،في مجلة العلوم النفسية و التربوية ،جامعة البحرين المجلد 05، العدد 03
- جامعة قاصدي مرباح بور قلة الجزائر .
- عزيز سامية ،ناجلي ليلى وجفال منال ،تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي،مجلة التكوين بالكفايات في التربية ،جامعة فاصدي مرباح.
- كرم ابراهيم محمد ،2002، ما مدى اتقان معلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم بدولة الكويت للكفايات التدريسية ،في مجلة العلوم النفسية و التربوية ،جامعة البحرين ،المجلد03، العدد04
- محمد الساسي الشايب ، ومنصور بن زاهي ،قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية ، ملتقى التكوين في التربية ،

الملحق : رقم 01

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

دليل مقابلة البحث بعنوان

التكوين اثناء الخدمة و اثره في تنمية كفاية التدريس

دراسة ميدانية لأساتذة تعليم المتوسط

مقابلة رقم: **التاريخ : .....**

01 البيانات الشخصية:

- **الجنس**
- **المؤهل العلمي**
- **المستوى التعليمي**
- **الخبرة المهنية**
- **المادة التدريسية**

الموسم الجامعي: 2019/2018

الملحق : رقم 02

أسئـــــــلة المقابـــــــــلة
المحور الأول : التكوين اثناء الخدمة

- **س1 هل سبق لك ان قمت بالتكوين اثناء الخدمة؟**
- **ج:.....**

- **س2: كم إستغرقت مدة التكوين التي قمت بها؟**
- **ج:.....**

- **س3:كيف كان التكوين الذي قمت به اثناء الخدمة؟**
- **ج.....**

- **س4: كيف كانت ظروف هذا التكوين؟**
- **ج.....**

- **س5: هل إكتسبت إستفادة حقيقية من عملية التكوين اثناء الخدمة؟ و في ماذا تتمثل؟**
- **ج.....**

- **س6: هل تتطلب عملية التكوين اثناء الخدمة مكونين ذوي خبرة و كفاءات تشرف على العملية؟**
- **ج .....**

- **س7: في رايك ما هي الغاية او الهدف من هذا التكوين اثناء الخدمة؟**
- **.....**

الملحق : رقم 03

المحور االثانى : كيفاية التخطيط لدرس

- س1: ماهي اهم الأدوات التي تعتمد في تحديد موضوع الدرس؟

ج.....

- **س2 : كيف يتم إعداد الدرس و تحضيره و طريقة عرضه في رأيك لتلاميذ؟**
- **ج.....**
- **س3: هل تعتمد على التحضير اليومي لأنشطة الدراسية؟**
- **ج.....**
- **س4: ماهي اهم الحلول و الاقتراحات للصعوبات التي تواجهك في هذه المرحلة؟**
- **ج.....**

المحور الثالث : كفاية تنفيذ الدرس

- **س1: في رأيك هل يمكن معالجة موضوع ما خاص بإهتمامات التلاميذ؟**
- **ج.....**
- **س2: هل لديك رغبة مطلقة في تشجيع و تحفيز التلاميذ على التعلم؟**
- **ج.....**
- **س3: هل تعتمد في عملية إلقاء الدرس على وسائل علمية؟ ان وجدت فيما تتمثل؟**
- **ج.....**
- **س4:هل يمكن إعداد و إنجاز التمارين وفق استراتيجية معينة؟ و ماهي هذه الاستراتيجية؟**
- **ج.....**

المحور الرابع : كفاية تقويم الدرس

- **س01: في رأيك هل تقوم بعملية التقويم قبل بداية كل حصة او عند نهايتها؟**
- **ج:.....**
- **س02: في نظرك ماهي الأساليب التي تعتمدها في عملية تقويم الدرس؟**
- **ج.....**
- **س03: على أي أساس تعتمد في تقويمك لتلميذ؟**
- **ج.....**
- **س04: ما رايك في عملية التقويم التي يقوم بها الأستاذ؟**
- **ج.....**

الملحق : رقم 04

نمودج نتائج التحصيل العلمي لقسم ث م (رقم1)

جدول العام للمواد العلمية

السنة الدراسية 2017-2018				السنة الدراسية 2018-2019			
التلاميذ	الرياضيات	الفيزياء	العلوم	التلاميذ	الرياضيات	الفيزياء	العلوم
01							
02							
03							
04							
05							
06							
07							
08							
09							
10							
11							
12							
13							
14							
15							
16							
17							
18							
19							
20							
21							
22							
23							
24							
25							
26							
27							
28							
29							
30							
31							
32							
33							
34							
35							
36							
37							
38							

الملحق : رقم 05

نمودج نتائج التحصيل العلمي لقسم ث م (رقم2)

جدول العام للمواد العلمية

السنة الدراسية 2017-2018				السنة الدراسية 2018-2019			
التلاميذ	الرياضيات	الفيزياء	العلوم	التلاميذ	الرياضيات	الفيزياء	العلوم
01							
02							
03							
04							
05							
06							
07							
08							
09							
10							
11							
12							
13							
14							
15							
16							
17							
18							
19							
20							
21							
22							
23							
24							
25							
26							
27							
28							
29							
30							
31							
32							
33							
34							
35							
36							

الملحق : رقم 06

متوسطة بوعنيني العماري
بشار ولاية بشار

السنة الدراسية : 2018/2017و2019/2018

كشف اعداد التلاميذ الحاضرين لأقسام السنة الأولى و الثانية متوسط

القسم	سنوات الأولى متوسط								المجموع العام
	الداخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
1مت01					23	17	23	17	40
1مت02					20	20	20	20	40
1مت03					24	16	24	16	40
1مت04					24	16	24	16	40
1مت05					24	15	24	15	39
المجموع					115	84	115	84	199

القسم	سنوات الثانية متوسط								المجموع العام
	داخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
2مت01					22	16	22	16	38
2مت02					21	15	21	15	36
2مت03					17	21	17	21	38
2مت04					19	17	19	17	36
2مت05					20	17	20	17	37
المجموع					99	86	99	86	185

الملحق : رقم 07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم ..... مستغانم: في .....

الى السيد: مدير التربية لولاية بشار

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس ، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي الأتية أسماؤهم، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ التكوين أثناء الخدمة وأثره في تنمية كفايات التدريس بـ(المكان) متوسطة بوغنى العمارة من ..... الى .....

الطالب (ة):

1- بغدادي حنان

2. .....

3. .....

4. .....

الأستاذ المؤطر:

أ. عمار

تقبلوا سيدي فائق الاحترام و االتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

السيد: عمار ميلود

رئيس شعبة علم النفس

الملحق : رقم 07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بشار
مصلحة المستخدمين والتفتيش
مكتب التكوين و التفتيش
الرقم: 2019/3.2/359

مدير التربية
إلى
السيد(ة): مدير متوسطة
بوعنيني العماري بشار

الموضوع : ف/ي الترخيص للقيام بتربص ميداني

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر الجامعية فرع علم النفس في جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم تحت عنوان: "**التكوين أثناء الخدمة و أثره على تنمية كفاءات التدريس**"، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة):

بغدادي حنان

لإجراء تربصه(ها) الميداني وتسهيل له(ها) المهمة في المؤسسة التي تشرفون عليها.

بشار في : 2019/05/15
مدير التربية

مدير التربية
الطيب جنان